Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⵉⵎⵣⵡⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 162 - 13أبريل Avril - 2014 /2964 -ⵏⵓⵎⵉⵔⵓ 1 الثمن: 5دراهم /Euro 1.5

L'Assemblée Mondiale Amazighe interpelle John KERRY sur la situation des amazighs

التجمع العالمي الأمازيغي يقدم مشروع «القانون التنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية»

M. Sekouti Khoudir écrit au Secrétaire d'Etat américain sur événements du MZAB

أمازيغ الأوراس و المزاب في مواجهة النظام الجزائري

الحرب الكيماوية ضد الريف بين المسؤولية القانونية الدولية والإنعكاسات المباشرة

أمينة ابن الشيخ

مرحبة بها منا

ان فتح باب وضع القوانين التنظيمية لأجراة اللغة الأمازيغية أمام جميع الإطارات مدنية كانت أو سياسية، لا اعتقد أنه سيخدم هذه القضية، بل العكس هو الصحيح لأن لكل طرف نواياه و هذه النوايا تختلف باختلاف المرجعيات، فهناك من الإطارات السياسية والمدنية و حتى الشخصية من بالفعل يحمل هم مستقبل الأمازيغية ويريد لها قانونا متقدما يجعلها تتبوأ المكانة اللائقة بها بعد عقود من التميز والتهميش، وهناك بالطبع – وما أكثرهم – من لا يهمه من هذا الملف الا تحيين الفرصة للتراجع عن ما تحقق من مكتسبات واعادة اسطوانة العروبة المغلفة بالعربية، وبالتالي لا يمكن القبول لها أن تقفز إلى الواجهة الإعلامية اليوم وتزعم أن الأمازيغية ملك للجميع، لأن ما تحقق لم يكن بفضلها ولا تحقق لها، لذا فالمخاطب الأول فيما يتعلق بصياغة مشروع القانون التنظيمي لتفعيل ترسيم الأمازيغية هو الحركة الأمازيغية بالمغرب بتنظيماتها وفعاليتها الشرعية المعروفة، أما بقية الأطراف فحتى لو كانت مدعوة للمساهمة في الجهد المبذول لتحقيق إنصاف حقيقي للأمازيغية فإنها إما تتعامل بلا مبالاة أو بتخوف مع أي تقدم في إقرار الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بالمغرب، لذا فهي وضعت نفسها ولا زالت ضمن دائرة المعادين أو الغير معنيين. و بما أن ترسيم الأمازيغية يصب في منحى إنصاف الدولة للأمازيغ وتحقيق المصالحة معهم بعد أكثر من نصف قرن من التهميش والعنصرية، فاني أعتقد أن النقاش قفز إلى الأمام فيما يتعلق بالقانون التنظيمي للأمازيغية إذ توجه الجميع إلى مضمون القانون من دون استحضار من له الأحقية القانونية والدستورية في إعداد هذا القانون، بالتشاور طبعا وبالتنسيق وبإشراك مختلف الفاعلين الأساسيين، الأمازيغيين أولا، ثم بقية القوى الحية المغربية التي من شأنها أن تدفع بالأمازيغية نحو الأمام، ومن هذا المنطلق فاني استبعد الحكومة وحتى المؤسسة البرلمانية ان كانت من بين مهامهما مهمة إعداد مشاريع القوانين التنظيمية إلا أنهما تضمان مجموعة من الأحزاب السياسية التي إلى الآن لم تكلف نفسها مراجعة مواقفها ومبادئها ومرجعياتها المبنية أساسا على معاداة الامازيغية مع ترسيم الأمازيغية في الدستور المغربي الحالي، وبالتالي لا يمكن بأي حال من الأحوال وإن تم منح الحكومة حق إعداد القوانين التنظيمية للأمازيغية أن ندعي أننا مطمئنون وأن الأمازيغية بين أيادي أمينة، بل بالعكس تماما فبعد مرور ثلاث سنوات على الحكومة والبرلمان المغربيين الحاليين تعززت القناعة أكثر لدى الأمازيغ حول عداء مجموعة من المكونات الحزبية للحكومة والبرلمان للأمازيغية، وما بعض القرارات العنصرية من قبل منع الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان إلى حدود الآن إلا خير دليل عل ذلك، ناهيك عن التماطل في فتح الحوار حول القانون التنظيمي للأمازيغية، وربما قد لا يفسر هذا التماطل بالعداء للأمازيغية فقط، بل حتى بنوع من التيه لدى أطراف سياسية وجدت نفسها على رأس حكومة يؤطرها دستور يرسم الأمازيغية وهو ما لم تكن تتوقعه يوما ما، بل لطالما سعت عبر عقود ضده.

ولا يختلف اثنان حول ان ما تحقق في المغرب للامازيغية في غياب تام لإطارات سياسية أمازيغية يعود بالأساس إلى المؤسسة الملكية التي تفاعلت إيجابيا منذ سنة2001 مع مطالب الحركة الأمازيغية، فتم إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بنفس السنة ، وتلاه ترسيم الأمازيغية سنة 2011 في خطوة تاريخية ايجابية، جاحد من يتنكر لها.

واعتقد ان الحل المناسب للخروج من المأزق الذي تتواجد فيه الامازيغية الآن هو إحداث لجنة خاصة تحت إشراف ملكي على غرار اللجنة الاستشارية لصياغة الدستور واللجنة الاستشارية للجهوية الموسعة مع اعتبار الحركة الأمازيغية بالطبع طرفا أساسيا والتأكيد كذلك على الانفتاح على الأطراف والمكونات المغربية الديمقراطية ذات النية الحسنة، توكل لها مهمة إعداد القانون التنظيمي لتفعيل ترسيم الأمازيغية، حلا للمأزق الذي تتواجد فيه الأمازيغية الآن لأنه إلى حدود اليوم لا أحد متأكد أن الحديث عن القوانين التنظيمية يبدأ من المكان الصحيح أو يخاطب العناوين المناسبة.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵉⵣⵉ ⵙⵓ ⵙⵎⵓⵔ ⵜⵎⵎⵏⵜ, ⵡⴰⵅⵅⴰ ⵢⵓⴳⵔ ⵜⵉⵣⵉⵡⵉⵜ

Izi ur sal iskr tammnt, waxxa yugr tizizwit

المهرجان الإفريقي للفنون الشعبية يكرم فعاليات مغربية وإفريقيا

تميزت الدورة الأولى للمهرجان الإفريقي للفنون الشعبية بتكريم عدد من الفاعلين الجمعويين والفنانين المغاربة والأجانب، ، بحيث تم تكريم كل من إدريس لشكر: الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أمينة بن الشيخ: رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي المكلفة بالمغرب، إدريس اليازمي: رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان،أحمد عبد الوهاب: الأمين العام السابق لحكومة جزر القمر،زكيتو ولت هلتين: الوزيرة السابقة للسياحة والصناعة التقليدية بدولة مالي، نجاة أنوار: رئيسة جمعية ماتقيش ولدي،فاطمة بوبكدي: مخرجة سينمائية،السعدية الباهي: برلمانية ورئيسة اتحاد العمل النسائي أكادير،علي لطفي: الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، هيلين يامتا: ريسة جمعية صوت المرأة المهاجرة بالمغرب، وعزة السلامي: مديرة دار الجنوب للتراث الصحراوي بالرباط.

وإحتضنت الجامعة الدولية لأكادير Uni-versiapolis ، فعاليات المهرجان الإفريقي للفنون الشعبية، الذي نظمته جمعية المهرجان الإفريقي للفنون الشعبية بشراكة مع الجامعة، تحت شعار "حوار الطبول من أجل المحبة والسلام"، وذلك مابين 3 و6 من الشهر الحالي بمشاركة عدد من الفرق الفلكلورية يمثلون حوالي 12 بلدا إفريقيا.

وشدد منظمو هذه التظاهرة، التي يحل ضيف شرف عليها الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر، على الأهمية التي يكتسيها البعد الثقافي في تعزيز العلاقات التاريخية العريقة التي تجمع المغرب ببعده الإفريقي.

كما عرف المهرجان تنظيم ندوة حول موضوع "التنمية بإفريقيا: من منطق المساعدات إلى حتمية الاستثمار" أطرها الأمين العام السابق لحكومة جزر القمر أحمدد عبد الوهاب ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية في الحكومة السابقة بجمهورية مالي زكيتو ولت هلتين، والخبير المصري في الشئون السياسية والاقتصادية مدحت شريف إضافة إلى الفاعلة الجمعوية المغربية وداد التوزاني. و ندوة حول موضوع "الحركات الانفصالية، الجهوية الموسعة والحكم الذاتي: أية آفاق لحل النزاعات بإفريقيا سلميا؟" أطرتها وزيرة السياحة والصناعة التقليدية في الحكومة السابقة بجمهورية مالي زكيتو ولت هلتين، وعضو اتحاد كتاب الجزائر سعيد هادف، بالإضافة إلى ندوة حول موضوع " التهديدات الإرهابية لاستقرار منطقة الساحل والصحراء: أي مستقبل لسياسة أمنية موحدة؟" من تأطير رئيس حزب الصواب الموريتاني عبد السلام ولد حرمة ووزيرة السياحة والصناعة التقليدية في الحكومة السابقة بجمهورية مالي زكيتو ولت هلتين، والبحاث المغربي في العلاقات الدولية أنغير بوبكر.

وأختتمت فعاليات هذا المهرجان بتأسيس " المركز المغربي الأزوادي للديمقراطية والتنمية" من طرف فاعلين ونشطاء مغاربة ونشطاء طوارق منطقة أزواد بمالي، تماشيا مع السياسة الانفتاحية التي دشن لها جلالة الملك محمد السادس مع العمق الإفريقي لبلادنا، علاوة على تشكيل لجنة تتبع إعداد " مركز للدعم والمصاحبة القانونية للمهاجرين الأفارقة بأكادير الكبير".

تافراوت تحتضن الدورة الأولى لمهرجان «تيفاوين تالدرار»

تستعد جمعية فستيفال تيفاوين بتعاون مع جماعة أملن وبلدية تافراوت لتنظيم فعاليات الدورة الأولى لمهرجان «تيفاوين تالدرار»، وهو النسخة الربيعية لمهرجان تيفاوين الكبير الذي دأبت الجمعية على تنظيمه صيف كل سنة منذ عام 2006، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 16 و 20 أبريل 2014، بمدينة تافراوت بإقليم تزنيت، وستكون هذه الدورة موعدا متميزا لاستكشاف المواهب الفنية الشابة بالإقليم، من خلال فقرة تيفاوين –أياون وهي عبارة عن تظاهرة فنية كبيرة ستحتضنها ساحة محمد السادس بالمدينة يومي الجمعة و السبت 18 و19 أبريل 2014، حيث سيتم خلالها تنظيم مسابقة فنية للمجموعات الغنائية الشبابية، التي تم اختيارها في إقصائيات قافلة أياون، التي حطت الرحال بكل من تزنيت وتافراوت أواسط شهر مارس الماضي، وسيتمكن المتوجين خلال هذا التباري، من المشاركة في فعاليات الدورة التاسعة لفستيفال تيفاوين في غشت القادم، وسيشرف على تفاصيل هذه المسابقة الاستكشافية المتميزة، لجنة تضم كل من الفنانين، عموري امبارك وحميد إنرزاف وجمال راس الدرب، وستتحف هذه الوجوه الفنية الوطنية، جمهور تيفاوين، ببعض الوصلات الغنائية، خلال هذه التظاهرة الفنية.

كما سيتم خلال هذه الدورة، تنظيم الدورة الخامسة للمسابقة الوطنية في الإملاء باللغة الأمازيغية «أولمبياد تفيناغ» بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وأكاديمية التربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة ومؤسسة BMCE للتربية والبيئة، هذا الأولمبياد الوطني الهادف في جوهره إلى المساهمة في إرساء وترسيخ اللغة الأمازيغية في نفوس الأطفال المتمدرسين عبر مشاركة جميع الأكاديميات المغربية. وسيتم خلالها تنظيم لقاء حول دور المجتمع المدني في دعم وتجويد تدريس اللغة الأمازيغية بمشاركة كل من مؤسسة BMCE للتربية والبيئة، كونفدرالية جمعية مدرسي ومدرسات اللغة الامازيغية، المرصد الأمازيغي للحقوق والحريات، الوحدة المركزية للغة الأمازيغية بوزارة التربية الوطنية، أكاديمية جهة سوس درعة للتربية و التكوين والمركز الديداكتيكي بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وسعيا منها، إلى إنجاح المشروع الأكاديمي للجمعية، سيتم تنظيم الدورة الرابعة للجامعة القروية محمد خير الدين، يومي السبت والأحد 19و20 أبريل 2014 بمؤسسة محمد الخامس بتافراوت، حول موضوع: أركان: تراث وثروة، وبتعاون مع جماعة أملن وبلدية تافراوت وبشراكة مع الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان ANDZOA ، وستعرف مشاركة عدد من الأساتذة الباحثين في مجالات التاريخ و الانتروبولوجيا والأدب والفن والإقتصاد والقانون، وستعرف تنظيم ورشة لفائدة عموم المهتمين والتعاونيات النسوية والمجموعات ذات النفع الإقتصادي بتافراوت والمناطق المجاورة.

كما سيتم تنظيم الدورة التاسعة للدوري الوطني السنوي للكرة الحديدية بشراكة مع نادي الكرة الحديدية بتافراوت أملن وتحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للكرة الحديدية وعصبة سوس الصحراء وبتعاون مع المجلس الإقليمي لتزنيت وبلدية تافراوت وجماعة أملن، وسيعرف مشاركة عدد كبير من الفرق الوطنية الممارسة لهذه الرياضة، وذلك يوم الأحد 20 أبريل 2014. كما سيتم تنظيم دوري محلي لكرة القدم بتعاون مع جمعية نجم شباب تافراوت، وسيعرف مشاركة عدد من الفرق الرياضية المحلية، وستنظم مقابلة النهاية يوم السبت 19 أبريل بالملعب البلدي بتافراوت.

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ
• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
سعيد الفرواح
• المتعاونون:
إبراهيم فاضل
سعيد باجي
رشيد غاندي
منتصر أحولي (إثري)
صالح بن الهوري
مصطفى ملو
سعيد العمراني
• كتاب الرأي:
محمد بسطام
مبارك بولكيد
علي أوعسري
علي أمصوبري
• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web: www.amadalpresse.com
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
:Compte Bancaire
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

BMCE BANK

تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية السنوية المجمعة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣

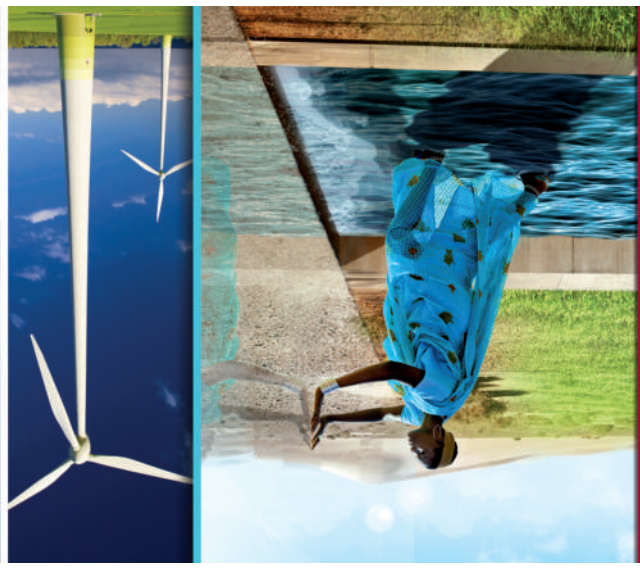

تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية السنوية المجمعة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣

BMCE BANK
شركة مساهمة
رأسمال 1.200.000.000 درهم
المقر الاجتماعي: 140، شارع الزرقطوني، الدار البيضاء
س.ت 7037 الدار البيضاء
ح.ض.ر 33327
البورصة: Reuters: BMCE.CS - Bloomberg: BMCE MC

تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية السنوية المجمعة للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣

تقرير مجلس الإدارة : أهم المؤشرات

المؤشرات الرئيسية

	2011	2012	2013	التغير
الناتج البنكي الصافي	8 140	9 018	9 891	+10%
نتيجة الاستغلال	3 583	3 583	3 936	+9%
صافي الدخل القابل للتوزيع	850	922	1 231	+33%
TCAM*		+10%	+14%	

* TCAM : معدل النمو السنوي المركب

تقرير مجلس الإدارة والقوائم المالية السنوية المجمعة
BMCE BANK
للسنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٣

في الندوة التي نظمتها جريدة العالم الأمازيغي وجمعية «أمورن واكوش» في مدينة مراكش يوم السبت 22 مارس 2014، حول «القانون التنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية» بقاعة فندق رياض موكادور أكد المشاركون على :

العثماني : القانون التنظيمي للأمازيغية وقانون المجلس الأعلى للغات والثقافة أمران مترابطان وعلى نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية.

فاطمة شاهو : لابد من إرادة حقيقية لدى مختلف الفاعلين لصياغة القانون التنظيمي تفعيل رسمية الأمازيغية

الحسين ملكي : التريث وعدم التسرع مطلوبين في معالجة قضية تفعيل رسيمة الأمازيغية، من أجل البناء على أسس قوية

نظمت جريدة العالم الأمازيغي وجمعية «أمور ن واكوش» في مدينة مراكش يوم السبت 22 مارس 2014، ندوة حول "القانون التنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية" بقاعة فندق رياض موكادور، حاضر فيها كل من السيد سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي السابق، والبرلمانية فاطمة تاباعمرانت، والمحامي بهيأة الرباط السيد الحسين ملكي، وكذا السيد حمي محمد عضو التجمع العالمي الأمازيغي، وسيرت أشغال الندوة السيدة أمينة بن الشيخ مديرة جريدة العالم الأمازيغي ورئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، كما عرفت أشغال ذات الندوة حضورا كبيرا.

في بداية الندوة أكدت السيدة أمينة بن الشيخ على أن تنظيم الندوة، ووجه بصعوبات وحملات شرسة وصلت إلى درجة التهديد، بالإضافة إلى غياب دار الثقافة نظرا لكونها شاغرة طوال أشهر حسب ما صرح به المسؤولون عنها، ما اضطر جريدة العالم الأمازيغي إلى تنظيم الندوة بقاعة فندق رياض موكادور.

وفي علاقة بموضوع الندوة، أكدت السيدة أمينة بن الشيخ على أن المدة المحددة في الدستور المغربي لصياغة القانون التنظيمي لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية أوشكت على الإنتهاء، وبالتالي فالجميع مطالب اليوم بالتحرك الفاعل من أجل تفعيل ترسيم الأمازيغية سواء أتعلق بالأمر بمؤسسات الدولة وفي مقدمتها الحكومة والبرلمان أو بجمعيات المجتمع المدني وأفراد الشعب المغربي، وفي هذا الإطار أشارت مديرة جريدة العالم الأمازيغي إلى مبادرة حملة مليون توقيع لتفعيل ترسيم الأمازيغية في المغرب، التي كان أعلن عنها منذ أشهر والتي تروم الضغط على الحكومة والبرلمان وبقية مؤسسات الدولة لدفعها للعمل من أجل تفعيل ترسيم الأمازيغية عبر صياغة القانون التنظيمي بالشكل المطلوب من دون أي تماطل. كما شددت السيدة أمينة بن الشيخ على أن تفعيل الدستور المغربي من مسؤولية الشعب وجمعيات المجتمع المدني كذلك وليس فقط مؤسسات الدولة من حكومة وبرلمان ومؤسسة ملكية، لذا على كل طرف أن يقوم من موقعه بدوره المطلوب.

سعد الدين العثماني في كلمته وجه شكرا خاصا لمنظمي الندوة ولكل من ساهم في إقتراح قوانين تنظيمية لتفعيل رسمية اللغة الأمازيغية، وأشار إلى أن المغرب هو الدولة الأولى بشمال إفريقيا التي دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية، ومن واجب الدولة والمؤسسات الدفع بذلك الترسيم من أجل تنزيل القوانين التنظيمية لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية سيرا على نهج الدول المتقدمة في هذا المجال والتي لها نفس الوضع، كما أكد على أن الأمازيغية لا يجب التنازع حولها بين مختلف الأطياف لكونها رصيدا مشتركا بين جميع المغاربة، وشدد وزير الخارجية المغربي السابق على أن الأمازيغ لا يجب أن يسقطوا من اعتبارهم حين تداولهم لتفعيل رسمية الأمازيغية قضية المجلس الأعلى للغات والثقافة و ا لقا نو ن التنظيمي المتعلق به، وأكد العثماني على أن القانون ا لتنظيمي للأ ما ز يغية وقانون المجلس الأعلى للغات والثقافة أمران مترابطان وعلى نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية.

العثماني كذلك أشار إلى ضرورة الإبتعاد عن العشوائية والإرتجالية، فيما يتعلق بتفعيل ترسيم الأمازيغية، مثل تلك التي طبعت قضية تدريس الأمازيغية التي اعتبرها العثماني غير موفقة، لكونها ركزت البداية على التعليم الإبتدائي وأسقطت التعليم العالي، حيث أكد العثماني على أن الأمازيغية كان يجب أن يبدأ إدماجها في التعليم من التعليم العالي لتوفير الأطر. وشدد ذات المحاضر كذلك على ضرورة التوافق بين كل الأطراف فيما يتعلق بصياغة قانون تنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية، ولم يفت العثماني تسجيل ملاحظاته على القانون التنظيمي للأمازيغية الذي أعده الأستاذ الحسين ملكي، وكذا القانون التنظيمي المعد من طرف التجمع العالمي الأمازيغي، حيث أشاد بالقانونين، لكنه شدد على أن قانون تفعيل رسمية الأمازيغية لا يجب أن يكون مفصلا للغاية أو عاما.

البرلمانية فاطمة تاباعمرانت أكدت على ضرورة توفر إرادة حقيقية لدى مختلف الفاعلين لصياغة القانونين التنظيميين المتعلقين بتفعيل رسمية الأمازيغية والمجلس الأعلى للغات والثقافة، كما أكدت على ضرورة تصحيح مجموعة من المفاهيم المتعلقة باللغة والثقافة والهوية والتاريخ مع استحضارها للمجهود الذي يروم تفعيل رسمية اللغة الأمازيغية، إلى جانب أخذ مجهودات الجمعيات والأفراد و الإطارات العاملة في الحقل الأمازيغي بعين الإعتبار، كما أشارت السيدة البرلمانية إلى قضية منع الحديث بالأمازيغية داخل البرلمان المغربي وشددت على ضرورة توفير وسائل الترجمة التي طال انتظارها.

مداخلة السيد محمد حيمي عضو التجمع العالمي الأمازيغي، انصبت في مجملها على شرح القانون التنظيمي لتفعيل الأمازيغية كلغة رسمية المعد من طرف التجمع العالمي الأمازيغي، والذي تم توزيع نسخ منه للحضور، وأوضح السيد محمد حيمي الدور الذي يمكن أن تلعبه مجموعة من المؤسسات المقترحة في ذات القانون إلى جانب أهمية بعض مواد وفصول القانون ودوره المستقبلي في تفعيل رسمية الأمازيغية.

المحامي بهيأة الرباط وصاحب مشروع مقترح القانون التنظيمي لتفعيل رسمية الأمازيغية المطبوع في كتاب صدر مؤخرا بالمغرب، الأستاذ الحسين ملكي شدد على أن موضوع الندوة يهم كل المغاربة وكل الإجتهادات من قبل مختلف الأطراف والفاعلين مطلوبة وتصب في مصلحة الأمازيغية، كما أكد على كون التريث وعدم التسرع مطلوبين في معالجة قضية تفعيل رسمية الأمازيغية، من أجل البناء على أسس قوية.

الأستاذ ملكي استحضر فصول الدستور المغربي وخطب الملك حول الأمازيغية وشدد على أن كل كلمة في الدستور المغربي لها معناها ولم توضع اعتباطا، وأن الأمازيغية ورش استراتيجي للدولة المغربية ولها دورها مستقبلا الذي لا يمكن أن تؤديه غدا أو بعد غد بل بعد عشرات السنين، ما يستوجب أخذ الوقت في صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية على النحو المطلوب وبما يجعل الأمازيغية تلعب دورها مستقبلا، ونظرا لكون القانون التنظيمي يعتبر مكملا للدستور الذي يبقى ناقصا في غياب القوانين التنظيمية.

كما أشار الأستاذ ملكي إلى ضرورة استحضار البعد الجغرافي للأمازيغية وعدم إسقاط تمازغا (شمال افريقيا) قبل مباشرة أي عمل له علاقة بالأمازيغية.

بعد ذلك توالت مداخلات الحضور التي ركزت على موضوع النقاش، كما وجهت أسئلة خاصة لوزير الخارجية المغربي الأسبق حول دور العدالة والتنمية لكونه يترأس الحكومة المغربية الحالية، بالإضافة إلى بعض التصريحات المعادية والمقاومة لإنصاف الأمازيغية، فما كان من العثماني في معرض رده على تدخلات الحضور إلا أن وصف بعض من لا زال يعادي الأمازيغية بإعطاء مثل أمازيغي له معناه " يان واش أيتيلين كر إيفيلوسن إفييسن أمان"، وهو ما دفعه إلى إستعمال مصطلح "واش" لوصف كل من يقاوم أو يعادي الأمازيغية وسارت على نفس النهج السيدة أمينة بن الشيخ التي سيرت أشغال الندوة.

مشروع التجمع العالمي الأمازيغي حول

مقترح القانون التنظيمي المتعلق بشروط تنفيذ الطابع الرسمي للغة الأمازيغية

*** تصدير**

-اعتبارا لكون اللغة والثقافة الأمازيغيتين تراث لكل المغاربة ولكون دسترة اللغة الأمازيغية، كما أكد صاحب الجلالة محمد السادس في خطابه بتاريخ 9 مارس 2011 هي تكريس «للطابع التعددي للهوية المغربية الموحدة، الغنية بتنوع روافدها وفي صلبها الأمازيغية كرصيد لجميع المغاربة» وفي خطابه بتاريخ 17 يونيو 2011 والذي اعتبر أن هذه الدسترة « une initiative d'avant-garde, qui constitue le couronnement du processus de réhabilitation de l'Amazigh, comme patrimoine commun à tous les Marocains ».

-اعتبارا لكون دسترة اللغة الأمازيغية تندرج في إطار بناء المشروع المجتمعي الديموقراطي، التعددي والحداثي الذي أرسى حوله جلالة الملك التعديل الدستوري حيث أكد في خطابه بتاريخ 9 مارس 2011، لأن من بين مرتكزات هذا التعديل «ترسيخ دولة الحق والمؤسسات، وتوسيع مجال الحريات الفردية والجماعية، وضمان ممارستها وتعزيز منظومة حقوق الإنسان بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية والثقافية والبيئية..»، هذا المشروع الذي ينص عليه الدستور في الفقرة الأولى من التصدير بالنحو التالي»إن المملكة المغربية ووفقا لاختيارها الذي لا رجعة فيه، في بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق والقانون، تواصل بعزم مسيرة توطيد وتقوية مؤسسات دولة حديثة مرتكزاتها المشاركة والتعددية والحكامة الجيدة، وإرساء دعائم مجتمع متضامن يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ومقومات العيش الكريم...»

- اعتبارا لكون هدف ترسيم اللغة الأمازيغية يجب أن يصب في حماية وتقوية وتنمية الهوية والثقافية والحضارة المدنية طبقا لمبادئ وحقوق الإنسان المتعارف عليها دوليا.

- اعتبارا لكون ترسيم اللغة الأمازيغية يجب أن يندرج في إطار ترسيخ الوحدة الوطنية وتقوية لحمة المجتمع المدني وزرع ثقافة الانتماء إلى وحدة مصير هذا المجتمع.

- طبقا لمقتضيات الدستور الذي تم تنفيذه بالظهير رقم 91-11-1 بتاريخ 27 شعبان 1432 الموافق ل 29 يوليوز2011، والذي تم إصداره بالجريدة الرسمية رقم 59648 بتاريخ 28 شعبان 1432 الموافق ل 30 يوليوز 2011، والذي ينص في ديباجته على التزام الدولة «حظر ومكافحة كل أشكال التمييز، بسبب الجنس أو اللون أو المعتقد أو الثقافة أو الانتماء الاجتماعي أو الجهوي أو اللغة أو الإعاقة أو أي وضع شخصي، مهما كان».

- طبقا لمقتضيات الفصل الخامس من الدستور الصادر بظهير رقم 91-11-1 بتاريخ 27 شعبان 1432 الموافق ل 29 يوليوز 2011، والذي تم نشره بالجريدة الرسمية رقم 59648 بتاريخ 28 شعبان 1432 الموافق ل 30 يوليوز 2011.

يهدف هذا القانون التنظيمي إلى تحديد شروط تنفيذ الطابع الرسمي للغة الأمازيغية طبقا للمقتضيات التالية.

المادة الأولى

الفقرة الأولى: مبادئ ومقتضيات عامة

الفصل1:

يهدف هذا القانون التنظيمي إلى تحديد مسار تنفيذ الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، وتثبيت كيفية إدماجها في التعليم وفي جميع ميادين الحياة العامة، وتحديد القواعد العامة لاستعمالها، لتطويرها وتنميتها وحمايتها.

الفصل2:

اللغة الأمازيغية تطبيقا لمبدأ المساواة المطلقة مع اللغة العربية، لغة رسمية للدولة المغربية.

الفصل3:

اللغة الأمازيغية هي صلب الهوية والثقافة والشخصية المغربية وهي تراث لكل المغاربة بدون استثناء.

الفصل 4:

تكتب اللغة الأمازيغية بحرف تيفيناغ.

الفصل 5:

تشلحيت، تريفيت وتمازيغت مكونات جهوية للغة الأمازيغية.

الفصل 6:

الدولة والجماعات الترابية، كل في حدود اختصاصاته مسؤولتان عن سن وانجاز سياسات وبرامج هدفها حماية وتطوير وتنمية اللغة والثقافات الأمازيغية طبقا لمقتضيات هذا القانون التنظيمي.

المادة الثانية

الفقرة الأولى:

كيفية أدراج اللغة الأمازيغية في التعليم ومرافق الحياة العامة

الفصل7:

تدريس اللغة الأمازيغية إجباري لكل المواطنين والمواطنات.

الفصل 8:

تعميم تدريس اللغة الأمازيغية إلزامي على كل المؤسسات التعليمية للمنظومة التعليمية المغربية خاصة كانت أو عمومية بكل أسلاكها، بدءا من الحضانة إلى الجامعة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية المهنية.

الفصل9:

يستند تدريس اللغة الأمازيغية على الوحدة اللغوية المعيارية التي تعمل المؤسسات العلمية المختصة والمعترف بها قانونيا على سنها.

الفصل10:

يحدد بموجب قانون الجدول الزمني والمراحل التي يجب احترامها، والإمكانيات التي يجب رصدها، والبرامج البيداغوجية المزمع تطبيقها، وكل الإجراءات الضرورية لإدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التعليمية، في كل الأحوال.

أن أجرأة إدماج اللغة الأمازيغية في أسلاك التعليم لا يجب أن تتعدى 5 سنوات انطلاقا من تاريخ نشر الدستور رقم 91-11-1 بالجريدة الرسمية رقم 5964 مكرر الموافق ل 30 يوليوز 2011.

المادة الثالثة:

تعزيز الوحدة الوطنية وتنمية الثقافة الأمازيغية

الفصل 11:

يجب أعادة النظر في برامج تدريس التاريخ المغربي لملاءمته مع حقيقة التطورات التاريخية للمجتمع المغربي، وإعطاء معنى وبعدا للترسيخ الدستوري للرافد الأمازيغي كصلب للهوية المغربية.

الفصل 12:

تعتبر ملغية وممنوعة كل القواعد والإجراءات والممارسات ذات الطابع العنصري التي تهدف إلى محو كل تفكير في الإنتماء للثقافة والحضارة الأمازيغية من المذكرة الفردية ومن الإحساس الجماعي.

الفصل 13:

الجامعات ملزمة بتنمية البحث في ميادين الأنثربولوجيا، بشكل عام من أجل المساهمة في سن سياسات واستراتيجيات ملائمة لتنمية الثقافة والحضارة الأمازيغية.

الفصل 14:

الدولة ملزمة بتشجيع وتمويل كل مبادرات المجتمع المدني التي تصب في تنمية اللغة والثقافة الأمازيغية خصوصا ما يتعلق ب:

- تنمية الصحافة المكتوبة.
- تنمية الصحافة الإلكترونية.
- خلق وتنمية المحطات الإذاعية الخاصة.
- خلق و تنمية المحطات التلفزيونية الخاصة.
- الإنتاج الفني خصوصا ما يتعلق بالفن التشكيلي و المسرح و السينما والغناء و الرقص.
- الإنتاج الأدبي و الفكري.

المادة الرابعة:

ميدان استعمال اللغة الأمازيغية

الفقرة الأولى:

استعمال اللغة الأمازيغية في مؤسسات الدولة و مصالح الإدارة العمومية و المؤسسات ذات الطابع العمومي.

الفصل 15:

يجب على كل مؤسسات الدولة والإدارات العمومية والجماعات المحلية والأحزاب السياسية والنقابات العمالية والجمعيات المهنية والمؤسسات العمومية والشركات العمومية وشبه العمومية ومنظمات المجتمع المدني، استخدام اللغة الأمازيغية في أنشطتها.

الفصل 16:

تحرير العقود والاتفاقيات مهما كانت طبيعتها وتسجيلاتها الخاصة بها باللغة الأمازيغية.

الفصل 17:

يجب أن يشمل أي اختبار للولوج إلى الوظيفة العمومية اختبار على المعارف الخاصة باللغة الأمازيغية.

الفصل 18:

الأختام والطوابع والإشارات الرسمية الخاصة بمؤسسات الدولة والإدارات العمومية والشبه العمومية والجماعات المحلية والاحزاب السياسية والنقابات العمالية و الجمعيات المهنية والمؤسسات العمومية والشركات العمومية وجمعيات المجتمع المدني تدون باللغة الأمازيغية.

الفصل 19:

نشر الجريدة الرسمية للمملكة المغربية باللغة الأمازيغية.

الفصل 20:

يحدد القانون التدابير الواجب اتخاذها ووسائل تنفيذه والجدول الزمني الواجب مراعاته لاستعمال اللغة الأمازيغية في الإدارة والمؤسسات ذات الطابع العام في أجل أقصاه سنة.

الفقرة الثانية:

استخدام اللغة الأمازيغية في الميدان القضائي.

الفصل 21:

استعمال اللغة الأمازيغية في كل المساطر التي يجب إتباعها أمام المحاكم.

الفصل 22:

يحدد القانون الإجراءات الواجب اتخاذها وكيفية تنفيذها والجدولة الزمنية الواجب مراعاتها لاستعمال اللغة الأمازيغية في المجال القضائي.

الفقرة الثالثة:

استعمال اللغة الأمازيغية في القطاع الخاص.

الفصل 23:

المقاولات الصناعية والتجارية والمالية والخدماتية ملزمة باستخدام اللغة الأمازيغية في العقود والوثائق المطلوبة بموجب القانون وكذا اللوائح والإشعارات والاتصالات والشواهد والاستمارات الخاصة بموظفيها.

الفقرة الرابعة:

استخدام اللغة الأمازيغية في الفضاء العام.

الفصل 24:

كل المعلومات والشارات المعروضة للعامة وجميع العلامات الظرفية يجب أن تكتب باللغة الأمازيغية.

الفصل 25:

الإعلان كيفما كان نوعه يجب أن يكتب بالغة الأمازيغية.

الفصل 26:

العلامات، لافتات، شعارات، إعلانات، وأي نقش ضوئي منحوت أو منقوش يشير إلى نشاك مؤسسة أو منظمة أو شركة أو مقر يعرض باللغة الأمازيغية.

الفصل 27:

تستخدم الأمازيغية في المطبوعات والأغلفة والعلب التي تحتوي على المواصفات التقنية ووصفات الاستعمال من قبيل الصيدلة المواد الكيمائية، المواد الخطرة ، معدات الإنقاذ ومكافحة الحرائق والكوارث.

الفصل 28:

تكتب الأسماء والإشارات المتعلقة بالمنتوجات والسلع والخدمات وكافة المواد المصنعة والمستوردة باللغة الأمازيغية.

الفصل 29:

يحدد القانون الشروط والإجراءات والواجب إتباعها لاستخدام اللغة الأمازيغية في الفضاء العام في أجل لايتعدى ستة أشهر.

الفقرة الخامسة:

استعمال اللغة الأمازيغية في الفضاء السمعي البصري و المجال الفني.

الفصل 30:

تدرج جميع البرامج وجميع الإعلانات وجميع برامج الهيئات العمومية والشبه العامة السمعية البصرية والالكترونية باللغة الأمازيغية، وتترجم إلى هذه اللغة إذا اقتضت الضرورة ذلك.

الفصل 31:

جميع الأفلام السينمائية والتليفزيونية وجميع العروض المسرحية التي تبثها المحطات العمومية يجب أن تكون باللغة الأمازيغية أو ترجمتها أو دبلجتها بهذه اللغة.

الفصل 32:

يحدد القانون شروط وطريقة استخدام اللغة الأمازيغية في الفضاء السمعي البصري والمجال الفني في أجل لا يتعدى سنة بعد نشر هذا القانون التنظيمي في الجريدة الرسمية.

المادة الخامسة:

هيأت المحافظة وتنمية اللغة والثقافة الأمازيغية.

الفقرة الأولى:

المجلس الأعلى للمحافظة وتنمية الأمازيغية.

الفصل 33:

ينشأ المجلس الأعلى للمحافظة وتنمية اللغة والثقافة الأمازيغية تكون مهمته تحديد التوجهات الاستراتيجية للمحافظة ونمو اللغة والثقافة الأمازيغية.

الفصل 34:

يحدد بموجب قانون، التنظيم، والإختصاصات وكيفية تسيير هذا المجلس.

الفقرة الثانية:

المفوضية السامية لحماية وتطوير والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين.

الفصل 35:

يتم إنشاء مفوضية سامية لحماية وتطوير والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين.

الفصل 36:

تهتم المفوضية السامية لحماية وتطوير وتعزيز اللغة والثقافة الامازيغيتين ب:

_تتبع تنفيذ أحكام هذا القانون التنظيمي:

- وضع وصياغة السياسات والبرامج لتطوير والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، التي تكفل تحقيق المشاريع التي يلتزم بها وتتبع ومراقبة انجاز وتنفيذ برامج المصالح والإدارات والوزارات الأخرى.

الفصل 37:

المفوضية السامية لحماية وتطوير والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغية، تقوم بإعداد تقرير سنوي بشان تطوير والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين ويعرض على البرلمان لمناقشته.

الفصل 38:

هيكلة وتدابير عمل المفوضية السامية لحماية وتطوير والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغتين يحددها القانون.

الفقرة الثالثة:

أكاديمية اللغة الأمازيغية

الفصل 39:

تنشأ أكاديمية اللغة الأمازيغية وتتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلالية المالية.

الفصل 40:

مهمة أكاديمية اللغة الأمازيغية تكمن في :

-ضبط اللغة الأمازيغية للحفاظ على خصائصها متابعة تطوراتها وتحديد استعمالها على نحو سليم من خلال وضع المعاجم العامة والقواميس المتخصصة.

- منح جوائز سنوية لتشجيع البحث العلمي في مجال النهوض باللغة الأمازيغية.

- تخصيص منح دراسية وتمويل البحوث الرامية الى النهوض باللغة الأمازيغية.

الفصل 41:

يحدد القانون هيكلة ووظائف وإجراءات عمل أكاديمية اللغة الأمازيغية.

الفقرة الرابعة:

المعهد الوطني للثقافة الأمازيغية

ينشأ المعهد الوطني للثقافة الأمازيغية ويتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية.

الفصل 43:

يعهد للمعهد الوطني للثقافة الأمازيغية ب:

- جمع وتدوين كل مظاهر وتعابيرالثقافة الامازيغية حفظها وحمايتها وضمان إشعاعها

- إجراء البحوث والدراسات حول الثقافة الأمازيغية وسهولة الوصول إلى أكبر عدد ونشر النتائج وتشجيع الباحتين والخبراء والخبراء في المجالات المتعلقة بها.

- تشجيع الابداع الفني بالثقافة الامـازيغية للمساهمة في التجديد والترويج للثرات المغربي وخصائصه الحضارية.

- مساعدة الجامعات عند الاقتضاء بتنظيم مراكز البحوث والتطوير اللغوي والثقافي الأمازيغي وتكوين المكونين .

- البحث في الطرق التي تشجع وتعزز مكانة الأمازيغية في مجالات الاتصالات والمعلومات.

- إنشاء علاقات تعاون مع المؤسسات الثقافية

والعلمية المحلية والأجنبية والمؤسسات المهنية التي تسعى إلى تحقيق أهداف مماثلة.

الفصل 44:

يحدد القانون هيكلة ووظائف وإجراءات عمل المعهد الوطني للثقافة الأمازيغية.

الفقرة الخامسة:
الهيأة السمعية البصرية

تنشا شركة وطنية أمازيغية للإذاعة والتلفزة وشركات جهوية تتمتع بشخصية المعنوية والإستقلال المالي.

الفصل 46:

الدولة ملزمة بمراعاة المساواة المطلقة لهده الشركات مع نظيرتها الناطقة باللغة العربية فيما يخص الموارد المخصصة لسيرها ونموها.

الفقرة السادسة:
هيأت المحافظة وتنمية الخصوصيات اللغوية والثقافية المحلية.

الفصل 47:

ينشأ على صعيد كل جماعة ترابية هيأة يعهد إليها بسن وتطبيق السياسات والبرامج المتعلقة باللغات والثقافات المحلية بالأمازيغية.

الفصل 48:

تنشأ مديريات جهوية تحت رعاية الوزارة المكلفة بالشؤون الثقافية، بغرض مساعدة الجماعات المحلية في سن سياسات وبرامج المحافظة وتنمية الثقافة واللغة الأمازيغية، ملائمة لتوجهات الدولة في هذا المجال، وتتمتع هذه المديريات بالشخصية المعنوية والاستقلال الذاتي. كما تعمل هذه المديريات على تطبيق سياسات وبرامج الدولة الخاصة بتنمية اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

الفصل 49:

القوانين المنظمة للجهوية واللامركزية واللاتمركز ملزمة بالأخذ بعين الإعتبار لمقتضيات هذا القانون التنظيمي.

المادة السادسة:
تمويل النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين:

الفصل 50:

يخصص القانون المالي لكل سنة غلافا ماليا يقدر بثلاثة بالمائة من ميزانية الدولة لتمويل السياسات والبرامج والإجراءات المتعلقة بالمحافظة وتطوير وتنمية اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

الفصل 51:

الجهات والأقاليم والعملات تخصص إثنان بالمائة من ميزانيتها السنوية لتمويل السياسات والبرامج والإجراءات المتخذة للمحافظة وتنمية اللغات والثقافات المحلية الأمازيغية.

الفصل 52:

القوانين المنظمة لتسيير مالية الدولة ومالية الجماعات الترابية يجب ملاءمتها مع مقتضيات هذا القانون التنظيمي، فيما يخص الجانب المالي، وفي حالة عدم الملاءمة فإن مقتضيات هذا القانون تطبق ابتداء من نشره في الجريدة الرسمية.

المادة السابعة:
المسؤولية

الفصل 53:

على رئيس الحكومة أن يقدم سنويا خلال الدورة الربيعية للبرلمان تقريرا مفصلا عن وضعية تعميم والنهوض باللغة والثقافة الأمازيغية.

الفصل54:

السلطة العمومية كل في مجال اختصاصه هي المسؤولة عن تنفيذ أحكام هذا القانون.

الفصل55:

كل مواطن وكل مواطنة له مصلحة مادية أو معنوية في تطبيق هذا القانون، يمكن له رفع دعوى أمام السلطات الإدارية المختصة أو رفع دعوى ضد أي عمل يتعارض مع أحكام هذا القانون.

أحكام ختامية

الفصل 56:

تدريس اللغة الأمازيغية في مؤسسات التعليم الابتدائي يصبح نافذ المفعول ابتداء من العام الدراسي الذي يلي نشر هذا القانون.

الفصل 57:

تلغى وتحظر جميع الأحكام التي تمنع استخدام اللغة الأمازيغية.

الفصل 58:

يدخل هذا القانون التنظيمي حيز التنفيذ اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

في شأن القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية
- الزمن جزء من العلاج -

امحمد عليلوش

*** على سبيل التقديم:**

ان التأخر في إخراج القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وإدماجها في الحياة العامة وخاصة بعد مرور سنتين ونصف من العمل الحكومي، يجعلنا كمتتبعين وكمهتمين بالشأن الامازيغي ، ان نطرح عدة تساؤلات وكذلك ان نستفسر عن هذا التماطل لدى الحكومة الحالية وكذلك التماطل من طرف جميع اجهزة الدولة المغربية حول هذا الملف... لنعود من جديد ونؤكد بان كل ما يتعلق بالامازيغية سياسيا واداريا واعلاميا وحتى ثقافيا يواجه بنوع من عدم الاهتمام و بالتالي ننتظر الفرج و التدخل العاجل والفوري من المؤسسة الملكية وان ننتظر دائما وننتظر ربما ليكون الزمن جزء من العلاج. فلماذا من جديد وفي عهد الدستور الجديد لمغرب القرن الواحد والعشرين هذه السلوكات التي تعبر وبشكل كبير جدا عن غياب تلك الارادة السياسية والجاهزية المشروعة والقانونية و كذا عن السكوت المرغوب فيه؟ هل لان الامر مازال كما عهدناه في العقود والسنين الماضية منذ فجر الاستقلال وبالتالي ضرورة العودة الى النضال سواء الفردي او الجماعي عن طريق الجمعيات المدنية، ام ان المسألة فقط مرتبطة بالخوف الكبير من صياغة قانون تنظيمي بشكل مستعجل وبالتالي احتمالات كبيرة للوقوع في اخطاء قد لا يحمد عقباها وبالتالي ضرورة القيام بمشاورات و بحوار وطني حول الموضوع؟ ام ان الدولة المغربية قد ندمت على هذه الخطوات وبالتالي تحاول الرجوع بالعداد الى الصفر والبدء منه من جديد وما فكرة اعادة النظر في مسألة الحرف والتراجع عن كل المكتسبات لدليل على ذلك؟ و متى سيصبح المغرب «سويسرا افريقيا» كدولة نموذجية في الديمقراطية عن طريق الوحدة في إطار التعدد اللغوي والثقافي وعلى جميع الاصعدة؟

يان: ماذا بعد دستور 2011 : هل الأمر مرتبط بالقوانين التنظيمية ام بالارادة السياسية الفعلية؟ (القراءة الثانية للدستور)

منذ مطلع الألفية الثالثة والمغرب، في عهد محمد السادس، منخرط كل الانخراط في قطار الحداثة والتقدم المطلوب، ونظرا لما تفرضه بعض التغيرات المجتمعية وكذلك بعض التطورات الدولية والجهوية سواء على الصعيد الداخلي أو على الصعيد الخارجي؛ فأصبح بذلك المغرب يصنف ضمن الدول النموذجية في فتح نقاش موسع والشروع في إصلاحات هيكلية وجوهرية ترتكز على ملف حقوق الإنسان وشعار المساواة والعدل واحترام جميع مكونات الشعب في إطار من التعدد. من هذا المنطلق جاء التعديل الدستوري لسنة 2011 والذي نص على مجموعة من التعديلات والتغيرات الأساسية كان أبرزها دسترة اللغة الامازيغية الى جانب اللغة العربية و كذلك التنصيص على ضرورة تشكيل هيئة وطنية تعمل على حماية وتنمية اللغات العربية والامازيغية ، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية ، ثم كذلك إحداث مجموعة من المؤسسات الحقوقية والمدنية والشبابية ... ومبدأ الجهوية المتقدمة الذي بات الدعامة الأساسية للإدارة الترابية... وبالتالي اصبح اليوم من الضروري الإسراع في القيام بالقراءة الثانية للدستور وإنتاجه من جديد عن طريق إصدار جميع القوانين التنظيمية (ما يزيد عن 18 قانون تنظيمي) والإسراع بتحويل بنود ومواد الدستور المغربي لسنة 2011 الى قوانين تنظيمية مفصلة وقابلة للاجرأة إداريا ومرفقيا، لكي يتم بعد ذلك التفكير في كيفية صرف و تفعيل ذلك في جميع القطاعات كل حسب اختصاصاته. واذا ما حولنا القيام بقراءة وصفية لما تقوم به الحكومة الحالية والتي هي مطالبة (حسب الدستور الجديد) بانتاج كل هذه القوانين خلال ولايتها التشريعية وبالتالي فهي فعلا مطالبة بجهد كبير جدا سيجعل منها كاول حكومة مسؤولة عن تفعيل أعلى قانون في الدولة المغربية اي هي مطالبة بتنفيذ مقتضيات الدستور الجديد... لكن السؤال المطروح حاليا هو ماذا بعد الدستور ؟ وماذا عن الاولويات في القوانين التنظيمية؟ ماذا عن السرعة التي تسير بها الحكومة الحالية وهل بامكان هذه السرعة البطيئة جدا ان توصل قطار الدستور المغربي الى محطة الوصول المرتقبة ؟ وماذا عن الحالة المكانيكية لهذا القطار والذي ربما يتناوب عليه عدد كبير من السائقين وبالتالي اختلاف في الخدمات المقدمة لجميع المسافرين (القوانين) ؟

سين: القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للامازيغية رهين بحوار وطني هادف:

لقد اختلف الأمر حاليا وخاصة منذ أن أصبحت الامازيغية لغة رسمية في الدستور المغربي، اذ أصبحت القضية الامازيغية قضية وطنية تتحمل الدولة وبجميع اجهزتها كامل المسؤولية في انصافها وفي تفعيلها وحمايتها وتنميتها كلغة وطنية وكلغة رسمية ثم كحضارة وثقافة مغربية بامتياز... وليس مثل السابق الذي تنعت فيه الجمعيات الامازيغية وحدها بهموم و مصير الامازيغية. وهذا فعلا ما جعلنا اليوم نقول بان المغاربة جميعا معنيون بتفعيل الطابع الرسمي للامازيغية وبالتالي فعلى الحكومة الحالية وفي اطار المخطط التشريعي برسم الولاية التشريعية التاسعة» الذي وافق عليه المجلس الحكومي المنعقد بتاريخ 22 نونبر 2012 ، فهي ملزمة اليوم باخذ المبادرة واحداث لجنة وطنية تسهر على الحوار الوطني حول مقتضيات القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للامازيغية وكذلك القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، على غرار اللجنة الوطنية للحوار الوطني حول المجتمع المدني. لأن هناك فعاليات وجمعيات وخبراء في الشأن الثقافي والامازيغي بالخصوص لهم خبرة في هذا المجال. كما يمكن لهم الاستعانة بالتجارب الدولية كنموذج دولة سويسرا... وان تستحضر الحكومة كذلك ان الوقت لا يرحم وبالتالي علينا استدراك الموقف والانخراط بجدية في الأولويات للعمل الحكومي منها تفعيل الطابع الرسمي للامازيغية، و ارساء الجهوية الموسعة والمتقدمة ثم تحديد ادوار المؤسسات التشريعية والبرلمانية والمؤسسات الحزبية، ثم استقلالية جهاز القضاء.

وفيما يخص تحقيق رسمية اللغة الامازيغية، لا بأس ان نذكر بالفصل الخامس من الدستور والذي يحدد فعلا كيفية تفعيل الطابع الرسمي للامازيغية وخصوصا اذا ما حاولنا تحليل مضامين هذا الفصل الذي يشير الى مايلي:

«تظل العربية اللغة الرسمية للدولة . وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها. تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء. يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، و كيفيات إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية.

تعمل الدولة على صيانة الحسانية، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة، وعلى حماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، وتسهر على انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية، وعلى تعلم وإتقان اللغات الأجنبية الأكثر تداولا في العالم ; باعتبارها وسائل للتواصل، والانخراط والتفاعل مع مجتمع المعرفة، والانفتاح على مختلف الثقافات، وعلى حضارة العصر.

يُحدَث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغات العربية والأمازيغية، ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية، تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا. ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات. ويحدد قانون تنظيمي صلاحياته وتركيبَته وكيفيات سيره.»

ويظهر من خلال هذا الفصل بان الامازيغية كلغة رسمية تشكل رصيدا مشتركا لكل المغاربة بدون استثناء، لكن في اطار قانون تنظيمي سيحدد مراحل تفعيل طابعها الرسمي وبالخصوص كيفية ادماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الاولوية وبالتالي فبعد الدستور مازلنا ننتظر القانون التنظيمي الذي سيحدد مراحل الترسيم وبعض مجالات الحياة العامة الى جانب التعليم، فاننا فعلا ستأتي مرحلة اخرى يكون فيها الجدال حول ماهية مجالات الحياة العامة ذات الاولوية وهل كل الحياة العامة بالنسبة للامازيغية ليست اولوية ام فقط ان التعليم والاعلام والثقافة والسياحة هي المجالات الاساسية؟ ثم عبارة «ايضا لغة رسمية » في الفصل الخامس تحمل بين طياتها دلالة تشريعية قوية وربما يقصد بها حاليا ان الامازيغية لن تكون رسمية بشكل كلي ولكن نصف رسمية (Semi-officiel) كما هو الشأن للغة الرومانشية في الدستور السويسري، ثم لماذا لم يتم الإشارة أيضا إلى أنها لغة وطنية؟ ولماذا ايضا لم يكتفي المشرع بالقول بان الامازيغية ستكون رسمية مثل اللغة العربية وستستفيد الامازيغية من تجربة اللغة العربية في تفعيل طابعها الرسمي؟ ام ان الامازيغية ستصبح مرتبطة بالجهات وبالتالي تبقى اختيارية في اعتمادها من طرف الهيئات المحلية المنتخبة ماعدا في مجالات الحياة العامة ذات الاولوية(التعليم والاعلام والقضاء والثقافة والسياحة)؟

إنها اسئلة كثيرة تجعلنا نؤكد بان طريق تفعيل الطابع الرسمي للامازيغية مازال طويلا وان الزمن هو الذي سيشكل الجزء الأكبر من العلاج، وطبيعي جدا ان تكون الامور بشكل تدريجي لان الظرفية الحالية تحتم على الامازيغية ان تقف بشكل سليم جدا و تتقوى داخليا وخاصة على مستوى الانتاج...لكن السؤال العام المطروح هو كيفية الحفاظ على المكتسبات و ضمان السير العادي نحو الاهداف المنشودة دون الرجوع بالعداد كل مرة الى نقطة الصفر وبالتالي السقوط في صراع وفي دوامة وحلقة مفرغة، ستجعل من المغرب يفقد امكانيات هائلة و صلاحيات اساسية بسبب الحقد والكراهية للاخر والتفسير الايديولوجي لكل السياسات التنموية؟

كراض: متى سيصبح المغرب «سويسرا افريقيا» ونموذج للديمقراطية اللغوية والثقافية؟

لقد اصبح اليوم المغرب، وفي ظل الظروف التاريخية و التغيرات الجيوسياسية ،مطالب وبشكل سريع جدا ان يفكر في مستقبله السياسي والاقتصادي وسط المنافسة الدولية حول الزعامة وحول النمدجة الفكرية والديمقراطية...اذ بعد كل الاحداث التي عرفتها دول شمال افريقيا والشرق الاوسط وبعد نجاح المغرب في التألقم مع الموجة ومع الوضع السياسي الجديد، أصبح من اللازم عليه كدولة تقع في منطقة استراتيجية ان تستغل كل هذه الامكانات التي جاء بها القدر الكوني لصالح شعبها ، لكن ضروري ان تستحضر بان الزمن جزء من العلاج ومن النجاح، اذ لابد من تسريع وثيرة وسرعة السير نحو الامام واستغلال الفرص و ما يمكن استغلاله... وهنا سأذكر ببعض الأمثلة التي تظهر لنا كمتتبع فقط وليس كمختص في السياسة الدولية، كيف يعقل لدولة ينظر اليها حاليا بانها نموذجية ولها تجربة قوية في الديمقراطية، وحكومتها و احزابها مازالت عاجزة على اصدار جميع القوانين التنظيمية التي يحتاج اليه التفعيل الاجرائي للدستور الجديد؟ الا نفكر جميعا في ان كل خطوة يخطوها المغرب اليوم فهي في صالحه وبالتالي فهو مطالب بتسويق تجربته على جميع الاصعدة والمستويات ...سواء في ادماج المرأة او في تدبير الملف اللغوي والهوياتي المتعدد وكذا في تفعيل الجهوية الموسعة، واعادة هيكلة القطاع الديني، ثم في اعطاء الاهمية للشباب و للمجتمع المدني ، ثم ايضا لتفعيل الطابع الرسمي للغة الامازيغية... وهنا أقول بأن كل هذه الأمور ستعود بالنفع على المغرب اذ هو مطالب الان ان ينقل تجربته الى جيرانه في شمال وغرب وجنوب إفريقيا(الامازيغية في ليبيا وتونس ومصر ومالي مثلا وكذا الحقل الديني وحقوق الانسان والتنمية الاقتصادية)، والى دول الشرق الاوسط (الجهوية وحقوق الإنسان والتنمية....) وربما الى دول اسيا وجميع الدول السائرة في النمو. وبالتالي فهو كدولة سويسرا في الديمقراطية الافريقية والثالثية.

وتجدر الإشارة الآن إلى أن المؤسسة الملكية واعية كاملة الوعي بهذه الظرفية وبهذا الدور الريادي ولذلك نجدها اليوم (وهي السباقة) تأخذ مبادرات شتى على مستوى الانفتاح على دول افريقيا ودليل ذلك الزيارات الأخيرة لجلالة الملك لدول عديدة في إفريقيا... وهذا درس أخر موجه للفاعلين السياسيين والاقتصاديين والجمعويين المغاربة ليستشعروا العبر و ليتوصلوا الى فهم خارطة الطريق التي رسمها جلالة الملك على المستوى الداخلي أولا (بعد خطاب 9 مارس 2011 وبعد خطاب الولاية التشريعية 2013) وكذا على المستوى الخارجي عن طريق تفعيل الدبلوماسية الملكية. وهنا أتساءل كيف يمكن لنا ان نفهم الدرس ونحن مازلنا نعاني من اختلالات في ترتيب البيت الداخلي (أثير اللبس بين الحكومة والبرلمان حول من له الحق في المبادرة التشريعية في القوانين التنظيمية) وإتمام التجربة و الإسراع بإعداد المنتوج المغربي المنتظر للتسويق نظرا لارتفاع الطلب على الخبرة المغربية؟

على سبيل الختم:

يبقى هذا الموضوع فعلا قابل لجميع التأويلات، لكن القاسم المشترك ،والذي يجب الايمان به كمغاربة نريد بهذا البلد ان يسير نحو التقدم وان يصبح نموذجيا وان يجسد تلك السمعة الدولية والعالمية التي يتمتع بها وذلك بفضل الديبلوماسية الملكية وكذا بفضل الوعي الكبير للمجتمع المغربي، هو التشبع بفكر وبثقافة التغيير نحو الأفضل والإيمان بان الوحدة الوطنية رهينة بالتعدد اللغوي والثقافي وكذا بالمصالحة مع الذات أولا ، ولأنه لا يعقل أن نسوق دوليا وافريقيا لمنتوج حضاري ومنفتح ومعتدل في الوقت الذي مازالت فيه بعض التيارات والتوجهات داخل المغرب، تغرد على سمفونية القومية وكذا الأحادية في القطب و الانانية المطلقة في التدبير والتخطيط لمغرب اليوم والغد. ولهذا فان انخراط المغرب اليوم في قطار التحديث والتقدم ، نظرا لكون قيادته فتحت اوراشا كبيرة على المستوى الوطني وكذا على المستوى الافريقي والعالمي، يفرض على المجتمع المغربي بجميع شرائحه، الانخراط الفعلي والايجابي فيه وبالتالي التفكير بعقلية متسمة بنوع من الانفتاح الحقيقي و تقبل الفكر الأخر والاحتكام الى القانون والى الشرعية الوطنية والمجتمعية. وكفانا من التفكير الاحادي والاستغلال للفرص واللعب على عامل الزمن وضياع الوقت لان الامر مرتبط به ايضا كجزء من العلاج رغم كل التأويلات والمراوغات السياسية.

حزب العدالة والتنمية يتقدم بمقترح قانون يتعلق بحماية اللغة العربية

تقدم حزب العدالة والتنمية الذي يرأس الحكومة، بمقترح قانون لـ"حماية اللغة العربية"، نورد حوله الملاحظات التالية:

1) أن ما أقدم عليه الحزب الذي يرأس الحكومة مناورة تتعارض مع ما ورد في التصريح الحكومي الذي تلاه رئيس حزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة، والذي ينصّ على أن إصدار القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية يعدّ لدى الحكومة من الأولويات، كما أنّ ما أقدم عليه الحزب يتعارض مع ما ورد في الخطب الملكية التي تتعلق بتفعيل الدستور والتي تضع الأمازيغية ضمن القضايا الأربعة الأولى التي ينبغي إعطاؤها الأهمية.

2) أن إسراع الحزب باقتراح قانون للعربية التي هي لغة رسمية منذ أزيد من نصف قرن، عوض الإسراع باقتراح قانون للغة الأمازيغية التي ظلت على هامش المؤسسات طوال المدّة المذكورة، ولم تتمتع خلالها بأي دعم مادي أو معنوي، حتى أدرجت عالميا ضمن لائحة اليونسكو للغات المهدّدة بالانقراض، أن هذا يكشف عن العداء الذي يكنه الحزب في إيديولوجياه السياسية للغة الأمازيغية. ونحن نتساءل كيف تم ربط مفهوم "الحماية" باللغة العربية الرسمية بينما هو مستعمل عالميا للحديث عن وضعية اللغات المهددة بالانمحاء التام، والتي لا تحظى بأية عناية في التعليم أو غيره من المرافق. ونتساءل عن الأسباب التي جعلت خطاب "حماية اللغة العربية" لا يظهر إلا سنة 2007، بعد خمسين سنة من الاستقلال، وما إذا لم يكن هذا الخطاب قد ظهر في حقيقته بعد إقرار الدولة لمأسسة الأمازيغية والنهوض بها تحت شعار "الأمازيغية مسئولية وطنية لجميع المغاربة".

3) أن ما أورده الحزب في مقترحه من أنه يتقدم بقانون العربية "في انتظار تمديد مفعوله إلى اللغة الأمازيغية" هو ضرب من التضليل لا ينطلي على أحد، فالقانون التنظيمي للأمازيغية لا ينتظر قانون العربية ولا يرتبط به ولا يتوقف عليه، بل هو قانون خاص بلغة رسمية قائمة الذات، وأن قانون العربية مطلوب دستوريا لكنه ليس شرطا لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في المؤسسات.

إن حقيقة هذا التبرير أنه ينمّ عن إيديولوجيا لا وطنية تعتبر أية نهضة للأمازيغية تشكل "خطرا" على العربية، ويخلق تنازعا بين المكونات اللغوية لبلدنا لم يعد له من مبرّر بعد دستور 2011.

4) أن المبدأ الذي ينبغي وفقه تدبير موضوع العربية والأمازيغية معا باعتبارهما لغتين رسميتين للدولة هو مبدأ المساواة بين اللغتين، وإصدار قانونهما معا، وليس المفاضلة المعيارية بينهما والتي تتنافى مع الروح الوطنية الحق، أو اعتبار إحداهما تحت وصاية الأخرى أو رهينة بها.

5) أن معضلة العربية التي لا يريد المحافظون الإقرار بها لأن ذلك يتعارض مع مصلحتهم، ليس هو وجود لغات أخرى وطنية أو أجنبية، بل هي أنّ هذه اللغة وقعت منذ عقود طويلة فريسة اللوبيات التقليدية التي تعوق تطورها، وتوظفها في استراتيجية تتعارض مع التطور ومع الحداثة والثورة العلمية المعاصرة. إن حماية اللغة العربية ينبغي أن تكون من أولائك الذين يدّعون "حمايتها".

حول تدبير التعدد الثقافي و اللغوي ببلجيكا
بلجيكا، من السلطة المركزية إلى الدولة الفيدرالية

سعيد العمراني - بروكسيل

لا يمكن أن نتحدث عن تدبير التعدد الثقافي واللغوي في بلجيكا بدون التوقف – ولو باختصار- عند تاريخ نشأة الدولة البلجيكية وتطورها السياسي والاقتصادي والثقافي والجهوي.

فبلجيكا لم تحصل على استقلالها التام، إلا سنة 1830 م. في حين عرفت أراضيها قبل هذا التاريخ غزوا واستعمارا متعدد الأطراف والألوان، إذ حكمت من طرف الأسبان والنمساويين والفرنسيين ثم أخيرا من طرف الهولنديين . فمنذ 1815 ألحقت الأقاليم البلجيكية كلها بالدولة الهولندية، بحيث كانت بلجيكا وهولندا تشكلان معا المملكة الهولندية بقيادة الملك غيوم الأول «لوغانج/البرتقالي».

ففي سنة 1830 لم يعد البلجيكيون يستطيعون تحمل حكم الهولنديين، مما جعلهم ينزلون إلى الشوارع أفواجا وجماعات للمطالبة بالحرية والاستقلال. رد فعل الهولنديين كان عنيفا ورافضا ل «انفصال» بلجيكا على هولندا، مما جعل الملك غيوم البرتقالي، يأمر الجيش بالتدخل وإخضاع بروكسيل بالقوة، الشيء الذي تم فعلا بتاريخ 23 شتنبر 1830. لكن الجيش الهولندي جوبه بمقاومة عنيفة من طرف البلجيكيين بكل أطيافهم مما جعله (أي الجيش الهولندي) يضطر للانسحاب أربعة أيام فقط على إخضاعه لبروكسيل بسبب مقاومة وصمود البلجيكيين، الذين واصلوا مطاردتهم للهولنديين ليس من بروكسيل فحسب، بل من باقي الأقاليم البلجيكية.

بتاريخ 4 اكتوبر 1830، البلجيكيون يعلنون الاستقلال وولادة «الدولة البلجيكية» مشكلين حكومة مؤقتة ثورية مكونة من قيادات الثوار.

*** كيف نظمت الدولة البلجيكية بعد الاستقلال**

مباشرة بعد الاستقلال، كلفت الحكومة الجديدة لجنة لإعداد دستور للدولة، وتنظيم انتخابات حرة لانتخاب ما سمي آنذاك ب «المؤتمر الوطني» البلجيكي.

هذا الأخير (المؤتمر الوطني) رفض أن يكون ملك بلجيكا الجديدة، هولنديا ولا فرنسيا ولا فلمانيا ولا حتى بلجيكيا، بل توجه لاستقدام أمير من ألمانيا والمسمى ب «ليوبول دوزاكس-كوبور غوطا».

يوم 21 غشت 1831 ، «ليوبول» سيصبح عاهلا لبلجيكا، ويؤدي القسم ويتعهد على احترام الدستور والإخلاص لشعب بلجيكا، لتتحول بلجيكا -في البداية- إلى ملكية دستورية بمعنى أن الدولة البلجيكية يقودها ملك لا يملك كل السلطات، ولكن يحكم وفق الخصائص التي حددت له سلفا في الدستور.

*** الدستور البلجيكي**

ينص الفصل الأول من الدستور البلجيكي على ما يلي: «بلجيكا دولة فيدرالية مكونة من المجموعات (الثقافية واللغوية) والجهات». والشعب يظل مصدرا لكل السلطات.

كما نص على فصل السلطات:

السلطة التشريعية: المكونة من مجلس النواب ومجلس الشيوخ (يناقش مقترحات القوانين ويعدلها ويصادق عليها).

السلطة التنفيذية: المكونة من الحكومة والملك وتسهر على تطبيق القوانين المصادق عليها في البرلمان.

السلطة القضائية: تعاقب كل من لا يحترم القانون بما فيهم الملك والأمراء.

*** بلجيكا: بلد التعدد وتاريخ حافل بالتجاذبات والاختلافات**

لم ينتظر البلجيكيون كثيرا لإظهار اختلاف مصالحهم ليس فقط السياسية والإقتصادية، بل أيضا الاختلافات المبنية على أسس لغوية وثقافية التي شكلت تاريخيا مصدرا للنزاعات والخلافات العميقة أحيانا بين أبناء البلد الواحد.

فالاختلاف بين الفلمانيين والوالونيين سينفجر سريعا، مباشرة بعد استقلال بلجيكا. فمنذ فجر الاستقلال كانت بلجيكا تقودها برجوازية مفرنسة (لا تتحدث إلا الفرنسية) والتي فرضت لغتها الفرنسية كلغة رسمية وحيدة للبلد. بمعنى أن فقط اللغة الفرنسية المعترف بها رسميا على كافة التراب البلجيكي بما في ذلك جهة فلاندر، حيث تدرس في المدارس ويلزم التعامل بها في الإدارات والمحاكم أما الفلمانية فكانت تعتبر مجرد دارجة.

هذه الوضعية أدت إلى غضب متصاعد للفلمانيين وخاصة أن غالبيتهم المطلقة لا يفهمون اللغة الفرنسية.

- ففي سنة 1840 تم إنشاء «حركة فلمانية» التي تطالب بترسيم اللغة الفلمانية وهذا ما تحقق بعد عدة عقود من الزمن.

- في سنة 1898، لأول مرة تم ترسيم قانون يقر بالمساواة بين المواطن الفرانكوفوني والموطن الفلماني، وهذا الانجاز فتح شهية الفلمانيين للمطالبة بمزيد من الحقوق وإعطاء مزيد من السلطات للجهات وأن تتمتع فلاندر باختصاصات واخذ قرارات في بعض الميادين بشكل مستقل عن الحكومة الفدرالية.

إن مطالب «الحركة الفلمانية» أزعجت الفرنكفونيين الذين بدؤوا يخشون على مصالحهم وفقدان كل شيء وخاصة أن الفلمان اكبر عددا مقارنة مع المجموعات السكانية الأخرى (الفروكوفونية والجرمانية).

- في سنة 1919 (بعد تغيير قانون الانتخابات)، لأول مرة في التاريخ البلجيكي ينتخب الفلمانيون ممثلين لهم في الحكومة البلجيكية.

ويشار بأنه سبق أن تم تأسيس حركة والونية قبل الاستقلال، وبالضبط سنة 1800، تدافع عن اللغة والثقافة الفرنسية ومجموع التقاليد الفرونكوفونية. ومع مرور الزمن فان بعض الوالونيين كانوا دائما يحلمون بحكم البلد لوحدهم وعدم تقسيمه مع أي كان.

- في سنة 1932، صودق على قانون يتضمن مبدأ اللغة الواحدة (استعمال لغة واحدة) في مختلف الجهات البلجيكية. في فلاندر اللغة الفلمانية في والونيا اللغة الفرنسية أما في بروكسيل فتستعمل اللغتين (الفرنسية والفلمانية).

مع مرور الزمن ، وخاصة عندما وقعت مشاكل وأزمات كبرى (الحرب العالمية والاختلاف هومغادرة من عدمها للملك «ليوبول الثالث» للحكم، بدا يتضح أن ردود الفعل لسكان شمال بلجيكا (فلاندر) تختلف تماما عن ردود سكان الجنوب (والونيا).

- في سنة 1960، سنشاهد نوعا من الانقسام الواضح في المجتمع البلجيكي على كل المستويات، إذ بدأت تتأسس الأحزاب والنقابات والجمعيات الثقافية والرياضية على أسس جهوية ولغوية محضة.

-في سنة 1962، عرفت بلجيكا أول خطوة نحوالجهوية، بحيث سترسم لأول مرة في التاريخ البلجيكي حدودا جهوية مبنية على اللغة بين فلاندر ووالونيا، والتي سميت ب»الحدود اللغوية». حيث أصبحت الهولندية اللغة الرسمية في شمال البلاد (فلاندر)، حيث تم الشروع في استعمالها رسميا في المدارس والمحاكم والبلديات.

في حين حافظ جنوب بلجيكا على استعمال اللغة الفرنسية في جهة والونيا. وفي هذه الاخيرة (نواحي اقليم لييج) تم رسم حدود لغوية أخرى بين الأقاليم المتحدثة بالفرنسية وتلك المتحدثة بالألمانية وبهذا تم تفويت عدة اختصاصات الدولة المركزية إلى المجموعات اللغوية والجهات.

- 1967/1968 والانقسام المذهل: يظل التقسيم الأكثر إذهالا - بدون شك - هوالتقسيم الذي شهدته الجامعة الكاثوليكية بلوفان أواخر الستينات (وهي مدينة فلمانية). وذلك عندما خرج آلاف من الطلبة الفلمانيين إلى الشارع وهم يرددون شعار «والن بوتن ... لوفان فلامس» بما معناه بالعربية «الوالوني خرج برا.... لوفان فلمانية»، وذلك لإرغام الطلبة الفرونكوفونيين مغادرة لوفان وجامعتها.وهذا ما استجاب له السياسيون بسرعة سنة بعد ذلك (1968)، عبر بناء جامعة فرونكوفونية جديدة، تأخذ نفس الاسم وهي و»جامعة لوفان -لا - نوف» حيث تم تحويل الطلبة الفرنكوفونيين إليها.

*** بلجيكا من دولة مركزية إلى دولة فيدرالية**

منذ الاستقلال (1930) إلى سنة 1970، ظلت بلجيكا تحت حكم مركزي واحد وبرلمانيين (مجلس النواب ومجلس الشيوخ)، رقم كل القوانين والتعديلات التي رافقت تطورها الاقتصادي والسياسي والصراع الفلماني الوالوني الحاد أحيانا. وكانت سنة 1970 نقطة تحول كبرى في التاريخ المعاصر البلجيكي بحيث منذ ذلك التاريخ عرفت بلجيكا ستة إصلاحات عميقة (1970، 1980، 1989-1988، 1993، 2001 و2011)، انتقلت من خلالها بلجيكا من حكم مركزي مطلق إلى دولة فيدرالية تتأسس على ثلاثة جهات (فلاندر، والونيا وبروكسيل) ومجموعات لغوية (الفرونكوفونيين، الفلمانيين والجرمانيين)، بحيث أصبحت سلطة القرار لم تعد لدى الحكومة والبرلمان الفدرالي، بل إدارة البلاد أصبحت تديرها مختلف المؤسسات والهيآت التي تمارس الحكم بشكل مستقل وفق الصلاحيات والاختصاصات التي يضمنها لها الدستور.

ابتداء من سنة 1970، تحولت بلجيكا الى دولة ذات تنظيم عمودي فيدرالي وساكنتها مقسمة رسميا إلى ثلاثة مجموعات حسب اللغات المتداولة بلجيكيا.

- المجموعة الفلمانية، والتي تضم كل البلجيكيين الذين يتحدثون اللغة الفلمانية في كل من فلاندر وبروكسيل.

- المجموعة الفرنكوفونية والتي تجمع بدورها كل الناطقين بالفرنسية في كل من والونيا وبروكسيل.

- والمجموعة الجرمانية التي تضم كل البلجيكيين الذين يتحدثون الألمانية.

في الثمانينات، تم تقسيم بلجيكا إلى ثلاثة جهات كبرى:

- الجهة الفلمانية (تم إحداثها سنة 1980)
- الجهة الوالونية (أحدثت سنة 1980)
- جهة بروكسيل العاصمة (تم إحداثها سنة 1989).

إن حدود الجهة تتوافق مع الحدود المسماة ب»الحدود اللغوية» ما عادا الحدود المنطقة الجرمانية التي أضحت جزءا من جهة والونيا.

*** الإصلاحات الدستورية**

أمام ضغط الفلمانيين، عرفت الدولة البلجيكية منذ 1970 عدة إصلاحات دستورية مما جعلها تتطور تدريجيا من دولة مركزية إلى دولة فيدرالية مكونة من جهات سياسية ومجموعات ثقافية ولغوية لها صلاحيات واسعة في تسيير شؤونها بنفسها.

- على المستوى القانوني: لم يعد هناك أي علاقة تربط بين الملك والوحدات (الجهات والمجموعات اللغوية) سوى أداء رؤساء الجهات والمجموعات القسم أمام الملك. .

- على المستوى السياسي: لا تعد هناك أي علاقة سياسية بين الملك والوحدات.

الملك لا يتدخل في طرق الاشتغال الداخلي للمؤسسات، فقط يخبر عن الحياة العامة للبلجيكيين والمشاريع المبرمجة وانجازات المجموعات اللغوية والجهوية.

منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تناوب ستة ملوك على العرش البلجيكي:

ليوبول الأول: (من 1931 إلى 1865)
ليوبول الثاني: (من 1865 إلى 1909)
البير الأول: (من 1909 إلى 1934)
ليوبول الثالث: (من 1934 إلى 1993)
بودوا الأول: (من 1951 الى 1993)
البير الثاني: (من 1993 إلى 2013)
فيليب: الملك الحالي للبلاد منذ21 يوليوز 2013

*** الاختصاصات والصلاحيات**

الملك

- الملك في البنية الجديدة للدولة بعد الإصلاحات العديدة التي عرفتها الدولة البلجيكية يلزمه الدستور بان يوفق بين دوره كرئيس دولة ودوره الدستوري لضمان استمرار وجود الدولة البلجيكية.

- الملك في الدستور الحالي: «ملك يسود ولا يحكم»، ولا يلعب أي دور إلا في الحكومة الفدرالية (التي تأخذ القرارات لكل البلجيكيين).

- يعين الوزراء، يقود الجيش، يوقع القوانين (دون مناقشتها أوتعديلها). ويضل كل وزير مسئول عن سياساته والقرارات التي يتخذها.

- الملك لا يشارك في الحكم في الجهات والمجموعات اللغوية المستقلة عن بعضها البعض المكونة للدولة البلجيكية. الملك لا يعين وزراء الجهات ولا يوقع القوانين الصادرة عن برلماناتها.

- الملك يمثل بلجيكا في الخارج. يلتقي بالمسئولين السياسيين ورجال الأعمال والعاملين الاجتماعيين بحيث بإمكانه أن يعبر لهم عن انشغالاته ويقدم لهم المشورة.

*** الحكومة الفدرالية**

تحتفظ الحكومة الفدرالية بعدة اختصاصات في ميادين شتى أبرزها العلاقات الخارجية، الدفاع الوطني، العدالة، المالية، الأمن الاجتماعي أوالضمان الاجتماعي، جزء مهم من ملف الصحة العمومية والشؤون الداخلية.

*** المجموعات اللغوية والجهات**

أدت الإصلاحات المتتالية للدولة إلى خلق نوع من التوازنات السياسية الضامنة للاستقرار السياسي الاقتصادي للدولة البلجيكية، في إطار حوار وطني وتشاور واسع ينتهي دائما بالتوافقات حول تدبير الهويات الإقليمية والثقافية في البنية الفدرالية.

فالمجموعات اللغوية تتكلف قانونيا بالاختصاصات التالية: التعليم، الثقافة، جزء مهم من ملف الصحة والسياحة.... أما الجهات، فتأخذ القرارات داخل الأراضي التي تدبرها. وأهم هذه القرارات تلك المتعلقة ب البيئة، الفلاحة، الصناعة والطاقة، والموانئ والصيد البحري.... الخ .

كما يحق للمجموعات اللغوية والجهات ربط علاقات خارجية وإبرام اتفاقات مع الدول الأجنبية وخاصة حول الملفات التي تديرها في إطار الحكم الذاتي للجهات في إطار الصلاحيات والاختصاصات المخولة لها.

*** خاتمة**

- يمكن الإشارة أن العامل الاقتصادي ظل عاملا مؤثرا في تاريخ بلجيكا الحديث. فبلجيكا بدأت في التصنيع مباشرة بعد الاستقلال سنة 1830. فعدة مصانع بنيت آنذاك حول مناجم الفحم في جنوب البلد (والونيا)، إذ شكل الفحم/الشاربون آنذاك مصدرا أساسيا لتشغيل المصانع وتحريك القطارات.

ففي الوقت الذي كانت فيه والونيا معروفة بصناعة المعادن والصوف والزجاج، ضلت فلاندن منطقة فلاحية وزراعية 100 في المائة إذا استثنينا بعض معامل التكستيل بمدينة خينت.

وبسبب معادنها، ضلت والونيا منطقة غنية إلى حدود سنة 1950. لكن ابتداءا من سنة 1960 تغيرت الأمور رأسا على عقب، إذ استنزفت مناجم والونيا بشكل شبه كلي، وشاخت مصانعها وبدأت مناجم الفحم تغلق أبوبها شيئا فشيئا.

في هذه اللحظة أخذت جهة فلاندر المشعل الاقتصادي وشيدت عدة معامل ومصانع، اعتمادا على استثمارات محلية وأجنبية حول ميناء اونفيرس. ومنذ ذلك التاريخ إلى اليوم أضحت الجهة الفلمانية أكثر غنى من والونيا.

- ناهيك إلى هذا فانه بالرغم من التطور والتدبير الديمقراطي والتوافقي للحكم في بلجيكا جهويا وفدراليا، تضل عدة ملفات قابلة للاشتعال كلما اقترب موعد الانتخابات، أهمها ملف التضامن الاجتماعي الذي تطالب فلاندر بكل أحزابها على تقسيمة وجعله من اختصاصات الجهات. وكذا الملف المعروف إعلاميا ب «بروكسيل-هال-فيلفورد» و اختصارا بملف «ب. ه. ب».

مشكلة هذا الملف نابعة أساسا عن تواجد كل من «بروكسيل» و«هال» و«فيلفورد» بالأراضي الفلمانية. فإذا كانت بروكسيل لها وضع خاص وتشكل جهة مستقلة كجهتي والونيا وفلاندر إلا أنها تشكل ببلدياتها 19 بالإضافة إلى 33 بلدية المنتمية إلى كل من «هال» و«فيلفورد» دائرة قانونية وانتخابية مشتركة حيث يعامل سكانها بالتساوي أمام العدالة والانتخابات.

ففي الانتخابات يحق لسكان هذه الدائرة أن ينتخبوا الفرونكوفونيين والفلمانيين حسب اختيارهم بالرغم أن جزء مهم من هذه الأراضي فلمانية 100 في المائة (فيلفورد + هال والبلديات المجاورة).

السياسيون الفلمانيون غير راضون كون العديد من الفرونكوفونيين القاطنين في جهة فلاندر يصوتون لصالح الأحزاب الفرونكوفونية. ولهذا يطالبون بتقسيم «بروكسيل-هال-فيلفورد» وهذا ما يرفضه الفرونكوفونيون جملة وتفصيلا.

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵙⵎⵉⵍⵏ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعـلان
عن نداء من أجل إبداء الرغبة في إنجاز مشاريع بحث بالتعاقد

في إطار برنامج عمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، برسم سنة 2014، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن طلب عروض من أجل إبداء الرغبة في إنجاز مشاريع بحث على وجه التعاقد، في المجالات العلمية التالية:

1. **ديداكتيك وبيداغوجيا اللغة الأمازيغية**
- إنجاز دليل المؤطرين التربويين للغة الأمازيغية الخاص بمسلك التعليم الأولي والابتدائي في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؛
- تسجيل صوتي لحوارات تعليم الأمازيغية للمستوى الأول؛
- تسجيل صوتي لحوارات تعليم الأمازيغية للمستوى الثاني.

2. **الأنتروبولوجيا والسوسيولوجيا**
- جمع وتحليل عدد من النصوص المتعلقة بالقانون العرفي الأمازيغي؛
- الوساطة في القانون العرفي الأمازيغي.

3. **الترجمة**
- ترجمة مختارات من نصوص أدبية من الأمازيغية إلى لغات أخرى (العربية، أو الفرنسية، أو الإنجليزية، أو الاسبانية)، أو من إحدى هاته اللغات إلى الأمازيغية؛
- ترجمة دراسة أنجزها دافيد هارت حول أيت عطا من الإنجليزية إلى العربية.

4. **التاريخ والبيئة**
- إنجاز دراسة حول دور المؤسسات الجماعية في تدبير الموارد الطبيعية؛
- دراسة حول دور المؤسسات الجماعية في التدبير الجماعي؛
- دراسة حول دور المؤسسات الجماعية في التدبير الاقتصادي والمجالي.

5. **التعابير الأدبية والفنية**
- جمع وتدوين المتون الأدبية؛
- إنجاز بحوث في مجال أدب العادات والطقوس (العادات الاجتماعية والثقافية والفلاحية..).

6. **المعلوميات وأنظمة الإعلام والاتصال**
- العنونة المورفولوجية التركيبية للمتن الأدبي الأمازيغي؛
- تطوير تطبيقات للهاتف النقال واللوحات الرقمية؛
- إنجاز رسومات فنية بالألوان لقاعدة معطيات معلوماتية.

طلب إبداء الرغبة هذا مفتوح للباحثين، الجامعيين وغير الجامعيين، المختصين في المجالات السالفة الذكر.

يمكن تحميل معلومات إضافية حول المجالات السالفة الذكر، وكذا الورقات والاستمارات الخاصة بتقديم العروض من الموقع الإلكتروني للمعهد www.ircam.ma (باب الإعلانات).

يشمل ملف تقديم العروض الوثائق التالية:
- طلب خطي لإبداء الرغبة في إنجاز بحث أو خدمة بالتعاقد؛
- استمارة اقتراح مشروع البحث، معبأة بعناية؛
- سيرة ذاتية للباحث مشفوعة بالشواهد والشهادات الضرورية؛
- نبذة عن تجربة الباحث العلمية ومؤلفاته والمشاريع المنجزة في مجال التخصص المعني بالأمر.

ستتولى لجنة من الخبراء المختصين في كل حقل من الحقول الآنفة الذكر دراسة العروض والقيام بانتقاء الملفات. وسيتلقى المترشحون المقبولة عروضهم، بواسطة البريد المضمون، الملف التقني للمشروع المزمع إنجازه. وسيتم استدعاؤهم لجلسات عمل لتدقيق إجراءات إنجاز المشاريع المذكورة وإبرام عقود الخدمات.

يمكن للباحثين المعنيين، في مرحلة أولى، إبداء الرغبة في إنجاز المشاريع السالفة الذكر، بإرسالهم ملف العروض، في أربع نسخ، إلى عميد المعهد، بالعنوان أسفله، خلال مدة أقصاها 18 ماي 2014، على الساعة الثانية عشرة والنصف زوالا كآخر أجل، وذلك بالبريد المضمون مقابل وصل، أو إيداع الملف، مقابل وصل، لدى مكتب الضبط بالمعهد، بنفس العنوان،

ويحمل عبارة «نداء من أجل إبداء الرغبة في إنجاز مشاريع بحث على وجه التعاقد: مجال X»

العنـــــوان
السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، ص.ب. 2055
حي الرياض- الرباط
الموقع الإلكتروني: www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط - الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مساء يوم الأربعاء بمقره بالرباط أمسية شعرية بمناسبة اليوم العالمي للشعر (21 مارس)، والتي تم خلالها تقديم قراءات شعرية وتكريم مجموعة من الشعراء الامازيغ المرموقين، كل من الشاعر الحبيب أوطالب (طاطا) وعلي عبوشي (إفران) وعبد الغني بوحميدي (الحسيمة) تقديرا لإنتاجهم وإبداعاتهم، وقدمت كل من صفية عز الدين (ورزازات) ونزيهة الزروالي (الناظور) وعبد الحكيم بقي (النيف) قراءات شعرية قاربت قضايا متنوعة منها القضية الأمازيغية، علاوة على شهادات في حق المحتفى بهم. كما ألقيت بهذه المناسبة كلمة باسم مركز الدراسات الفنية والتعابير الادبية والانتاج السمعي البصري التابع للمعهد، تم خلالها التوقف عند مكانة الشعر الأمازيغي ووضعية الشعراء، علاوة على عرض شريط قصير تضمن تصريحات وقراءات لشعراء الشفاهة والشعراء الكتاب.

يعتبر الحاج الحبيب أوطالب من أعلام الشعر الأمازيغي القديم والمعاصر، ويعتبر من كبار إنضامن أو الشعراء الأمازيغ بمنطقة سوس جنوب المغرب.

وترجع مشاركته في فن أحواش إلى فترة ما قبل الستينات، وبعد ذلك قام بالعديد من الجولات والترحال في المناطق القريبة أو البعيدة عن نفوذ إميتك ونظرا لحنكته وقدراته في الميدان فقد لقب بالحنجرة الذهبية وكانت أوزان شعره أصعب على غرار نظرائه من الشعراء ويعرف بجديته في السرد والنظم زمناقشة القضايا الإجتماعية والسياسية والإقتصادية للمنطقة في كل المحافل التي كان يرتادها ومن هنا يمكن القول أنه شاعر المنطقة بلا منازع

الحاج الحبيب من أعلام الشعر الأمازيغي القديم والمعاصر

في حوار مع جريدة «العالم الأمازيغي» :

لا أنتظر الدعم المادي من أي كان، أريد الدعم المعنوي والاعتراف بما قدمته وما سأقدمه مستقبلا، والحفاظ عليه للأجيال القادمة

* في البداية نود أن تقدم لنا ورقة تعريفية عنكم؟

** إسمي الحبيب أوطالب من مواليد 1933 بطاطا، وبالضبط منطقة أمتيك، اهتمامي لفن احواش "أكوال" في أسايس كان مبكرا، حوالي في السن الثانية عشر تقريبا، في ذلك الوقت لم أتقن قواعد هذا الفن "أكوال" إلا أن الشعراء المحترفين انذاك كانوا يشجعونني للمضي قدما، ولقبوني بصاحب الحنجرة الذهبية ومن أحسن الأصوات.

* بماذا يتميز شعر الحبيب أوطالب؟

** أعمل بجدية في السرد والنظم، أحترم القواعد التقليدية للنظم، لا أقول "تنظامت " القصيدة حتى أقرأها من كل الزوايا، وأعرف معناها وأين تتجه، أستعمل كلمات ذات المعنى، لا أحب أن أتكلم عن فراغ، أتجنب الكلمات القدحية والتي قد تفهم في غير محلها، لا انظم الشعر في المواضع التي قد تعود علي بالضرر، وبالتالي شعر الحبيب يمكن تداوله في أي مكان سواء أمام العائلة أو غير ذلك.

* ما هو النوع الشعري الذي تتقنه؟

** انا أتقن نوع شعري يسمى " تمسوست" في أسايس لا أجد فيه أية مشاكل، (ضحك) فقال كمربي الأفاعي لا يخشاهم أبدا.

* بماذا تتميز شخصية الحبيب أوطالب؟

** شخص عادي تجدني متى تشاء، لست إنسانا مادي، أكره السياسة، ألبي طلبات الآخرين، لا أفرق بين الضعفاء والأغنياء، الحبيب اوطالب لا يحقد على أحد، الحمد لله أبلغ من العمر 81 سنة و لا أعاني من أي مرض، أما في ما يخص ما انظمه من القصائد "تنظامين" أقدمها لأي كان ولا انتظر المقابل من أحد، الذي يعطي هو الله.

* مارستا مجموعة من المهن إلى جانب فن احواش، تحدث لنا عن ذلك؟

** كنت أرعى الغنم لمدة اثنتي عشرة سنة، مارست مهنة الحمال، تم بائع الفخار البقال رغم أني لم أعرف القراءة و الكتابة، تم انتقلت إلى مهنة أخرى أداوي الناس بالأعشاب الطبيعية، وأداوي بعض الأمراض مثل " لكزيما و بوصفير و الحساسية بواسطة الكي، ولا أرغم احد على دفع ما لا يستطيع دفعه، وهذه المهنة ما زلت أمارسها إلى يومنا هذا.

* ما هي الأحداث الهامة التي نظمت فيها شعرك؟

** كما قلت لا أحب النظم في المجالات التي قد يفهمها الأخرين عكس حقيقتها، والتي تؤثر علي نفسيا، فعوض أن تنقص من قيمة الأخر أو تحاول أن تعطي له صورة غير صورته، أفضل النصيحة، في الحقيقة أحببت الملك الراحل محمد الخامس، فنظمت أول قصيدة حول نفيه سنة 1952 ، وأخرى حول استقلال المغرب، زلزال أكادير في الستينات، انقلاب الصخيرات سنة1973، قصف برج التجارة العالمي بأمريكا سنة 2001 إلى غير ذلك.

* هل سبق أن حظيتم بدعم أو تكريم من وزارة الثقافة؟

** لم يسبق لأحد أن فكر في ذلك، كما قلت لا أنتظر الدعم المادي من أي كان، أريد الدعم المعنوي و الاعتراف بما قدمته وما سأقدمه مستقبلا، والحفاظ عليه للأجيال القادمة.

* كما تعلمون، مجموعة من الشباب يلعبون فن أحواش، هل يحافظون على قواعده؟

** تراجع هذا الفن لعدة أسباب، أن هؤلاء الشباب في بعض الأحيان يخرجون عن الموضوع في حين أنه يجب أن تنهي "تنظامت " أو القصيدة بنفس الموضوع الذي بدأت به، يجب آلا يستعملوا ألفاظ ليست متداولة أو مخلة للأدب، كما قلت في ما سبق كنا ننظم "تانظامت" يمكنك أن ترددها في أي مكان وأمام والديك وليس هناك أي مشكل، كن ننظر إلى الشاعر كالعالم يتحدث عن ما هو معقول ومنطقي، وهذا التراجع الحاصل راجع إلى العولمة والتطور الذي أزال تلك الحشمة والإحترام بين الناس.

* حاوره حسن بوعزا

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي برواد الإبداع الشعري

في إطار الاهتمام الذي يوليه المعهد الملكي للثقافة ا لأ ما ز يغية للاحتفال بالأيام العالمية والوطنية الخاصة بالثقافة والفنون، وتخليدا لليوم العالمي للشعر، الذي يوافق الواحد والعشرين من شهر مارس من كل سنة، نظم المعهد، في الفترة الممتدة من 17 إلى 21 مارس 2014، ' إقامة الفنان'، استضاف خلالها ثلاثة شعراء، ويتعلق الأمر بكل من السيدة عائشة كوردي والسيدين عسو إقلي وعبد الله خطاب و بيهي أجلاض.

كما نظم، بنفس المناسبة، أمسية شعرية، يوم الجمعة 19 مارس 2014 قدمت خلالها قراءات شعرية تناولت قضايا متنوعة ألقاها كل من الشعراء: صفية عز الدين (ورزازات) ونزيهة الزروالي (الناظور) وعبد الحكيم بقي (النيف) ، علاوة على تكريم ثلاثة شعراء هم الحبيب أوطالب (طاطا) وعلي عبوشي (إفران) وعبد الغني بوحميدي (الحسيمة) .

وأكد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، السيد أحمد بوكوس، في تصريح لوسائل الإعلام أن الاحتفال باليوم العالمي للشعر، الذي توليه منظمة اليونسكو أهمية كبيرة بالنظر إلى قيمة ووظيفة هذا الصنف الأدبي، يحفز المعهد على إتاحة الفرص للشعراء المبدعين باللغة الأمازيغية من مختلف جهات المغرب، لعرض إبداعاتهم، والتعريف بها، لاسيما لدى الأجيال الصاعدة. وأن الهدف من تنظيم هذا الحفل إبراز الإبداع الشعري الأمازيغي الذي يزخر به الأدب المغربي.

وفي نفس السياق أكد الأستاذ أحمد عصيد، في كلمة لمركز الدراسات الفنية والتعابير الأدبية والإنتاج السمعي البصري، أن هذه المبادرة تأتي اعترافا من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بقيمة الشعر والشاعر من خلال هذه التظاهرة، التي دأب المركز على تنظيمها في كل سنة تقديرا لإسهامات المبدعين في الحفاظ والنهوض بالإبداع الشعري الأمازيغي، واحتفاء ببعض الشعراء الرواد وتكريمهم، اعترافا بجميلهم، وبما قدموه للشعر وللإنسانية من ثمرات طيبة يطبعها الجمال والنزعة الإنسانية.

وتهدف إقامة الفنان إلى إصدار دواوين مطبوعة لهؤلاء الشعراء الشفويين المتواجدين بمناطق نائية ومهمشة.

* خديجة عزيز

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⴰⵙⴳⵎⵉ ⴰⵔⵏⴰⵡ
ⵏ ⵜⵙⵙⵓⵍⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعلان عن الترشح للمشاركة في لقاء خاص بالفن التشكيلي

في إطار الاهتمام الذي يوليه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية للثقافة عامة و للفنون الأمازيغية خاصة، وتعزيزا لإسهامه في تكوين الفنانين وتأهيلهم، ستنظم المؤسسة لقاءً خاصا بالفنانين التشكيليين، لرسم جداريات فنية بفضاء المعهد، وذلك من 26 إلى 30 ماي 2014.

ويشترط في الراغبين في المشاركة ما يأتي:
- أن تكون للمترشح أعمال في الفن التشكيلي؛
- أن تكون له خبرة في رسم الجداريات؛
- أن تكون له مشاركات سابقة في معارض فنية؛
- أن يكون بصدد إعداد أعمال، أو لديه أعمال مستوحاة من الثقافة الأمازيغية، أو ذات صلة بها.

يتكون ملف الترشّح من الوثائق الآتية:

1) طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
2) ملف فني يتضمن بيان سيرة ونماذج من الأعمال الفنية؛
3) تصميمان (maquettes) للجداريتيْن اللتين يقترح المترشح المشاركة بهما؛
4) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
5) صورة شمسية؛
6) رسالة تحفيز.

وسيعلن عن أسماء الفنانين الذين تم انتقاؤهم، بعد دراسة ملفات الترشح. وكل ملف لا يستوفي الشروط المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذا اللقاء إيداع ملفاتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد، أو إرسالها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، في أجل أقصاه 25 أبريل 2014، إلى العنوان التالي:

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض
ص. ب. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

NOTRE DESTIN D'AMAZIGHES

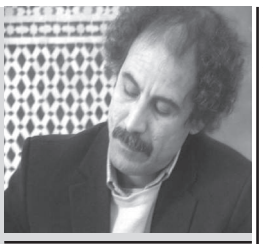

Par : Moha Moukhlis

Nous voici donc, nous amazighs, grand peuple généreux éparpillés sur plusieurs Etats dans un espace qui s'étend de Siwa aux Iles Canaries, amenés, par la force des choses et le poids d'une tradition multiséculaire, à assumer dignement notre destin, avec souffrance et combat pour nous inscrire volontairement dans le concert des grandes nations, nous arrimer spontanément, pour ainsi dire, dans la marche inéluctable de la civilisation planétaire, à laquelle souscrivent toutes les sociétés qui avancent vers des lendemains meilleurs.

Au tournant d'une histoire qui se fera avec nous, celle de notre pays et du grand Tamazgha (Iles Canaries, Siwa, Libye, Tunisie, Algérie, Niger, Mali et Burkina Faso en plus de la Diaspora amazighe en Occident), contre les forces obscurantistes, arabo-intégristes anesthésiées par des gloires factices et un passé désuet en rupture avec la modernité qui bouscule les dogmes, pulvérise les repères puérils et les convictions dogmatiques, pose la problématique des identités dans des termes universels.

Dans notre territoire amazighe, souillé par la barbarie de la rhétorique et les fantasmes d'une idéologie obsolète, offrant l'image désolante d'un paysage politique «clanisé», nous aspirons à un avenir meilleur et prometteur, libéré des dogmes fallacieux d'une idéologie moribonde et anachronique. Nous avons consenti tant de sacrifices. C'est notre destin. Nous l'assumerons avec conviction et sans regret aucun. Nous irons de l'avant, la tête haute et fières du legs si précieux de nos ancêtres, si naïve et si généreuse si sincères et si stoïques.

Le drame que nous vivons est le fruit d'une tractation de la honte menée par la partie des droits de l'homme avec une élite esclavagiste et moyenâgeux qui a enfanté la tyrannie que seuls les amazighes pourraient déstabiliser. Remettre sur les rails.

Depuis des années, l'amazighité et ses dépositaires sont dans le collimateur des fossoyeurs de l'identité. Aux interdictions arbitraires se conjuguent la répression, la torture et l'incarcération. Des amazighes croupissent dans les prisons. Des communautés amazighes sont réprimées. La résistance continue.

Nous avons tant souffert. Nous avons épuisé le potentiel qui est le notre, à savoir la patience et la sérénité imbue de sagesse. Nos détracteurs sont sourds. Le pouvoir qui chapeaute la gestion de la cité est englué dans la pourriture. Les icônes qui sont mis en relief ne sont que des marionnettes, des eunuques au service d'une idéologie liberticide.

Nous amazighs, sommes condamnés à assumer notre destin. Consentir des sacrifices pour sortir notre partie de la morosité qui l'accable et de l'injustice qui la ronge comme un cancer.

L'arabo-intégrisme est en décadence. Nous amazighs, sommes tenus de léguer aux futures générations un horizon dégagé, source de fierté et d'espoir. Nous sommes condamnés à assumer notre responsabilité historique. Ce n'est pas un choix, c'est un destin.

Face à notre ennemi désemparé, nous devons maintenir nos constantes et nos repères. Notre unité. L'usure ne viendra pas à bout de l'autochtonie. Nous vivons aux rythmes des bouleversements qui se produisent à l'échelle planétaire. Point de regrets. L'idéologie arabo-intégriste a instauré un pouvoir en rupture avec nos aspirations légitimes. Elle payera le prix. C'est le destin. Nous ne sommes pas sensés peser le pour et le contre, nous devons nous focaliser sur notre objectif. Advienne que pourra. Les eunuques qui nous gouvernent rendront les comptes, au moment opportun. Notre pays est en proie à un politique bâtarde, boiteuse, incertaine qui rêve encore de razzias et de victoires métaphysiques. Nous vivons l'ère des droits humains, l'ère de la transparence et de la clarté auxquelles nous adhérons spontanément.

Nous devons être fiers des sacrifices de notre jeunesse, si pure, si sincère et si déterminée. Elle ravive le flambeau de l'espoir. Disposée, par conviction à s'investir quelles que soient les conséquences. A nous d'être à la hauteur de ses aspirations. De nos aspirations.

Le pouvoir marocain mène une politique amazighicide, en collaboration avec la caste des andalous. Il a cru opportun de nous amadouer par des feux d'artifices sans lendemains.

Personne n'est dupe. La négation et l'exclusion de l'amazighité sont des actes politiques délibérés, volontaires et programmés. Notre combat fait son chemin. Serein.

Nous vivons l'ère de la décadence des dictatures. A nous d'assumer la transition. Contre les idéologies factices implantées à Tamazgha, contre les pantins téléguidés contre l'amazighité. Notre investissement ne sera pas sans suite. Car la suite, c'est nous. Que l'on se montre digne de l'assumer. Avec courage et abnégation. L'avenir nous appartient. Sans doute. Nous sommes chez nous. Ne l'oublions jamais.

France sans l'Alsace, la Bretagne, le Pays basque, ni l'Angleterre sans l'Ecosse. » L'ayant écouté, je m'étais [Aherdan] demandé pourquoi l'on me reprochait de défendre l'amazighité du Maroc » p. 138

« Sa Majesté nous libéra, non sans lui avoir rappelé la question de la culture berbère avec, pour commencer, la création d'une chaire à l'Université » p.157

« Lamrani me conseilla, à la suite de l'une de mes remarques sur le Maroc et sa langue berbère :

« Mieux vaut faire les choses sans en parler. »

« La chaire de berbère étant promise, il faudra aussi la faire exister à travers les émissions de télévision qu'il y a tout intérêt à développer, ne serait-ce que pour nous garantir contre la propagande insidieuse des ennemis du pays comme, par exemple, la Libye. On venait de redonner lecture du discours historique de Tanger en 1947 par feu Mohammed V. Et ainsi le Maroc devenait arabe parce que son souverain ne parle pas berbère. L'équivoque persistait. » p. 325

« Le roi me fit monter une fois dans sa voiture en même temps qu'Oufkir et que Benhima, de Tinejdad jusqu'à Tineghir, pour aborder la question de l'enseignement et, par voie de conséquence, la « chaire berbère ». Il ne manqua pas de dire : « Comme on ne peut revenir en arrière, on ne peut supprimer l'époque des transistors mais il faut faire connaître l'apport berbère à l'histoire du Maroc. » p. 159

Aherdan écrit : «La réflexion me choqua car les Berbères étaient ceux-là mêmes qui le recevaient en grande pompe, sans compter le groupe des ministres qui se trouvaient dans sa voiture. Oufkir, sans oublier Benhima, originaire des Aït Atta, et la propre mère de Sa Majesté, elle-même de la Tribu des Glaouas. C'était à ne rien comprendre à ses réticences » p. 159

Et de pérorer ainsi » La concrétisation de la menace qui pesait sur la culture amazigh, son rayonnement dans l'espace, sa force dans l'action » p.159

Que faire ?

« Il y a tant à relater et tant à faire afin que l'érosion s'arrête et pour ne pas continuer à être nos propres victimes. Sauver la langue, ce mode d'expression particulier avec ses résonances singulières, sa richesse incomparable, son identité, unique en elle-même dans le concert des parlers auxquels elle ne peut être comparée car forgée dans la chair de la vie même. Héritage des ancêtres, précieux et sacré. Ecrire donc, et prêcher pour que la graine vive dans la motte. Vivre, oui, de la vie des hommes libres, puisque tel est notre nom. » p.171

Aherdan reçut une lettre de l'écrivain kabyle Mouloud Maâmeri lui demandant d'entreprendre un travail sur la poésie amazighe. Il écrit : « Il m'envoya, pour me stimuler ou me donner un avant-goût, sa traduction des Isefra de si Mohand ou M'hand, poète kabyle de grande renommée, dans l'œuvre duquel, l'on voit défiler, sous forme de quatrains, la vie de l'auteur, ses amours, ses déceptions, sa hargne contre un monde de faussaires, ses départs et ses retours. Je répondis à Mouloud Maâmeri que je me chargerais du travail pourvu qu'il m'aidât de ses conseils. Tant de choses étaient à consigner en donnant un panorama aussi complet que possible de la poésie tamazight, dont Tamawayt, l'Izlan, le Tiyfrine, chaque genre circonscrit dans des limites compréhensibles, c'est-à-dire une trame, une finalité, un appel et l'écho, l'échantillon d'une vibration » p. 236

Lors d'une discussion avec le hollandais Flint, professeur à Marrakech et collectionneur des tapis et des bijoux amazighes, Aherdan lui confessa : « Nous ne vivons plus avec les choses, nous les regardons. Et ce qui est vrai des objets est vrai du reste, langue, poésie, danses, habits, comportements. La civilisation est un ensemble, une atmosphère, une culture, un sens précis de la vie où l'homme doit trouver sa réelle dimension et le sens de sa démarche. Celle qui le fait avancer la tête haute. » p.430

Dans ce contexte de l'époque, de pire il n'y a pour un peuple que de voir désarmées s'évanouies ses valeurs comme une parure qui allait à vau-l'eau et de voir son identité confisquée, balayée d'un revers de main. Pis encore que de s'efforcer d'être ce qu'il n'est point et ce qu'il ne sera jamais.

Rabat, le 18 mars 2014.

Des acteurs associatifs se penchent à Marrakech sur la mise en œuvre de l'officialisation de la langue amazighe

Des acteurs associatifs s'activant dans le domaine de la culture et de l'identité amazighes ont tenu, samedi à Marrakech, une rencontre de débat sur la mise en œuvre de l'officialisation de la langue amazighe conformément aux dispositions de la Constitution de 2011.

La rencontre, organisée par l'association "Amur n Wakuch", focalise ce débat sur une "proposition de loi organique relative aux conditions de mise en œuvre de l'officialisation de la langue Amazighe".

La proposition de loi, qui a été adoptée en assemblée générale de l'Assemblée mondiale Amazighe à Tiznit en décembre dernier, s'inscrit dans l'esprit de l'article 5 de la nouvelle Constitution et du discours de SM le Roi Mohammed VI du 9 mars 2011 où le Souverain affirme que la langue et la culture amazighes sont le patrimoine de l'ensemble des Marocains.

Intervenant à cette occasion, M. Saad Eddine El Othmani, ancien ministre des affaires étrangères, a souligné qu'après la consécration constitutionnelle de l'Amazighe comme langue officielle dans la Constitution de 2011, il importe actuellement de fédérer les efforts et d'initier les concertations pour la mise en application de cette reconnaissance.

L'article 5 de la Constitution qui reconnait la langue amazighe comme langue officielle et la culture amazighe comme "patrimoine de tous les marocains sans exclusive" a clôturé l'ancien débat sur cette question, a-t-il affirmé, relevant que le chantier de la mise en œuvre de cette reconnaissance devra faire l'objet d'un débat collectif dépassionné qui implique l'ensemble des composantes de la société marocaine.

Après avoir salué la proposition de loi organique issue de l'Assemblée mondiale Amazighe comme contribution de la société civile à ce chantier, M. El Othmani a rappelé que la nouvelle Constitution stipule la création d'un Conseil national des langues et de la culture qui aura pour mission de piloter la phase de la mise en application du caractère officiel de la langue Amazighe.

En vue de parvenir à des résultats probants et éviter les blocages, l'ensemble des parties concernées devront adhérer à ce chantier de mise en œuvre dans un esprit de concertation et de concordance, a-t-il conseillé.

Dans cet esprit de concertation et de concordance devant assurer la célérité de cette mise en œuvre de l'officialisation de l'amazigh, les parties prenantes dans ce chantier devraient privilégier une approche progressive avec des objectifs précis et des priorités, a-t-il dit. Et d'expliquer qu'il importe de commencer par les points où il y'a consensus pour, ensuite, ouvrir le débat sur les questions qui risquent de soulever des divergences.

Dans une déclaration à la MAP, le président de l'Assemblée mondiale amazighe, Rachid Rakha, a indiqué que la rencontre de Marrakech a pour objectif d'ouvrir un débat constructif sur une proposition de loi organique issue de l'assemblée générale de son ONG à Tiznit qui a connu la participation des amazighs des pays de l'Afrique du Nord et de la région Touareg. Lors de cette assemblée générale tenue il y'a trois mois à Tiznit, on a pris le Maroc comme modèle, étant donné que c'est le premier pays à reconnaitre dans sa Constitution le caractère officiel de la langue Amazighe, a-t-il dit, assurant que la rencontre de Marrakech veut impulser un nouvel élan à cette initiative pilote en centrant le débat sur l'importance de l'intégration de la langue amazighe à tous les niveaux de la vie publique, notamment l'administration, l'enseignement et les médias.

La directrice de la publication "Monde Amazigh", a relevé pour sa part, que ce débat initié par un collectif d'associations est une initiative de la société civile pour amener le gouvernement et le Parlement à se pencher sur l'urgence des lois de mise en application de l'officialisation de la langue amazighe tel que stipulé par la nouvelle Constitution.

"La proposition de loi organique relative aux conditions de mise en œuvre de l'officialisation de la langue amazighe" est un projet exhaustif et détaillé pour la mise en œuvre de l'article 5 de la nouvelle Constitution, a-t-elle souligné, précisant que le corps associatif à l'origine de cette proposition est disposé à tenir des rencontres avec les différents groupes parlementaires dans la perspective d'amener le parlement et le gouvernement à honorer leur engagement légal envers la mise en application des dispositions de la Constitution.

"La proposition de loi organique relative aux conditions de mise en œuvre de l'officialisation de la langue amazighe" est constituée de 58 articles répartis en six chapitres.

Elle porte sur les différents aspects de la mise en œuvre de l'officialisation de cette langue, de fixer les modalités de son intégration dans l'enseignement et dans les différents domaines de la vie publique, de déterminer les règles générales de son utilisation, de son développement, de sa promotion et de sa protection.

MEMOIRES D'AHERDAN 1975 – 1961
-AHERDAN ET L'AMAZIGHITE-

TOME II

Par Mohamed El Manouar

« Le chevreau ne saute que sur sa mère » disait un proverbe amazighe bien connu.
Délicieuse, exquise, indicible, cette deuxième livraison d'Aherdan, toute faite de poésie, elle est. Le récit, politique, poétique, économique, philosophique, se conjugue dans une symbiose admirable, envoûtante et sublime.

Artiste, poète, écrivain, homme politique, plusieurs fois ministre, Aherdan raconte, dévoile, rompt le silence, divulgue même les discussions des salons huppés de la Capitale et d'ailleurs. Des entrevues, séances de travail restreintes ou élargies. Ses pérégrinations nombreuses en Europe, en Afrique, dans les pays arabes, en Amérique, ses activités politiques, artistiques ne sont pas du reste. C'est dire, un parcours exceptionnel et hors normes ajouté à un caractère fait d'une seule étoffe ; il ronge et dérange ; il est ainsi fait ; sans concession est son regard. Ce qui lui valait, on s'en doute, des retraites bucoliques, sans être en retrait, à Oulmès, sur sa terrasse perdu dans ses rêveries, ou sous son figuier, à l'écoute du piaillement des oiseaux. Le repos du combattant, combattu, avec en prime, des pensées qui lui rappellent la recherche des temps perdus ou des temps à rattraper. Militaire au caractère rebelle qui frôle le bellicisme, c'est dans l'adversité que ce personnage emblématique trouve plus de force et de persévérance.
Que dire quand lui-même écrit : « On me disait très actif sur la question du berbérisme et que mon action risquait de donner des résultats fâcheux. En conclusion, on conseilla à Sa Majesté de m'empêcher de nuire en m'arrêtant. Mais le roi, apparemment, ne tenait pas à faire de moi un héros ! » p.305
Raffinée, cette relation dévoile avec finesse les grands événements qui ont marqué la période allant de l'intronisation du roi feu Hassan II à l'amorce de la Marche Verte avec tous les protagonistes, toutes les tractations, la mise en place de nouvelles institutions, les hésitations, les complots qui finirent par jeter la graine dans la motte.
Aherdan met, ainsi, à la disposition du lecteur et du chercheur un matériau incontestablement riche dont il faut, bien entendu, saisir les subtilités et les nuances.
L'on se préoccupera dans cette livraison, non de donner un compte rendu exhaustif de ce deuxième tome, du reste riche et fourni, mais d'en extirper autant que faire se peut les principales questions en relation avec l'amazighité à un moment crucial de notre Histoire, moment où les dès étaient jetés, les quiproquos s'affermirent et perdurent encore, même de façade, amoindris.

La substance amazighe

L'amazighité est plus qu'une question politique; elle est « une essence de vie, la manière d'être d'une société avec sa culture, ses traditions, ses tons, ses sons, son engagement propre, ses forces convergentes... » pp.413-414.
L'accession à l'indépendance pour laquelle les imazighen ont consenti d'énormes sacrifices n'a pas été ressentie dans leur quotidien. Oubliés, ils n'ont hérité que de ressentiment, d'amertume. Leur lutte armée, acharnée, leur a été confisquée par ceux-là mêmes qui ont collaboré et profité de la colonisation ! Et qui plus est, leur ont lancé l'anathème !
« Chez les Aït Morghad, une drôle de femme nommée Talghomt s'exprima ainsi : « Nos hommes font l'objet d'abus de toutes sortes, des caïds, des juges, les « imghars », sans parler de la misère qui nous prend la gorge... » p. 29
« Les gens d'ici réclamaient ou se plaignaient la tête haute. Nulle bassesse dans le regard ou dans le geste, parce qu'ils sont éminemment dignes » p. 81
A ma connaissance, écrit Aherdan : « Leglay était le seul à avoir compris « ces êtres si compliqués, si naïfs, si généreux et quelquefois, si stupides » et dont voici une comparaison tellement pertinente, une métaphore qui en dit beaucoup: « L'Oued qui [aurait pu s'appeler « ighzer » ou même « assif », c'est-à-dire, ruisseau et rivière], quitter la montagne et ses cèdres et va joyeux en gambadant vers la plaine. Il traverse les Aït Ouahi, arrose et gronde. L'esprit frondeur, il prend, dès lors, l'allure de gens dont il traverse la zone. On a cru, un certain moment, qu'il allait se civiliser. Mais le voilà, adulte, enrichi de nombreux ruisseaux, redevenir pour un temps, sous le pseudonyme Beht, belliqueux, fantasque et insoumis au contact des Zemmours. » L'histoire du ruisseau de montagne devenu rivière ne s'achève pas là. La plaine et sa richesse le domestique et le transforme. « A force de compromissions, il devint marécageux ; « merja » car l'oued ne fraie plus. » L'histoire même du Berbère [Amazighe] que sa montagne ne peut retenir et qui, mené sur la pente, finit par oublier le panache de la cascade, ce que, bien

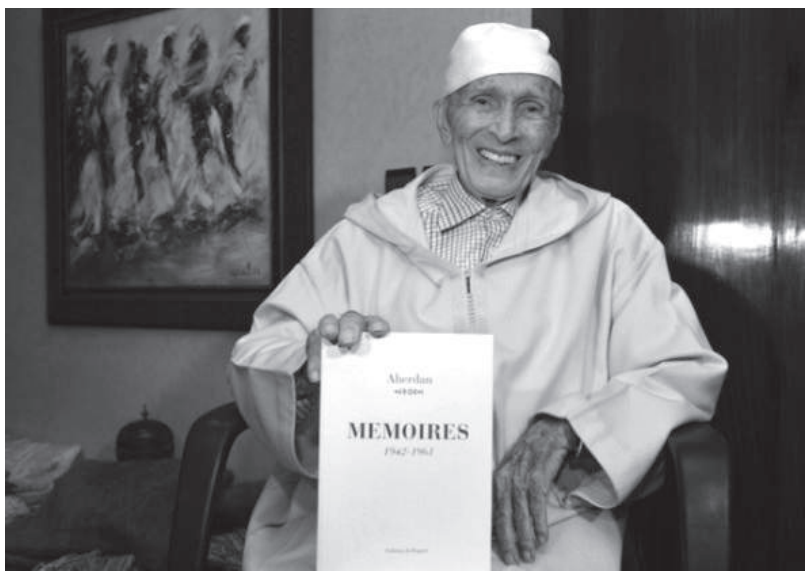

entendu, je ne devrais jamais oublier. » p. 111
« ...toutes les sources qui jaillissent de nos montagnes finissent par arroser les prés et les vergers de tant d'autres. Il est ainsi, pour le moment, de la destinée des Imazighènes » p. 112
Cette métaphore délicieuse me rappelle Nathalie Sarraute quand elle écrivait (in L'ère du soupçon) : « Le temps cesse d'être ce courant rapide qui poussait en avant l'intrigue, pour devenir une eau dormante au fond de laquelle s'élaborent de lentes décompositions ».
« Le père Peyriguère s'était forgé une méthode personnelle, averti qu'il était des questions psychologiques, empreint de la réalité de la vie berbère dont il avait appris à parler la langue à la perfection (...) Etudier l'œuvre de Peyriguère, ce père blanc qui vécut un quart de siècle à El Kebab dans les tribus Ichqiren, était plus qu'un devoir. En le lisant, je me rendais compte qu'il y avait en nous tant de choses à découvrir en revenant sur nous-mêmes pour tenter de sauver ce qui fait nos particularités et notre essence » p. 210
Pétris dans des valeurs ataviques, héritiers d'une histoire plusieurs fois millénaire, attachés à la terre-mère, jaloux d'une liberté altière, ils se retrouvent anachroniques et rejetés « en marge de l'Histoire » par ceux qui ne revendiquent qu'une autre encore frémissante. Aherdan écrit :
« Si l'on analyse les malheurs de notre race, nous nous découvrons victimes de l'individualisme, de l'orgueil, de la dispersion, de l'esprit de clan. Il y a eu rupture d'équilibre. L'ignorance du passé empêche de se projeter dans l'avenir. Et cela aboutit à la dislocation de tout ce pourquoi l'on vit et ce pourquoi l'on meurt car la volonté d'être, c'est avant tout le refus de vivre en contradiction avec soi-même. L'équivoque réside dans le fait de rendre responsable les autres. En effet, pour les Imazighènes, il ne s'agit que de vouloir être puisque, en réalité, ils sont, mais divisés et éloignés les uns des autres, livrés aux mensonges comme à l'intoxication depuis des siècles au point d'être enfermés dans une prison sans barreaux devenue carapace de tortue pour un peuple naturellement libre. » p. 191

La première constitution :

Difficile était cette période de transition marquée par des contingences, des calculs et des magouilles de toutes sortes. L'intronisation du nouveau roi, feu Hassan II, créa un remue-ménage pour la fondation de nouvelles structures institutionnelles, économiques et sociales.
Lors des discussions préliminaires pour l'élaboration de la Constitution, le Roi « comprit que la force du trône réside dans les responsabilités accordées au peuple...la Constitution doit protéger le peuple de l'arbitraire ».
« Allal [El Fassi] comme Khatib tenaient à mettre en exergue le côté islamique de l'Etat marocain. Satisfaction donnée, mais Khatib fait remarquer le fait de ne pas avoir évoqué la langue. Allal sauta sur le sujet, plus que tout autre, pour mettre en avant la langue arabe comme « langue nationale ! Je rétorquai, vivement, officielle, oui, nationale, non » p.52
Aherdan pensait aux pays africains qui ont adopté la langue du colonisateur sans faire d'eux des français ni des anglais...
Et de répliquer : « ...Vous tenez à votre « arabisme », tant mieux pour vous, dans votre sphère, mais à présent il s'agit de la Constitution marocaine où arabophones et berbérophones sont ensemble » p.52
« Je voudrais aussi que l'on parle du Tamazight et qu'il soit enseignée au même titre que l'arabe afin qu'il soit dit : « c'est la langue nationale » p.53
La tendance inverse justifie l'officialisation de l'arabe par le fait qu'elle s'écrit. « Le berbère s'écrivait et s'écrit encore » réplique Aherdan.
Et de se poser cette pertinente et récurrente question :« Sommes-nous un peuple dont chacune des composantes doit défendre sa culture si telle est l'exigence de son éthique, ou bien une partie s'estime-t-elle supérieure au point de vouloir imposer à l'autre sa volonté ? Dans ce dernier cas, cela revient à dire qu'il y a une occupation de fait. » p. 412

Tamazight essaimée

Lors d'un voyage officiel en Libye, Aherdan a eu une discussion avec le ministre libyen de la défense, lui-même amazighe des Nefoussa, qui lui raconta l'histoire d'un marocain qui allait à la Mecque et qui s'était fait arrêter à un poste qui était sous sa responsabilité. Il donnait ses ordres en tamazight. Le marocain lui sauta au cou en disant « A ouma, a ouma », alors disait-il à Aherdan : « je pensais que la tribu Nefoussa était la seule à parler berbère ! » p. 61
« Je constatais, sur le plan tant du parler, de l'accent que des traditions, une commune identité avec nos Zayans du Moyen Atlas. Grâce à cette rencontre, mon séjour en Libye changea du tout au tout, étant de plain-pied avec des frères dont rien ne nous sépare si ce n'est la distance, tout en constatant l'appauvrissement du berbère parlé en Libye du fait de l'arabisation massive. Cette visite en Libye me donna à réfléchir sur l'immensité de notre drame en tant qu'Imazighen » p.61
Lors d'un voyage en Ecosse, Aherdan découvre une étonnante similitude entre « le gaélique », la vieille langue d'Ecosse et tamazight. Il en retient « ayic », le cheval, en berbère « ayis » ; « oden », le visage, en berbère « odem » ; « akmakh », qui signifie dans les deux, partons. p.199

De la langue amazighe

Aherdan a eu une altercation avec Mohamed El Fassi, alors ministre de l'Education nationale à propos de la langue amazighe. Revanant d'Egypte, il raconta à Aherdan ce qui suit :
« Notre discussion devant Sa Majesté à Fès m'a donné à réfléchir, au point de faire ma recherche sur la langue tamazight une priorité. J'ai trouvé qu'elle est sœur de la langue arabe tant par la structure que par ses résonances. Armé de cette certitude, je me suis rendu au Caire pour participer à une conférence sur l'apport des langues, sous la présidence de Taha Hussein. D'emblée, j'ai posé la question du berbère en tant que langue considérée comme une part de notre vie culturelle. On essaya de démontrer le contraire. Mais Taha Hussein intervient : « Laissez-le parler de cette langue qui fut la langue de nos ancêtres ! » p.230
Et Aherdan de pérorer : « Je remerciai le ministre pour sa délicatesse et son sens des convenances tout en constatant que tant d'autres « arabistes », dans leur ignorance, tournaient le dos à nos réalités nationales » p. 230

De l'arabisation

L'indépendance théorique recouvrée, le paradigme de la pensée unique avalé, l'appartenance à l'arabité consommée, la diversité rejetée, reste à mettre en place les instruments pour asseoir une stratégie intégratrice dont la politique insidieuse de l'arabisation devint le cheval de bataille.
« ...l'arabisation s'étant avérée catastrophique pour la jeunesse marocaine » p.132
« L'arabisation à outrance ne pouvant aboutir en fin de compte qu'à une génération de « fqihs » peu adaptés au monde moderne » p. 166
Le problème de l'instruction dans les campagnes, l'affectation des ressources et des infrastructures se font au dépens des campagnes, cet eternel parent pauvre des politiques publiques.
Une nouvelle décision : « le retour à l'enseignement du français, de front avec l'arabe qui, tout en étant une belle langue littéraire, n'en restait pas moins une langue en perte de vitesse » pp. 166-167

Du Maghreb arabe

« Les Berbères sont ulcérés chaque fois que le roi déclare que le Maroc est arabe » p.192
« Le monde arabe a sa propre logique. Il s'était longtemps nourri d'elle pour, du jour au lendemain, échapper à ses conclusions. » p. 185
« L'Islam servira à l'arabisme et l'arabisme à l'islamisme » p. 185
Et d'ajouter : « ...nous voyons des musulmans responsables, à tous les niveaux, se servir de l'Islam comme des braconniers se servent de leurs collets, tout en vantant la beauté de la forêt et des bêtes qui l'animent. » p. 312

De la chaire de Tamazight

Lors d'une discussion le Roi, selon Aherdan, avait dit : « Je ne voudrais pas faire de mon peuple un paquet où toutes les cigarettes ont la même taille. Le Maroc doit garder sa personnalité, parler ses dialectes, garder ses traditions. La France ne serait pas la

Les prénoms masculains amazigh

ⴰⵎⵣⵎ - alqm : gerffer
ⴰⵎⵉⵍ - alid : monte !
ⴰⵎⵎ - all : préparer
ⴰⵎⵎⴰⵢ - allav : blé humide consommé en hiver
ⴰⵎⵎⵛ - allm : marquer, tracer
ⴰⵎⵎⵏ - alln : les yeux
ⴰⵎⵎⵉⵍ - allil : agacé
ⴰⵎⵎⵢ - ally : s'élever, faire monter
ⴰⵎⵛⴰⵛ - almac : le milieu
ⴰⵎⵛⵢ - almy : jusqu'à tel lieu, telle limite
ⴰⵎⵓⵀⴰⵏ - alufan : bébé
ⴰⵎⵓⵛ - aluc : le beau-frère
ⴰⵅⵢⴰⵏ - akyan : de aalayan : haut : élevé
ⴰⵎⵢⵛ - alym : paille broyée
ⴰⵛⴰⵛⵔ - amach : faire un cadeau de faible valeur
ⴰⵛⴰⵍⴰⵢ - amadav : un buisson
ⴰⵛⴰ - amal : la confidence
ⴰⵛⴰⵎⵍⵓ - amalwu : un champ près de l'habitation
ⴰⵛⴰⵎⵓ - amalu : le verger ou le jardin
ⴰⵛⴰⵏⴰ - amana : cette eau
ⴰⵛⴰ - aman : l'eau
ⴰⵛⴰⵔ - amar : de izamaren : peties agneaux
ⴰⵛⴰⵢ - amay : de amane : l'eau
ⴰⵛⴰⵣⴰ - amaza : du mot tamazra, pays des imazighens
ⴰⵛⴰⵣⴰⵢ-amazay : lent
ⴰⵛⴰⵣⵉⵖ - amaziv : l'homme libre, nom que se donnent les habitants de la Numidie
ⴰⵛⴰⵣⵉⵖ - amaziv : prince numide
ⴰⵛⴰⵣⵓⵣ - amazuz : le cadet
ⴰⵛⵀⴰⵍ - ambad : vendredi
ⴰⵛⵛⵍ - amcd : aiguise !
ⴰⵛⵛⵉⵛ - amcic : le chat
ⴰⵛⵛⵓⵛ- amcum : le méchant
ⴰⵛⵍⴰⵏ - amdan : un individu
ⴰⵛⵍⴰⵢ - amday : debout
ⴰⵛⵛⵍⴰⵔ - amcwar : galoper
ⴰⵛⵓⵛⵓⵛ- amcum : le diabolique

ⴰⵛⵍ - amd : de eâmed: faire exprès
ⴰⵛⵍⴰⵃ - amdah : le troubadour
ⴰⵛⵍⴰⵣ - amdaz : le maillet
ⴰⵛⵍⵍⴰⵣ - amddaz : un bâton
ⴰⵛⵍⵢⴰⵣ - amdyaz : le poète
ⴰⵛⵜⴰⵔ - amvar : le vieux
ⴰⵛⵜⵉ - amvi : une pousse
ⴰⵛⵃⴰⵍ - amhal :une véranda
ⴰⵛⵍ - aml : faire confiance
ⴰⵛⵍⴰⵍ - amlal : le blanc
ⴰⵛⵓⴰⵛ - amnac : de amena : un souhait
ⴰⵛⴰⵔ - amnar : le suile de la porte
ⴰⵛⵊⵍⵉⵏ - amndil : le chèche
ⴰⵛⵔ - amr : faire le plein
ⴰⵛⵔⵓ - amrgu : un grive
ⴰⵛⵔⴰⵢ-amrnay : rajouter

ⴰⵛⵔⵔ - amrr : rempli !
ⴰⵛⵔⴰⵣ - amrzag : une lance, un javelot
ⴰⵛⵣⵡⴰⵔⵓ - amzwaru : le premier
ⴰⵛⵣⵡⵉ - amzwi : une gaule
ⴰⵛⵣⵢⴰⵏ - amzyan : le petit
ⴰⵛⴰⵜⴰⵔ - amvar : il est âgé, il est vieux
ⴰⵛⵜⵉⵍⴰ - amvid : il est inspiee la pitié
ⴰⵛⵅⵓⵏ - amgun : le foetus
ⴰⵛⵉ– ami : cousin
ⴰⵛⵉⵏ - amin : pourquoi ?
ⴰⵛⵉⵔⵓⵛ - amiruc : l'arrosé
ⴰⵛⵉⵙⵙ - amiss : son fils
ⴰⵛⵊⴰⵀ - amjah : dépensier, dévoyé
ⴰⵛⵊⵉⵔ - amjir : mauve
ⴰⵛⵛ - amm : l'abondance
ⴰⵛⵛⵔ - ammr : si jamais
ⵃⵛⵛⵓ - ammu : aveugle
ⴰⵛⵛⵢ - ammy : mon fils
ⴰⵛⵍⴰⵔ - amnar : le seuil d'une maison ou une marche
ⴰⵛⵍⴰⵙ - amnas : un souhait
ⴰⵛⵍⴰⵢ - amnay : un cavalier
ⴰⵛⵡⵓⵛ - amwuc : le frêle
ⴰⵛⵔⴰⵏ - amran : ajouter
ⴰⵛⵔⴰⵏⵢ - amrany : rajouter
ⴰⵛⵔⴰⵢ- amray : le chef
ⴰⵛⵔⵡⵛ - amrwc : l'arroseur
ⴰⵛⵙⴰⴷ - amsad : aiguisé
ⴰⵛⵙⴰⵣ - amsag : accoupler
ⴰⵛⵙⵔⴰⵔ - amsrar : charmant
ⴰⵛⵙⵔⵉ - amsri : pur
ⴰⵛⵙⵙⴷ - amssd : pierre à aiguiser
ⴰⵛⵓⴷ - amud : donner
ⴰⵛⵓⵀⴰⵡ - amufaw : un homme fort ou gros
ⴰⵛⵓⵍ - amul : décourager
ⴰⵛⵓⵔ - amur : part, portion

*** dictionnaire des noms et prénom bérbères de Shamy CHEMINIS**

EDITIONS AMAZIGH

BILAN FINANCIER POUR L'EXERCICE 2013

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** Exercice du 01/01/2013 Au 31/12/2013

Tableau N° 1

BILAN - ACTIF (Modèle normal)

ACTIF	EXERCICE			EXERC. PRECD
	BRUT	AMORT.-PROV.	NET	NET
IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)	**22 000.00**	**22 000.00**		
- FRAIS PRELIMINAIRES	20 000.00	20 000.00		
- CHARGES A REPARTIR SUR PLUSIEURS EXERCICES	2 000.00	2 000.00		
- PRIMES DE REMBOURSEMENT DES OBLIGATIONS				
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)	**300 000.00**		**300 000.00**	**300 000.00**
- IMMOBILISATIONS EN RECHERCHE ET DEVELOP.				
. BREVETS, MARQUES, DROITS & VAL. SIMILAIRES				
. FONDS COMMERCIAL	300 000.00		300 000.00	300 000.00
. AUTRES IMMOBILISATIONS INCORPORELLES				
IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)	**245 036.51**	**172 113.64**	**72 922.87**	**74 751.48**
. TERRAINS				
. CONSTRUCTIONS				
. INSTAL. TECHNIQUES, MATERIEL ET OUTILLAGE				
. MATERIEL DE TRANSPORT				
. MOBILIER, MAT. DE BUREAU ET AMENAG. DIVERS	171 238.18	99 783.06	71 455.12	73 283.73
. AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES	73 798.33	72 330.58	1 467.75	1 467.75
. IMMOBILISATIONS CORPORELLES EN COURS				
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)				
. PRETS IMMOBILISES				
. AUTRES CREANCES FINANCIERES				
. TITRES DE PARTICIPATION				
. AUTRES TITRES IMMOBILISES				
ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)				
. DIMINUTION DES CREANCES IMMOBILISEES				
. AUGMENTATION DES DETTES DE FINANCEMENT				
TOTAL I = (A+B+C+D+E)	**567 036.51**	**194 113.64**	**372 922.87**	**374 751.48**
STOCKS (F)				
. MARCHANDISES				
. MATIERES ET FOURNITURES CONSOMMABLES				
. PRODUITS EN COURS				
. PROD. INTERMEDIAIRES & PROD. RESIDUELS				
. PRODUITS FINIS				
CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	**303 760.76**		**303 760.76**	**302 022.39**
FOURNISSEURS DEBITEURS, AVANCES ET ACOMPTES				20 000.02
CLIENTS ET COMPTES RATACHES	149 780.00		149 780.00	108 372.00
. PERSONNEL				
. ETAT	71 919.36		71 919.36	56 901.50
. COMPTES D'ASSOCIES				
. AUTRES DEBITEURS				
. COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	82 061.40		82 061.40	116 748.87
TITRES & VALEURS DE PLACEMENT (H)				
ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)				
(ELEMENTS CIRCULANTS)				
TOTAL II (F + G + H + I)	**303 760.76**		**303 760.76**	**302 022.39**
TRESORERIE - ACTIF				
. CHEQUES ET VALEURS A ENCAISSER				
. BANQUES, T.G E C.P	245 335.30		245 335.30	2 794.76
. CAISSES, REGIES ET ACCREDITIFS	166 638.84		166 638.84	253 893.65
TOTAL III	**411 974.14**		**411 974.14**	**256 688.41**
TOTAL GENERAL (I + II + III)	**1 282 771.41**	**194 113.64**	**1 088 657.77**	**933 462.28**

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** Exercice du 01/01/2013 Au 31/12/2013

Tableau N° 1

BILAN - PASSIF (Modèle normal)

PASSIF	EXERCICE	EXERC. PRECD
CAPITAUX PROPRES		
. CAPITAL SOCIAL OU PERSONNEL (1)	200 000.00	200 000.00
. MOINS : ACTIONNAIRES, CAPITAL SOUSCRIT NON APPELE		
CAPITAL APPELE DONT VERSE : 200 000.00		
. PRIME D'EMISSION, DE FUSION, D'APPORT		
. ECARTS DE REEVALUATION		
. RESERVE LEGALE	302.55	
. AUTRES RESERVES		
. REPORT A NOUVEAU (2)	34 103.75	28 355.22
. RESULTATS NETS EN INSTANCE D'AFFECTATION (2)		
. RESULTAT NET DE L'EXERCICE (2)	- 131 610.34	6 051.08
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)	**102 795.96**	**234 406.30**
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)	**528 826.81**	**303 826.81**
. SUBVENTIONS D'INVESTISSEMENT	528 826.81	303 826.81
. PROVISIONS REGLEMENTEES		
DETTES DE FINANCEMENT (C)		
EMPRUNTS OBLIGATAIRES		
AUTRES DETTES DE FINANCEMENT		
PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)		
. PROVISIONS POUR RISQUES		
. PROVISIONS POUR CHARGES		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)		
. AUGMENTATION DES CREANCES IMMOBILISES		
. DIMINUTION DES DETTES DE FINANCEMENT		
TOTAL I (A + B + C + D + E)	**631 622.77**	**538 233.11**
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)	**457 035.00**	**395 229.17**
. FOURNISSEURS ET COMPTES RATTACHES	135 660.55	132 737.63
. CLIENTS CREDITEURS, AVANCES ET ACOMPTES		
. PERSONNEL		14 896.00
. ORGANISMES SOCIAUX	46 179.93	17 700.52
. ETAT	274 866.33	221 855.93
. COMPTES D'ASSOCIES	328.19	8 039.09
AUTRES CREANCES		
. COMPTES DE REGULARISATION PASSIF		
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)		
TOTAL II (F + G + H)	**457 035.00**	**395 229.17**
TRESORERIE - PASSIF		
. CREDITS D'ESCOMPTE		
. CREDITS DE TRESORERIE		
. BANQUES (SOLDES CREDITEURS)		
TOTAL III		
TOTAL GENERAL I + II + III	**1 088 657.77**	**933 462.28**

(1) Capital personnel débiteur (-)
(2) Béneficiaire (+) , Déficitaire (-)

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** Exercice du 01/01/2013 Au 31/12/2013

Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS D'EXPLOITATION				
. VENTE DE MARCHANDISES EN L'ETAT				
. VENTES DE BIENS ET SERVICES	**352 237.25**	**5 000.00**	**357 237.25**	**494 068.00**
CHIFFRE D'AFFAIRES	**352 237.25**	**5 000.00**	**357 237.25**	**494 068.00**
. VARIATION DE STOCKS DE PRODUITS (+ -)				
. IMMOB. PROD. PAR L' ESE PR ELLE MEME				
. SUBVENTION D'EXPLOITATION	375 000.00		375 000.00	209 139.45
. AUTRES PRODUITS D'EXPLOITATION				
. REPRISES D'EXPLOIT. ; TRANSFERTS DE CHARGES				271.24
TOTAL I	**727 237.25**	**5 000.00**	**732 237.25**	**703 478.69**
CHARGES D'EXPLOITATION				
- ACHATS REVENDUS DE MARCHANDISE				
- ACHATS CONSOMMES DE MATIERES ET FOURNITURES	172 550.95		172 550.95	203 644.82
- AUTRES CHARGES EXTERNES	318 393.12	475.80	318 868.92	205 324.77
- IMPOTS ET TAXES	10 271.00		10 271.00	14 281.38
- CHARGES DE PERSONNEL	276 249.19	43 531.81	319 781.00	270 280.16
- AUTRES CHARGES D'EXPLOITATION				
- DOTATION D'EXPLOITATION	18 690.31		18 690.31	13 964.26
TOTAL II	**796 154.57**	**44 007.61**	**840 162.18**	**707 495.39**
RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)			**- 107 924.93**	**-4 016.70**
PRODUITS FINANCIERS				
- PROD. TITRES PARTICIP. & AUTRES PROD. IMM.				
- GAINS DE CHANGE				
- INTERETS ET AUTRES PRODUITS FINANCIERS				
REPRISE FINANCIERES TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL IV				
CHARGES FINANCIERES				
- CHARGES D'INTERETS	15 632.70		15 632.70	3 275.92
- PERTES DE CHANGE				
- AUTRES CHARGES FINANCIERES				
- DOTATIONS FINANCIERES				
TOTAL V	**15 632.70**		**15 632.70**	**3 275.92**
RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)			**-15 632.70**	**-3 275.92**
RESULTAT COURANT (III+VI)			**- 123 557.63**	**-7 292.62**
RESULTAT COURANT (REPORTS)			**- 123 557.63**	**-7 292.62**
PRODUITS NON COURANTS				

(1) variation de stock: Stock final - stock initial; augmentation (+) diminution (-)
(2) Achats revendus ou achats consomés = Achat - variation de stock

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** Exercice du 01/01/2013 Au 31/12/2013

Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Suite) (Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
- PRODUITS DE CESSION D'IMMOBILISATION				
- SUBVENTION D'EQUILIBRE				
- REPRISES SUR SUBVENTION D'INVESTISSEMENT				
- AUTRES PRODUITS NON COURANTS				20 000.00
- REPRISES NON COURANTES TRANSFERTS CHARGES				
TOTAL VIII				**20 000.00**
CHARGES NON COURANTES				
- VALEURS NETTES D'AMORT. IMMOB. CEDEES				
- SUBVENTIONS ACCORDEES				
- AUTRES CHARGES	800.31	3 590.40	4 390.71	3 138.30
- DOTATIONS NON COURANTES AUX AMORT. & PROV.				
TOTAL IX	**800.31**	**3 590.40**	**4 390.71**	**3 138.30**
RESULTAT NON COURANT (VIII - IX)			**-4 390.71**	**16 861.70**
RESULTAT AVANT IMPOT (VII+X)			**- 127 948.34**	**9 569.08**
IMPOTS SUR LES RESULTATS	**-3 662.00**		**-3 662.00**	**-3 518.00**
RESULTAT NET (XI - XII)			**- 131 610.34**	**6 051.08**
TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)			**732 237.25**	**723 478.69**
TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)			**863 847.59**	**717 427.61**
RESULTAT NET (TOT. PROD. - TOT.			**- 131 610.34**	**6 051.08**

⠢⠕⠍⠢⠭⠎⠲⠕ ⠢⠉⠍⠎⠕⠓⠍⠲⠕ ⠲⠊⠓⠑⠕⠎⠎
⠢⠊⠓⠑⠝⠊ ⠉ ⠲⠊⠁⠲⠕⠝⠲⠕ ⠕⠙⠲ ⠲⠊⠓⠑⠛⠕⠙
⠲⠉⠍⠢⠭⠎⠲⠕ ⠠⠙⠲ ⠢⠕⠍⠢⠭⠎

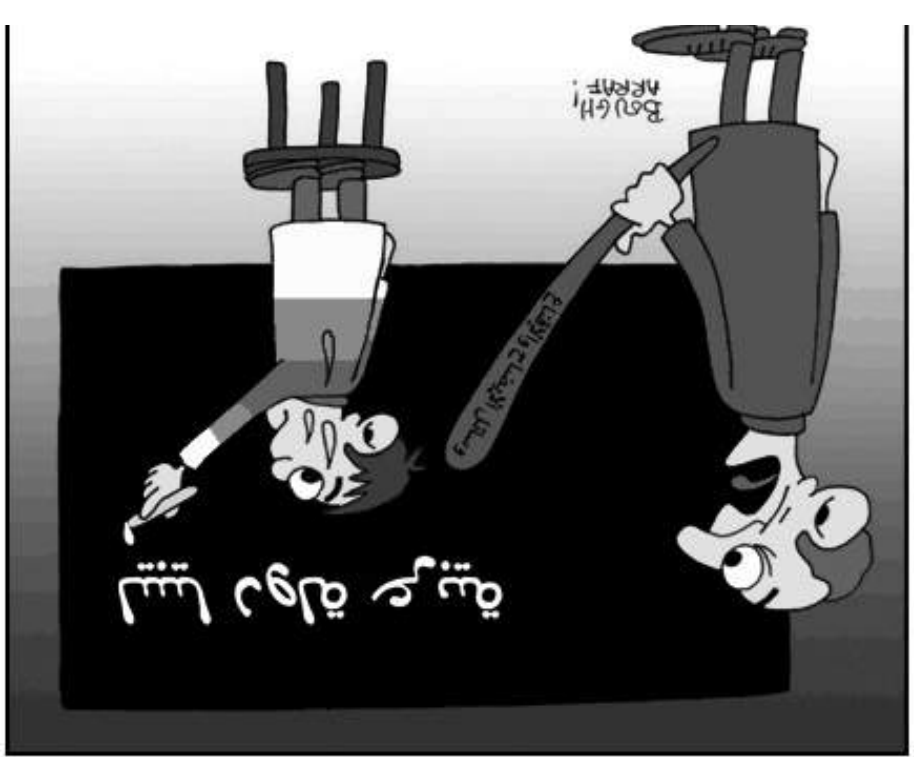

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

Le Monde Amazigh

ⵜⵉⵙⵙⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

www.amadalpresse.com

ⵜⵜⴰⵣⵔⴼⵜ ⵙⵏⵜ ⵜⵜⵓⵔⵉⵖ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵜⵉⵏⵎⵍⵍⵉ ⵙ ⵓⵙⵙⵓⵔ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵜⵉⵏⵎⵍⵍⵉ ⵜⵉⵎⵣⵡⵉⵔⵉⵏ ⵜⵉⵎⵣⵡⵉⵔⵉⵏ ⵜⵉⵎⵣⵡⵉⵔⵉⵏ

M. SEKOUTI KHOUDIR ÉCRIT AU SECRÉTAIRE D'ETAT AMÉRICAIN SUR MZAB

Objet : persécution de la communauté amazighe Mozabite d'Algérie

Monsieur le Secrétaire d'Etat,

En Algérie, les populations amazighe, d'une façon générale, et celles du M'zab en particulier, font l'objet d'une persécution, d'abus, d'exactions et de crimes conduits et orchestrés par le pouvoir algérien. Celui-ci, à travers ses « forces de l'ordre » et par le biais de bandes chauvinistes arabes ou d'extrémistes islamistes, commet des crimes, portant atteinte aux droits humains élémentaires et nourrit un climat permanent de terreur contre les populations précitées. Les évènements de la ville de Ghardaïa, dans le M'zab, pour ne citer que ce cas, ne sont qu'un exemple, parmi d'autres, de la violation des droits humains en Algérie.

Diverses institutions telles que Human Rights Watch, le Réseau Euro-méditerrannéen et autres relèvent dans leurs rapports une partie des crimes et violations commis.

L'action du pouvoir algérien est en contradiction flagrante avec les engagements pris vis-à-vis de la communauté internationale à travers la souscription aux différentes chartes et conventions relatives aux respects des droits de l'homme et dont on peut citer particulièrement la charte des droits de l'homme des Nations Unies, la Déclaration et le Plan d'action de Vienne, l'accord d'association conclu avec l'Union Européenne et l'ensemble des conventions de coopération de développement contractées avec l'Algérie en vertu de la Politique européenne de bon voisinage.

La conduite du pouvoir algérien ne s'apparente pas à un excès d'autorité ; il s'agit d'une politique dont l'objectif est la négation de l'identité, de la culture et de la civilisation amazighes. Cette politique s'insère dans le cadre d'une vision globale dont la finalité consiste à instaurer un ordre social dont les fondements philosophiques reposent sur la suprématie de la civilisation arabo-musulmane, et s'inscrit dans la continuité du processus initié par les premiers conquérants arabes. Ordre, qui à travers l'interaction de la religion et de la langue et d'une lecture salafiste d'un islam politique violent, ne tolère aucune différence risquant de remettre en cause les intérêts de l'élite au pouvoir.

La constitution algérienne ne reconnaît pas de caractère officiel à la langue amazighe, des mesures destinées à effacer de la conscience individuelle et de la mémoire collective toute idée de l'appartenance à l'identité et à la culture amazighe ont été prises et le recours à la répression se poursuit contre toute communauté revendiquant des droits quant à sa culture et à son identité.

La portée d'une telle façon de concevoir et de gérer la société n'a pas seulement pour effet d'étouffer les libertés individuelles et collectives du peuple algérien, mais aussi et surtout de semer les gènes de la production et du développement du radicalisme religieux. Celui-ci, à travers des groupes comme l'AQMI, affilié à Al QAIDA, n'épargne aucun effort pour imposer un obscurantisme total aux sociétés d'Afrique du nord et du Sahel.

Je vous demande en conséquence de bien vouloir réévaluer la coopération de votre pays, aussi bien bilatérale que multilatérale, avec le pouvoir algérien à la lumière de la situation des droits de l'homme en général et du respect de l'identité et de la culture du peuple amazighe en particulier.

Monsieur le Secrétaire Général,

Nous ne comprenons pas comment un Etat qui ne respecte pas les droits les plus élémentaires de l'homme, qui commet des crimes contre l'humanité, qui refuse même de délivrer des visas d'entrées en Algérie aux associations des droits de l'homme soit admis a siéger au Conseil des Droits de l'Homme des Nations Unies et bénéficie des avantages conférés par les accords d'association alors qu'il ne remplit pas l'une des conditions de sa composante politique : celle du respect de la dignité humaine.

Je vous prie, monsieur le secrétaire d'Etat, de croire à l'assurance de notre considération distinguée.

❊ M. Sekouti Khoudir
Le président délégué de
L'Assemblée Mondiale Amazighe pour l'Algérie

BMCE BANK ET LA FEDERATION DES CAISSES DES JARDINS DU CANADA CONCLUENT UN PARTENARIAT DE COOPÉRATION

La Fédération des Caisses DesJardins, dénommée "Mouvement DesJardins", le premier groupe financier coopératif du Canada, et la Banque Marocaine du Commerce Extérieur – BMCE Bank – ont conclu un accord de coopération signé en marge des Assemblées Générales Annuelles de ce Groupe qui se sont tenues les 28 et 29 mars dernier au Québec (Canada).

Ce type de partenariat s'inscrit dans une volonté plus globale de la part de la Fédération des Caisses DesJardins de se rapprocher des différentes communautés culturelles vivant au Québec.

Dans ce contexte, cet accord contribuera à faciliter les besoins des Marocains résidant au Québec, en matière de transactions bancaires. De plus, cette entente permettra de faciliter l'intégration des nouveaux arrivants marocains dans leur pays d'accueil, en leur donnant accès à des conditions bancaires améliorées, à leur avantage, rapides et sécuritaires.

Mme Monique F. Leroux, présidente et chef de la direction du Mouvement Desjardins se réjouit de ce partenariat. « Je remercie les dirigeants de la BMCE de la confiance qu'ils nous manifestent. La communauté marocaine, déjà établie au Québec ainsi que les nouveaux arrivants issus du Maroc, trouveront, en Desjardins, un groupe financier coopératif à leur écoute et désireux de répondre à l'ensemble de leurs besoins financiers. »

Déjà très présent à l'international, la Fédération des Caisses DesJardins souhaite se rapprocher des communautés culturelles établies au Canada. Ainsi, ce modèle d'affaires permettra de développer des partenariats similaires avec ces communautés.

Pour sa part, M. Othman Benjelloun, Président et Directeur Général de BMCE Bank, précise « Notre partenariat embrasse l'essence même de notre identité, celle d'une banque à dimension internationale proche de la communauté marocaine résidant à l'étranger mais aussi d'une banque de financement de l'investissement qui soutient et accompagne les investisseurs marocains et étrangers dans leur quête de développement à l'international. Les investisseurs bénéficieront également d'une porte d'accès à l'Afrique grâce à la position privilégiée du Groupe BMCE Bank sur ce continent. »

Requête au procureur général de la cour pénale internationale

Après les agressions racistes et programmées contre eux, les mozabites sont poursuis en justice et emprisonnés pour légitime défense !!

Demain mardi 01 avril 2014 se déroulera à la cour de justice de Ghardaïa le procès des jeunes mozabites poursuivaient par des accusations fomentés par la police comme attroupement armé et autres accusations, approuvées par le procureur et le juge d'instruction. Ces jeunes mozabites étaient arrêtés alors qu'ils défendaient leurs familles et biens.

Ce procès vient après tant d'autres où le juge avait infligé des lourdes peines de prison ferme contre de jeunes mozabites, alors que les agressions se poursuivent quotidiennes contre les mozabites et leurs biens, pour rappel tout le monde a vu des policiers avec leurs responsables pris en flagrant délit dans de dizaines de photos et vidéos alors qu'ils s'alignés côte à côte avec des bandes de criminels et de terroristes et montre des policiers prêter main forte aux criminels lors de leurs attaques sur des quartiers mozabites et même lors de profanation des cimetières mozabites…

Le citoyen mozabite avale avec amertume le racisme, l'oppression, l'humiliation programmé par des institutions officielles, lors de son arrestation, son mise en accusation et son emprisonnement alors qu'il était obligé de se défendre des agressions dangereuses par différentes armes blanches et cocktail Molotov menées par des bandes terroristes car les forces de l'ordres ont abandonné leurs devoir essentiel de protéger les personnes et les biens, ce qui est sure c'est que ces même forces de l'ordres se sont alignées avec les agresseurs!!!

Il était plus judicieux que les plus hauts responsables au pouvoir algérien suite à leurs plans au Mzab ajoutent une annexe judiciaire dans le code pénal algérien spéciale pour les mozabites qui les incriminent de délit ou crime de légitime défense !! dans ce cas-là les jeunes mozabites qui sont en prison ou qui vont comparaitre demain devant les juges ne trouveront aucun alibi pour s'échapper de ces accusations !! Dans les plus bizarres procès des temps modernes !!!

Quelle crédibilité reste-il à la police Algérienne et en ses procès-verbaux vis-à-vis de la justice ??

Quelle crédibilité reste-il à la justice algérienne qui poursuit des citoyens algériens sur la base des procès-verbaux d'une police qui ne fait pas son devoir mais qui s'est transformé en partie pris dans les évènements ???

Et ce que ces intimidations judiciaires contre les jeunes Mozabites – le seul rempart au peuple Mozabite – pour les démobiliser et les terroriser ne rentre pas dans le cadre des préparations des attaques prochaines et n'ont de finalité que de faciliter les taches aux bondes des mercenaires terroristes ??

Et en fin quelle crédibilité reste-il dans un système qui a programmé et a exécuté tous ces plans criminels et dont personne ne connait ni les dimensions ni les fins ??

Il ne reste au peuple autochtone Mozabite d'espoir que l'intervention rapide des institutions international et à leur tête l'ONU pour échapper au risque accru de génocide programmé par un pouvoir illégitime et dictatorial et qui sera exécuter avec plaisir par les bandes de terroriste appartenant au clan de terroriste notoire Belmokhtar qui assiègent de plus en plus toute la ville de Ghardaïa et qui traitent les Mozabites d'apostats et appellent publiquement à la guerre sainte.

❊ Dr Kameleddine FEKHAR
Ghardaïa
❊ Journaliste indépendant et Militant pour la démocratie, Activiste pour la défense des droits humains
Algérien appartenant au peuple Mozabite victime d'ethnocide
kameleddine.fekhar@yahoo.fr

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵉⵎⵣⵡⵔⵓ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 162 / 13 Avril 2014 –1 ⵢⵏⵢⵔ 2964 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE INTERPELLE JOHN KERRY SUR LA SITUATION DES AMAZIGHS AU

A Son Excellence,
M. John Kerry, Secrétaire d'Etat américain
Objet : Etat des lieux des droits humains des citoyens et populations amazighs au Maroc
Excellence,

Nous avons l'honneur de vous souhaiter la bienvenue à notre région de Tamazgha (Afrique du Nord) et nous profitons de votre présence au Maroc pour attirer votre attention sur les violations des droits humains en ce qui concerne les citoyens amazighs, (populations autochtones), en vous demandant de vous pencher sur cet épineuse question avec les autorités marocaines.

Monsieur le Secrétaire d'Etat,

L'examen de l'évolution des droits des imazighen (berbers) au Maroc est assez décevant. Dans ce sens, nous vous exprimons notre profonde déception quant au recul de l'Etat et du gouvernement marocains en ce qui concerne leurs engagements suite aux revendications du Mouvement de la jeunesse du vingt février 2011, notamment la reconnaissance, dans la constitution marocaine, de l'Amazighe en tant que langue officielle pour tous les marocains. En dépit du temps passé, deux années et neuf mois, les principes constitutionnels qui devaient être traduits sous forme de lois organiques, de décrets, arrêtés et circulaires d'applications, comme la loi organique devant consacrer le caractère officiel de la langue amazighe, ainsi que la loi organique devant préciser le droit à l'autonomie des régions n'ont pas encore vu le jour.

Excellence,

Exception faite de quelques déclarations politiques de forme et la récente circulaire autorisant les prénoms amazighs, nous continuons à constater la perpétuation de la discrimination et de la ségrégation contre l'amazighité et les Amazighs au Maroc. Ainsi, à titre d'exemple:

– Interdiction de l'utilisation de l'amazighe, à l'écrit et à l'oral, au sein des différentes institutions de l'Etat marocain, dont le parlement ;

– Absence de la langue amazighe et de son écriture dans les nouvelles monnaies nationales ;

– Absence d'évolution dans le dossier de l'apprentissage de l'amazighe, et le frein à sa généralisation dans l'enseignement primaire et secondaire ;;

–Absence d'intégration de l'amazigh dans les programmes de l'alphabétisation des adultes et dans la formation ;

– Frein d'intégration de l'amazigh dans les médias audio–visuels et absence totale de politique de « discrimination positive », sachant que la langue amazighe a été privée de jouir de ses droits depuis l'indépendance du pays, soit depuis cinquante huit ans ;

–Les prisonniers politiques amazighs, notamment Mustapha Oussaya et Hamid Aadouch continuent à être incarcérés à la prison de Meknès, sans que le Conseil Consultatif des Droits Humains, ni le ministère de la Justice s'en préoccupent pour ouvrir de nouveau leur dossier juridique caractérisé par de graves anomalies ;

– Diverses promotions de diplômés amazighs dans différents domaines et en langue amazighe sont confinées au chômage et subissent de continuelles répressions policières devant le parlement, à l'instar des sévices contres des enseignants.

– La ségrégation continue à persister en ce qui concerne le soutien de l'Etat au cinéma, à l'art, aux journaux, à la culture, aux auteurs amazighs et aux associations… A propos de ce dernier point, le sit in que notre ONG, l'Assemblée Mondiale Amazighe voulait organiser à la frontière algéro–marocaine, le 9 février dernier, en solidarité avec les populations amazighes du Mzab algérien et en faveur de l'ouverture des frontières, a été formellement interdite par les autorités marocaines par écrit ;

– A ce jour, le bilan du gouvernement en cours est très négatif en ce qui concerne la question amazighe. En outre, durant le mandat des derniers gouvernements conservateurs, on a pu relever des décisions racistes, des pratiques ségrégationnistes et des répressions inédites contre les populations Amazighs (Ayt Bu Ayache/Imzuren, Tinghir, Imider, Ayt Sgugu à Mrirt, Ait Baha au sud, Targuist…) ;

– La continuation de la spoliation des terres collectives des tribus amazighes par des décrets de l'époque coloniale;

– Malgré le rapport accablant du Conseil de l'Europe (CDE) qui dénonce la corruption généralisée au Maroc, placé à la 91e place dans l'Indice de perception de la Corruption, le gouvernement marocain continue à être sourd à ces rapports. Par exemple, il insiste à maintenir à son poste M. Ahmed Lahlimi Alami, Haut Commissaire au Plan, et il le charge de diriger l'opération de nouveau recensement de la population en septembre prochain. (Ce monsieur, mis en cause par le rapport de Driss Jettou, président de la Cour des Comptes, dans le détournement des fonds publics, est très connu pour son penchant discriminatoire anti–amazigh, du fait de son appartenance idéologique à une formation politique, liée au défunt Mehdi Ben Barka, qui selon les mémoires de Mahjoubi Aherdan, est mis en cause dans l'assassinat d'Abbass Messaadi, le chef amazigh de l'armée de libération. M. Ahmed Lahlimi, du fait de sa profonde haine envers les autochtones, a falsifié délibérément le nombre des amazighophones, en les réduisant à un chiffre dérisoire de 28,4 % de la population lors de recensement de 2004, soit moins de 8 millions et demi de la population, alors que la communauté amazighs constitue la majorité !!!

En vous remerciant de votre diligence à interpeller les autorités marocaines afin qu'elles changent de cap et respectent effectivement les droits humains en général dont ceux des citoyens et populations amazighs, veuillez agréer, Excellence, l'assurance de notre considération fort distinguée.

❋ Signé: Rachid RAHA
Président et chargé des Relations Internationales de l'AMA

LE GROUPE BMCE BANK CONSTRUIRERA SA TOUR FUTURISTE SOUS FORME DE FUSEE

M. Othman Benjelloun, PDG du Groupe BMCE BANK, a présenté la maquette du futur siège du groupe à Casablanca Finance City (CFC), sous forme d'une fusée lors de la conférence de presse tenue au siège de Casablanca, le 24 mars dernier. Un ambitieux projet qui va se construire, d'ici deux ans, sur un terrain d'un hectare et demi environ et qui va regrouper toutes les sociétés de Finance.Com. Cette tour–fusée sera composée de 33 à 35 étages sur une hauteur de 190métre, juste un peu au dessous de la Tour de la Grande Mosquée Hassan II. Ça sera une belle œuvre architecturale futuriste va contribuer à rendre la ville de Casablanca dans sa volonté de leadership régional de la finance marocaine et africaine.

Lors de la dite conférence de presse, les administrateurs directeurs généraux de BMCE BANK ont exposé les performances de la banque pour l'exercice 2013. Cet exercice est caractérisé par un résultat net part groupe (RNPG) dépassant la barre de 1,2 milliard de dirhams (MMDH), plus exactement 1.231 millions de dirhams, une augmentation de 33% par rapport à l'exercice précédant, par une hausse de 10% du Produit Net Bancaire (PNB) à 9.891 Millions DH et du Résultat Brut d'Exploitation (RBE), à 3.936 Millions DH.

M. Brahim BENJLLOUN–TOUIMI, Administrateur Direction Général Délégué, prenant la parole au début de la dite conférence de presse, a affirmé dans son allocution introductive que : « J'ai intentionnellement utilisé le terme d ' ENGAGEMENT' car ces propos introductifs parleront d'engagements, ceux qui furent pris aux termes de la mise en œuvre du Plan Stratégique de développement 2012–2015.

PREMIER ENGAGEMENT: L'AMELIORATION DE LA CAPACITE BENEFICIAIRE.

C'est l'engagement l'ultime vis–à–vis des actionnaires et de l'opinion publique. C'est le ''Bottom line''. L'ambition du Groupe était de doubler le RNPG entre 2011 et 2015. A michemin de la réalisation du Plan Stratégique, la cible
2015 est proche car le trend d'évolution des principaux agrégats est
Foncièrement positif depuis 2010. En effet :

– le Résultat Net Part de Groupe connait un Taux de Croissance Annuel Moyen, TCAM, de 34% au cours des quatre derniers exercices et atteint, alors, 1,2 Milliard de Dirhams, un niveau jamais atteint auparavant ;

– le TCAM du Produit Net Bancaire Consolidé, toujours depuis 2010, est de 11%, atteignant près de 10 Milliards en 2013, un autre record battu;

– le Résultat Brut d'Exploitation Consolidé croît depuis 4 ans à un rythme moyen annuel de 15% et dépasse les 3,9 Milliards de Dirhams, autre niveau jamais égalé.

Le DEUXIEME ENGAGEMENT : LA MAITRISE DES RISQUE.

Depuis 2010, plus 4 Milliards de Dirhams furent dotés aux provisions dont prés d'un milliard (976 MDh) au titre des provisions pour Risque Généraux.

TROISIEME ENGAGEMENT: L'AMELIORATION DE L'EFFICACITE OPERATIONNELLE.

Grâce à la structuration du Réseau d'agences au Maroc pour en renforcer l'efficacité commerciale ; à la mise en place de la plateforme européenne et la mise en œuvre de la stratégie de développement sur le marché des Migrants avec la création de BMCE Euroservices .

LE 4EME ENGAGEMENT : LE DEVELOPPEMENT ACCELERE ET MAITRIZE EN AFRIQUE SUBSAHARIENNE.

En atteste la montée en puissance dans le capital du Groupe Bank Of Africa par le Groupe BMCE Bank à hauteur de 72,6% du
Capital. Le fonds de commerce du Groupe Bank Of Africa continue de se renforcer du fait du maillage du Réseau d'Agence et l'ouverture de plusieurs milliers de comptes – clients.

LE 5EME ENGAGEMENT : ''LE RETOUR A L'EQUILIBRE DES ACTIVITES EUROPEENNES ''.

Davantage que le mot ''retour à l'équilibre'', il s'agit d'une ''rentabilité croissante'' des activités européennes. BMCE Bank International Londres affiche à fin 2013 un résultat qui tutoie les 3 Millions de Pounds et son PNB est en hausse de +25%. On notera donc que le plan de restructuration que nous avions initié et mené depuis 2010 a réussi. Il a même abouti à la mise en place d'une Plateforme Européenne qui regroupe, BBI Londres, BBI paris et BBI Madrid.

Et LE 6EME ENGAGEMENT EST DE PRENNISER L'ENGAGEMENT SOCIETAL.

La pérennisation de l'engagement sociétal est institutionnalisée de par la volonté du président BENJELLOUN depuis plusieurs années. Une dotation financière correspondant à 3 ou 4 % du RBE de BMCE Bank lui est annuellement allouée. Il s'agit donc des actions de développement communautaire menées grâce au programme éducatif Medersat.Com dans le monde rural par la fondation BMCE Bank puis, progressivement, son déploiement s'opère dans certains pays d'Afrique Subsaharienne. L'engagement sociétal, c'est également le respect, par BMCE Bank et ses filiales, de l'Environnement inscrit dans la mission et les actions de sa fondation. Il se reflète dans la certification ISO 14001 ou l'engagement raisonné et progressif dans la finance durable, respectueuse des impacts environnementaux et sociétaux des projets financés par Banque».

Il a terminé son allocution en énumérant les nombreuses distinctions et marques de reconnaissances, nationales et internationales dont notre support en a fait l'écho comme le Prix WISE Awards 2013 et le Dauphin d'or au Festival de Cannes pour le documentaire « l'école de la Palmeraie ».

الحرب الكيماوية ضد الريف بين المسؤولية القانونية الدولية والإنعكاسات المباشرة

نظمت جمعية ثيموزغا الثقافية والإجتماعية بالحسيمة يوم السبت29 مارس 2014 ندوة علمية في موضوع: «الحرب الكيماوية ضد الريف بين المسؤولية القانونية الدولية والإنعكاسات المباشرة»، احتضنتها قاعة الندوات بالمركب الثقافي والرياضي بالحسيمة، والتي عرفت نقاشا جديا وعلميا من قبل الحضور النوعي الذي جاء للمشاركة في أشغال هذه الندوة العلمية.

وقد ترأس هذه الندوة رئيس الجمعية الأستاذ سليمان المسعودي والذي قام في البداية بتقديم الشكر للحضور الكريم من باحثين ومهتمين وإعلاميين، وللأساتذة الذين قبلوا دعوة الجمعية للمشاركة في أشغال هذه الندوة العلمية، بعد ذلك انتقل للحديث عن السياق العام والخاص الذي يأتي فيه تنظيم هذه الندوة، وكذا الأهمية التي يكتسيها هذا الملف، ومشيرا إلى أن طرح هذا الموضوع من قبل الجمعية يهدف بالخصوص إلى إعادة الإهتمام بهذا الملف بشكل إيجابي وتوجيهه في مساره الصحيح بعيدا عن أي توظيف سياسي مناسباتي له من أي طرف كيفما كان، خاصة وأن الجمعية ورفقة مجموعة من الباحثين الشباب سبق لهم أن خاضوا مجموعة من النقاشات وأنجزوا دراسات أكاديمية بخصوص هذا الملف، بعد ذلك فسح رئيس الجلسة المجال للأستاذ الدكتور رشيد يشوتي من جامعة محمد الخامس السويسي بالرباط، ومؤلف كتاب «اسبانيا والريف والشريف محمد أمزيان 1912-1909: مساهمة في دراسة العلاقات المغربية الإسبانية في بداية القرن العشرين»، والذي عبر في مستهل مداخلته المعنونة بـ «الريف زمن الحرب الكيماوية» عن الصعوبة والشوائك التي تميز هذا الموضوع، بعد ذلك أشار إلى ضرورة جمع الوثائق التاريخية التي تثبت مساهمة كل من فرنسا وإسبانيا وألمانيا وتحملها المسؤولية في حرب الريف، وهو العمل الذي قام به الباحث من خلال دراسته وتحليله بعض من هذه الوثائق والتي قام بعرضها في هذه الندوة، فبعد عرضه لخريطة طبوغرافية للريف والمناطق التي تعرضت للغازات السامة، انتقل لعرض مجموعة من الوثائق والتعليق عليها، الوثيقة الأولى تتحدث عن إحدى الشركات الألمانية التي كانت المزود الرئيسي للعتاد والذخيرة والغازات السامة التي تم نقلها إلى مليلية، الوثيقة الثانية وهي من وثائق الإستخبارات الفرنسية والتي تحكي أن إسبانيا لم تقتصر على الغازات السامة التي توجد بمليلية وفقط، إنما أيضا Carta-jena ومدريد فيما يخص صنع الغازات السامة، وذلك من خلال إبرامها لإتفاقيات سرية بينها -إسبانيا- وألمانيا وفرنسا، حيث كان الريف منطقة لتجربة تلك الغازات عليه.

ومن الوثائق الأخرى التي قدمها الأستاذ الباحث رشيد يشوتي في هذه الندوة تلك التي تتعلق ببعض الرسائل التي كان يبعثها القائد حدو البقيوي إلى الأمير مولاي موحند، القائد حدو وحسب المتدخل كان على دراية بما يقع أثناء الإستعمار بالجزائر على حدود السعيدية، هذه الشخصية التي حظيت بتعتيم إعلامي، رغم أنه كان يملك شبكة استخباراتية فيما يتعلق بحرب الريف، كما كان على علم مسبقا بالعمليات العسكرية التي كانت تعتزم القيام بها إسبانيا، وهو ما قاده في إحدى فترات حرب الريف بتحرير رسالة خاصة إلى الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي مزودة بمجموعة من المعطيات والأرقام يخبره فيها بالعمليات العسكرية التي ستعرف استتخدام الغازات السامة "أرهاج"، والتي ستكون في الأفق كتجربة على الريف، ويمضي الاستاذ يشوتي للحديث عن مميزات الشخصية حدو البقيوي بكونه كان على اطلاع وإلمام بالعديد من المواثيق الدولية من ضمنها معاهدة فرساي 1919، وعلى علم بالغازات السامة التي استعملت في الحرب العالمية الأولى- واعتبر يشوتي أن استخدام الغازات السامة بالريف ابتدأ مباشرة بعد معركة أنوال والغروي أي في سنة 1921، ليختم تحليله لهذه الوثيقة/ الرسالة ليؤكد أن الاحداث التي وقعت بعد تحرير هذه الرسالة من طرف حدو البقيوي أكدت صحتها.

ومن الوثائق العديدة التي قدمها يشوتي في أشغال هذه الندوة، وثيقة الإستخبارات الفرنسية التي تؤكد استعمال اسبانيا لغاز الخردل وما ينتجه من انعكاسات خطيرة.

هذا وقد ختم الأستاذ رشيد يشوتي مداخلته بالقول أن التباين الكلي لموازين القوى بين أسلحة تقليدية وأسلحة فتاكة استطاعت أن تأتي على الأخضر واليابس مع استعمال غاز الخردل القاتل، ليضيف في الأخير أن ملف الغازات السامة بالريف يعد موضوعا شائكا ومسيسا.

وفي مداخلة تحت عنوان: «Les armes chimiques du point de vue scientifique» تطرق الأستاذ سعيد التغدويني الباحث في الكيمياء العضوية والبيئية بجامعة محمد الأول بوجدة، بالاستناد إلى علم الكيمياء والبيولوجيا، للانعكاسات التي يمكن أن تخلفها الأسلحة الكيميائية من الناحية الصحية والبيئية والاقتصادية...، كما هو الشأن بالنسبة للأسلحة الكيميائية التي استخدمت ضد الريف والمتمثلة في مجموعة من الغازات السامة من قبيل Phosgène, diphosgène et chloropicrine وبنسبة عالية غاز الخردل (gaz moutarde)، هذه الأسلحة التي تصنف ضمن خانة أسلحة الدمار الشامل، وفي معرض حديثه حول هذا الموضوع قام المتدخل بطرح مجموعة من الأسئلة ومن بينها هل غاز الخردل المستعمل إبان الحرب الكيميائية ضد الريف هو المسؤول عن ارتفاع نسبة السرطان بمنطقة الريف إلي يومنا هذا؟

و قبل الإجابة عن هذا التساؤل قام المتدخل بتقديم تعريف شامل ومركز حول مفهوم الأسلحة الكيميائية حيث اعتبر أن الأسلحة الكيميائية تشمل كل المواد السامة التي تسبب الموت ومجموعة من الأعراض الجانبية، وصنف الأسلحة الكيميائية إلى ثلاثة أصناف (Agents Suffocants, Agents Vésicants, Agente Neuro-toxique) كما تحدث عن خصائص كل واحدة على حدة. ومن خلال مجموعة من المعطيات التاريخية التي تشير الى الاستخدام المكثف لغاز الخردل في حرب الريف قام الاستاذ بالحديث عن الخصائص الكيميائية لهذا الغاز القاتل وقدرته التفاعلية الكبيرة وخصوصا اذا كان في وسط غني بالدهنيات نظر لقدرته الذوبانية العالية في هذا الوسط. وحسب المتدخل فغاز الخردل يتميز بقوة سريعة في اختراق بعض المواد التي يمكن ان يحدث معها تماس، فهذا الغاز عند اختراقه الخلية يحدث روابط تساهمية قوية مع «خيطين» من الحمض النووي وذلك بتفاعل المسمى الألكلة (la réaction de l'alkylation) مع المركبات الكيميائية الحلقية الازوتية البيورينات، (Purines)البريميدات (Pyrimi-dines) والنيوكليوسيدات(Nucléosides) والنيوكليوتيدات (Nucléotides) ومن المركبات الكيميائية الحلقية الازوتية التي تتفاعل بسرعة كبيرة مع غاز الخردل مركب القوانين (Guanine) مما يؤدي الى كسر حلقة الايميدازول (l'ouverture de cycle imidazole) وبالتالي موت الخلية وظهور السرطان.

ومن خلال ما سبق ذكره توصل المتدخل الى الفرضية التالية:

بما أن الحمض النووي ADN غنى بالدهنيات وبمجموعة من المركبات الكيميائية التي تتميز بقدرة تفاعلية كبيرة، وغاز الخردل يتميز بنفس الخصائص مما سيؤدي الى حدوث تفاعلات بعيدة عن «الالكلة» وحدوث تغيرات في الحمض النووي وظهور سرطان في الأمد البعيد والأجيال اللاحقة. في المرحلة من الصعب تأكيد الفرضية في غياب نتائج التجربة. حتي وان كانت صحيحة على مستوي النظري.

المداخلة الثالثة والمعنونة بـ «محمد بن عبد الكريم الخطابي، حرب الغازات السامة والقومية الأمازيغية» للأستاذ الباحث والصحفي رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي ورئيس مؤسسة دافيد هارت بغرناطة، وعضو اللجنة العلمية لمجموعة البحث في الحرب الكيميائية ضد الريف، تفضل في بدايتها الأستاذ بتقديم خالص شكره للجمعية ثيموزغا التي دائما ما تطرح مواضيع وملفات هامة خاصة ملف الحرب الكيماوية ضد الريف الذي يهم الريف والمغاربة وكل بلاد تامازغا، هذا الموضوع الذي يطرح لأول مرة بالحسيمة، لينتقل بعد ذلك لعرض مضامين مداخلته والمعززة بمجموعة من الصور والوثائق، ليبدأها بسؤال: لماذا التحالف الفرنسي الإسباني ضد الريف؟ حيث أتى على ذكر مجموعة من الأحداث والمعطيات المتعلقة بالتناقضات الفرنسية الإسبانية الداخلية والذي ترجم في طريقة توزيع الإستيلاء على إفريقيا حيث استولت فرنسا على القسط الأكبر من أراضي افريقيا، ومتحدثا بعد ذلك عن مشروع مولاي موحند المتعلق بإقامته دولة وطنية وهي الجمهورية الريفية، وذلك في إطار حرب تحررية، ويضيف الأستاذ الراخا مجموعة من الأحداث والوقائع المرتبطة بحرب الريف خاصة ما يتعلق بالأسباب التي حالت دون توغل الأمير مولاي موحند إلى فاس، ويضيف الأستاذ المتدخل أن الأمير مولاي موحند كان كان يهدف إلى مشروع دولة حداثية كنموذج الدولة التركية، وهي مبنية على القومية واللائكية، وهو ما جوبه به من طرف القوى المحافظة ووصفه بمجموعة من التهم.

ومن جهة أخرى فإن سعي مولاي موحند إلى إقامة دولة حداثية أزعج الإستعمار، هذا الأخير الذي قام بإنشاء تحالف عسكري لإجهاض هذا المشروع من خلال اللجوء إلى استخدام مجموعة من الأسلحة الكيميائية القاتلة، والتي كان الريف ضحية لها ومنطقة لتجربة تلك الأسلحة الكيميائية.

ذات المتدخل أتى على ذكر بيان جمهورية الريف الذي ورد فيه حديث عن اختلاف اللغة الريفية عن لغة المغاربة وكذا جغرافية الريف ضمن افريقيا وليس المغرب، كما أشار الأستاذ الراخا إلى أن مولاي موحند جاء بفكرة الدولة-الأمة Etats-nationaux التي أخذها عنه رجال الحركة «الوطنية» وكذا الجزائريون، ونتيجة لتحريف مفهوم «دولة الأمة» كما جاء بها مولاي موحند، لتصبح مبنية على القومية العروبية وهو ما أدى إلى إنتاج ديكتاتوريات في كل شمال إفريقيا.

الأستاذ رشيد الراخا تطرق كذلك إلى الفترة ما بين 1947 و 1963 من حياة مولاي موحند حيث أشار أن الأمير كان يحمل مشروع بناء شمال إفريقيا مبنية على اللغة الأمازيغية ومبادئ الديمقراطية.

وقد قام الأستاذ رشيد الراخا بعرض وثيقة خاصة بنسبة المصابين بداء السرطان بالمغرب، الوثيقة التي تفيد أن 50% من الحالات المصابة بالسرطان توجد بمنطقة الشمال، هذا وقد قام المتدخل بإعطاء مثال حول اليهود وألمانيا (محرقة الهولوكست)، إذ أنه ورغم التعويضات التي حصل عليها اليهود فهم لازالوا يطالبون بالمزيد، بالمقابل فالريفيون حتى الدعوى لم يقوموا بتسجيلها، وهو ما جعل المتدخل يؤكد على ضرورة تسجيل هذه الدعوى من قبل المجتمع المدني والتي تكلف العديد من التكاليف المالية.

الأستاذ سمير المرابط وفي مداخلة تحت عنوان «المسؤولية القانونية الدولية في حرب الريف بين التوظيف السياسي والبدائل الحقيقية الممكنة»، استحضر في بدايتها ثلاث منطلقات التي سيعتمد عليها في مداخلته، المنطلق الأول وهو سياسي يتعلق بالهجوم الإستعماري الفرنسي-الإسباني إقليم تحت سيادة الجمهورية الريفية، المنطلق الثاني يتعلق بفترة استعمار الريف وارتكاب العديد من المجازر، استعملت فيها السلطات الإستعمارية سلطة إدارية منحت لها بموجب معاهدة الحماية وبمباركة من السلطان، في حين يتعلق المنطلق الثالث باستعمال الغازات السامة بالريف كخرق سافر لكل الإتفاقيات والمواثيق الدولية.

هذا وقد قام المحاضر بالحديث عن مفهوم المسؤولية الدولية، كما أشار إلى الخرق المشين لقواعد القانون الدولي الذي قامت به السلطات الإستعمارية من التجائها إلى استعمال مجموعة من الأسلحة الكيماوية في الريف.

المتدخل وفي معرض حديثه حول الموضوع المطروح للنقاش أشار إلى أن مبدأ «عدم التقادم» الذي من خلاله تظل المسؤولية قائمة لحد الان على الأطراف الرئيسية والمشاركة في هذه الجريمة من فرنسا، اسبانيا والمغرب، ويضيف بهذا الصدد أنه ليس المطلوب من الدولة المغربية التحرك في هذا الملف لأنها تعتبر شريكا في هذه الجريمة، وبالتالي لا يمكن عرض هذا الملف على أنظار محكمة العدل الدولية لأن الدولة التي ستقوم بعرضها هي مشاركة أيضا في هذه الجريمة، وأبناء الريف لا يملكون دولة للقيام بذلك، لكن يمكن اللجوء إلى المحاكم الإدارية الفرنسية من طرف المواطنين من ذوي أصول ريفية من أقارب وجمعيات أصدقاء ضحايا الغازات السامة بالريف.

هذا وقد أشار المتدخل إلى وجود وثائق تتعلق بمشاركة مجموعة من المرتزقة من الطيارين الأمريكيين في هذه الجريمة حصلوا على تنويه من طرف السلطان آنذاك على حسن تأدية مهاماتهم بإمطار الريف بالغازات السامة.

وفي الأخير أشار المتدخل إلى أن هناك من يوظف هذا الملف ويسترزق به لتحقيق أغراض شخصية، وطرحه في إطار المساومات السياسية الضيقة بخصوص التفاوض حول قضايا معينة.

وقد تميزت هذه الندوة بالحضور النوعي المتميز الذي أغنى هذه الندوة بمداخلات أضافت مجموعة من المعطيات المتعلقة بالموضوع المطروح للنقاش، وتقديم مجموعة من المقترحات، من ضمنها ضرورة تكوين ملف من طرف كل الفعاليات المستقلة من باحثين وجمعويين وحقوقين وكل المهتمين بهذا الملف.

سياسيون وأمازيغ يناقشون علاقات المغرب بإفريقيا

نظم حزب التجديد والإنصاف ومركز تينبكتو للدراسات بفندق الرباط في مدينة الرباط مساء يوم الخميس 13 مارس، ندوة حول موضوع المغرب في قلب إفريقيا، حضرها مجموعة من رؤساء الأحزاب السياسية بالإضافة إلى سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي السابق، والسادة رشيد الراخا وميمون الشرقي وأمينة بن الشيخ عن التجمع العالمي الأمازيغي، بالإضافة إلى نشطاء أمازيغ آخرين، وقد تناول المتدخلون علاقة المغرب بإفريقيا ارتباطا بالزيارة الملكية الأخيرة لعدد من الدول الإفريقية.

شاكر أشهبار الأمين العام لحزب التجديد والإنصاف أكد على أهمية التوجه المغربي نحو إفريقيا، لكنه أشار إلى ضرورة مراعاة الوضوح والشفافية في الاستثمار المغربي بتلك البلدان من أجل التأسيس لعلاقات طويلة الأمد تعود بالمنفعة على المغرب وعلى البلدان الإفريقية، كما أشار إلى أن التوجه الملكي نحو إفريقيا يعتبر استمرارا للشعار الذي رفعه قبل قرون الملك الأمازيغي ماسينيسا وهو أن إفريقيا للأفارقة.

مجموعة من رؤساء الأحزاب السياسية أشادوا بالزيارة الملكية لإفريقيا والتوجه الملكي نحو بلدان إفريقيا، وهو الأمر الذي حذا بسعد الدين العثماني في مداخلته إلى تصحيحه بالقول أن الملك سبق له وأن زار إفريقيا وأن التوجه نحو بلدان القارة هو توجه دولة، ولا يرتبط بحكومة دون غيرها، وأن مثلا تأسيس المغرب لشبكة بنكية بعدد من دول إفريقيا لم يكن وليدة اللحظة بل تم وضع إستراتيجية منذ سنوات من قبل الدولة المغربية مبنية على دراسات وأشار في هذا الصدد لمركز الأبحاث والدراسات الإفريقية وكذا المعهد الملكي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية.

رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي أشار إلى أهمية توجه المغرب نحو دول إفريقيا، لكن ذلك لا يمكن أن ينجح من دون إعادة تصحيح المغرب لمفهوم الهوية الوطنية، وإعادة الاعتبار لانتماء المغرب لإفريقيا، ولما يرتبط بذلك من مقومات ثقافية ولغوية أمازيغية، واستدل باليابان كنموذج في هذا الباب، كما أعطى السيد رشيد الراخا أمثلة عن النجاح الإقتصادي الذي يمكن تحقيقه في إفريقيا أكثر من أي منطقة أخرى مشيرا إلى مؤسسة بنكية أثناء الأزمة الاقتصادية مؤخرا في بأوروبا أنقذتها استثماراتها بالقارة الإفريقية من الإنهيار.

ميمون الشرقي بدوره أكد على أن نجاح المغرب في توجهه الإفريقي رهين بنجاحه داخليا فيما يتعلق بتجربة الحكم الذاتي وإعطاء استقلالية أكبر للجهات، مشيرا إلى ضرورة مساندة المغرب للحكم الذاتي لإقليم أزاواد شمال مالي على اعتبار أن المغرب تدخل في الأزمة المالية مؤخرا.

أوزين أحرضان عبر عن سعادته بإستقبال الملك لأعضاء الحركة الوطنية لتحرير أزاواد، مشيرا إلى أنه حاول كثيرا في فترة إدريس البصري دفع المغرب إلى التدخل في القضية الأزاوادية، بالإضافة إلى قضية جزر الكناري، وأنه تواصل مع البصري أكثر من مرة لكن من دون أي نتائج تذكر.

مجموعة من المتدخلين تناولوا الصعوبات التي تعترض التوجه المغربي نحو بلدان القارة الإفريقية، خاصة في ظل منافسة دول كالجزائر والصين والدول الأوروبية، بالإضافة إلى سوء العلاقات بين المغرب وعدد من دول القارة القوية والكبرى كجنوب إفريقيا ونيجيريا والجزائر.

محمد الأنصاري نائب رئيس مركز تنبكتو للدراسات تدخل بسؤال حيث تساءل عن وجود مفارقة في علاقات المغرب بكل من الحركة الوطنية لتحرير ومالي، إذ أشار إلى أن الملك استقبل أعضاء الحركة الوطنية لتحرير أزاواد، لكنه بالمقابل سافر لمالي ووقع اتفاقيات استثمارية كثيرة، ومداخيل تلك الإستثمارات ستستغلها مالي في تسليح جيشها وقمع السكان الطوارق في إقليم أزاواد، محمد الأنصاري طلب من الحضور تفسيرا لهذه المفارقة لأنه حسب ما قال لا يفهم في السياسة كثيرا.

فخار كمال الدين من غرداية يرفع شكوى إلى الوكيل العام في محكمة الجنايات الدولية

إمتثل أمام المحكمة الابتدائية لغرداية شباب مزابي بتهم مختلفة ملفقة كالتجمهر المسلح وغيرها وجهتها لهم الضبطية القضائية وأيدها وكيل الجمهورية وقاضي التحقيق بعد أن تم توقيفهم وهم يدافعون عن أملاكهم وعائلاتهم.

وتأتي هذه المحاكمة بعد المحاكمات التي سبقتها وصدر فيها أحكام قاسية بالسجن النافذ ضد المزابيين الموقوفين في ظل استمرار التعديات اليومية على المزابيين وممتلكاتهم وللتذكير فقد شاهد الداني والقاصي في أرجاء الوطن وكل العالم رجال الشرطة ومسؤوليهم وقد ضبطوا متلبسين بالدليل القاطع صور ومقاطع فيديووهم يقفون جنبا بجنب مع عصابات المجرمين الارهابيين ويظهر أيضا تورطهم في تقديم يد المساعدة للمجرمين وقت هجوماتهم الغادرة على الاحياء السكنية للمزابين وحتى وقت تدنيسهم للمقابر المزابية...

فالمواطن المزابي يتجرع بمرارة العنصرية والقمع والاهانة والاذلال الممنهج من طرف مؤسسات رسمية وقت تعرضه للتوقيف والمحاكمة والسجن عندما يدافع عن نفسه مجبرا وقت تعرضه للاعتداءات خطيرة بمختلف الاسلحة البيضاء والزجاجات الحارقة من طرف عصابات إرهابية نظرا لتخلي الاجهزة الامنية عن واجبها في الدفاع عن الامن والممتلكات والمؤكد هووقوفها بجانب المعتدين!!!

كان الاجدر بالمسؤولين في قمة هرم النظام الجزائري إضافة ملحق قانوني خاص لمخططاتهم لمنطقة مزاب ويقضي بتعديل قانون العقوبات الجزائري وإضافة مادة تدين مرتكب جنحة أوجناية الشروع في الدفاع عن النفس.... وحينها لن يتمكن المزابيون المتهمون الثلاثة وغيرهم من الشباب المزابي الذي يقبع في السجون في أغرب محاكمات يشهدها العصر الحديث من التنصل من هذه التهمة الخطيرة !! فما هومقدار المصداقية التي بقيت في رجال الشرطة وتقاريرهم لدى جهاز القضاء ؟؟

وما هومقدار المصداقية التي بقيت في القضاء الجزائري الذي يتابع مواطنين جزائريين بناء على تقارير شرطة لم تكتف بالتخلي عن مسؤولياتها المنوطة بها بل تحولت إلى طرف في النزاع؟؟

هل هذه التهديدات والابتزازات القضائية ضد الشباب المزابي القلعة الوحيدة المتبقية للشعب المزابي لترهيبه ولتعطيل تعبئته، تدخل في إطار التحضير لهجمات مستقبلية وليس لها من هدف إلا تسهيل مهمة العصابات المرتزقة الارهابين.

ما هومقدار المصداقية التي بقيت في نظام حاكم برمج ونفذ كل هذه التخطيطات الإجرامية والغير مفهومة الابعاد والاهداف؟؟

لم يبق للشعب المزابي الاصلي من أمل إلا التدخل السريع قبل فوات الاوان للمنظمات الدولية وعلى رأسها الامم المتحدة للحد من الاحتمال المتزايد للتصفية العرقية ضد المزابيين المبرمجة من طرف نظام غير شرعي دكتاتوري وسينفذ هذا المخطط بكل ارتياح العصابات الارهابية التي تنتمي إلى جماعة الارهابي المشهور بلمختار الذين يحاصرون مدينة غرداية أكثر وأكثر والذين يكفرون المزابيين وينادون بالجهاد المقدس ضدهم.

قرار بإنهاء منع الأسماء الأمازيغية وتحديد الأسماء العبرية والعربية

أصدرت اللجنة العليا للحالة المدنية عقب لقاء سابق ترأسه المريني، وحضره بالإضافة إلى أعضاء اللجنة كل من إدريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وأحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ومسؤولين في وزارتي الداخلية والعدل، ناقشوا خلاله مسطرة اختيار الأسماء الشخصية، وأكدت اللجنة العليا للحالة المدنية في بلاغها على أنه «رفعا لكل غموض، أوصت اللجنة بدعوة ضباط الحالة المدنية للتقيد بمقتضيات دورية وزير الداخلية لـ 9 أبريل 2010، المتعلقة باختيار الأسماء الشخصية، واعتماد المرونة الكافية في معالجة الطلبات المعروضة عليهم، والحرص على تقديم كافة التسهيلات للمواطنين في هذا المجال»، إلى جانب «سحب لوائح الأسماء الشخصية الصادرة في ظل قانون الحالة المدنية القديم من جميع مكاتب الحالة المدنية، لكونها أصبحت لاغية بحكم القانون الجديد رقم 37-99 المتعلق بالحالة المدنية، الذي دخل حيز التنفيذ منذ تاريخ 7 ماي 2003.

هذا ويشمل قرار اللجنة العليا للحالة المدنية الترخيص بتسمية المغاربة لأبنائهم بأسماء أمازيغية أو عربية أو عربية حسب اختيارهم، مع إلغاء كلي لمذكرة وزير الداخلية الأسبق إدريس البصري الصادرة سنة 1996، التي تم بموجبها طوال سنوات منع الأسماء الأمازيغية أو العربية أو العربية التي لا توجد ضمنها، رغم أن تلك المذكرة صارت لاغية منذ حوالي عشر سنوات، ومن المنتظر أن ينهي قرار اللجنة العليا للحالة المدنية مسلسل منع الأسماء الامازيغية بالمغرب الذي كان محل تنديد من قبل منظمات أمازيغية وحقوقية وطنية ودولية طوال سنوات.

ومن الجدير بالذكر أن المغرب ليس البلد الوحيد الذي يتم فيه منع الأمازيغ من تسمية أبنائهم بأسماء امازيغية، إذ لا زالت السلطات الجزائرية تمنع الأمازيغ من حرية اختيار أسماء مواليدهم، ولم تقم إلا مؤخرا بإصدار لائحة تشمل ثلاثمائة اسم أمازيغي يمكن للجزائريين أن يسموا أبناءهم بها.

الندوة الدولية حول الحقوق المرتبطة بالأرض والغابات والموارد

تنظم منظمة تامايونوت وكونفدرالية تامونت ن عيفوس الندوة الدولية حول "الحقوق المرتبطة بالأرض والغابات والموارد" يومي 19 و20 أبريل الحالي بمدينة أكادير بمناسبة يوم الأرض العالمي وتزامنا مع المؤتمر العالمي للشعوب الأصلية بنيويورك شهر شتنبر المقبل.

وتأتي هذه الندوة تتويجا لست عشرة مائدة مستديرة نظمتها منظمة تامايونوت بمقرها بالرباط من شهر دجنبر 2013 إلى شهر أبريل 2014 حول: "الحقوق الجماعية في الأراضي والغابات والموارد والإستراتيجيات والآليات الممكنة من أجل حماية هذه الحقوق" شارك في تأطيرها مجموعة من المتخصصين من لجنة الحقوقيين الأمازيغيين تحت إشراف قطب حقوق الإنسان والعلاقات الخارجية والتكوين بالمكتب الفدرالي لمنظمة تامايونوت والتي (الموائد المستديرة) توجت بدورها بالعديد من التوصيات من اجل بلورة مشروع ميثاق لحماية الحقوق الجماعية في الأراضي والغابات والموارد مع خطة عمل تقترح للاعتماد من طرف الجمعيات الثقافية والتنموية.

سيشارك في هذه الندوة مجموعة من الأساتذة المتخصصين: الأستاذ حسن إدبلقاسم خبير في قضايا حقوق الشعوب الأصلية ومحامي بهيئة الرباط، ذ.أحمد برشيل محامي بهيئة أكادير متخصص في ملف الحقوق المرتبطة بالأرض ورئيس منظمة تامايونوت، ذ.الحسين الملكي محامي بهيئة الرباط متخصص في ملف الحقوق المرتبطة بالأرض، د.محمد حنداين أستاذ باحث متخصص في التاريخ ورئيس كونفدرالية تامونت ن عيفوس، ذ.الحسين أموزاي متخصص في قضايا حقوق الإنسان، ذ.أحمد أبدرين محامي بهيئة مراكش، ذة.بديعة بوعدي، السيدة بيرناديت مونتاناري خبيرة في قضايا حقوق الشعوب الأصلية بلندن، والدكتور عبد السلام بنميس أستاذ باحث جامعة محمد الخامس. سيناقشون في يومين ملف الأرض والغابات والموارد من خلال الإطار التاريخي ،الإطار القانوني الوطني و الإطار القانوني الدولي ثم دراسة حالات معينة. وسيتم صياغة ميثاق لحماية الحقوق الجماعية في الأراضي والغابات والموارد سيوقع من طرف الجمعيات.

في دورته الثانية : المنتدى الوطني للإعلام الأمازيغي يكرم عدد من الإعلاميين الأمازيغ

اختتمت يوم الأحد الأخير بمدينة أكادير، فعاليات الدورة الثانية للمنتدى الوطني للإعلام الأمازيغي، الذي نظمه الإتحاد الوطني للصحفيين الشباب بالمغرب، بتنظيم حفل تكريم خاص و متميز لعدد من الإعلاميين المشتغلين في عدد من المنابر الإعلامية و هم السادة: الإعلامي رشيد عبد الواحد، الإعلامي محمد أكوناض، و قيدوم التقنيين في الإذاعة الوطنية السيد: علي حرفاوي، و تميز حفل التكريم بحضور كوكبة من أكبر الشخصيات، كان في مقدمتهم المدير الجهوي لوزارة الإتصال، و عزالدين الفتحاوي النقيب الجهوي للصحفيين و عدد من أساتذة الإعلام و الكثير من الإعلاميين و الإعلاميات المنتمين لمختلف المنابر الإعلامية على الصعيد الجهوي و الوطني.

و تميزت الدورة الثانية من أعمال المنتدى بجدول أعمال غطى الكثير من القضايا و المحاور المتعلقة بالإعلام السمعي البصري الأمازيغي، و إزالة العوائق التي تعترض سبيل التقدم الإعلامي و التي تقف حائلا في طريق الأفكار و المبادرات الإعلامية التي تهدف إلى تغيير وجه الإعلام السمعي البصري الأمازيغي نحو الأفضل.

وتضمن برنامج المنتدى ندوات ولقاءات ونقاشات انصبت كلها حول واقع الإعلام السمعي البصري الأمازيغي و العراقيل التي يواجهها، وهكذا تم التطرق في الجلسة العلمية الأولى إلى موضوع:» الإعلام السمعي البصري الأمازيغي: جدلية المعيرة و الفروق اللهجاتية» بمشاركة : إبراهيم بنحمو: رئيس القسم الأمازيغي بوكالة المغرب العربي للأنباء (MAP)، عبد اللطيف بن الطالب: صحفي بالقناة الثانية مكتب ورزازات، رشيد الحاحي: أستاذ باحث و إبراهيم المرابط: إعلامي و رئيس المركز المغربي للإعلام الأمازيغي، أما الجلسة العلمية الثانية التي افتتحت مساء يوم الأحد 23 مارس تناولت موضوع: «الإعلام السمعي و السمعي البصري الأمازيغي: شهادات و تجارب» بمشاركة: لحسن هبان: صحفي بالقناة الثانية مكتب العيون، أحمد آلخنبوبي: باحث في العلوم السياسية و ناشط أمازيغي، واغزيف مصطفى: صحفي MFM سوس، مع فتح نقاش لجميع الفعاليات الحاضرة لإبداء الرأي حول المواضيع المتعلقة بالدورة الثانية.

كما شمل برنامج هذه الدورة تنظيم ورشة تكوينية لفائدة الصحفيين الشباب حول موضوع: «الطرق المثالية لتقديم النشرات الإخبارية» أطرها الإعلامي : محمد راضي الليلي و استفاد منها 40 صحفية و صحفي شاب يشتغلون في الصحافة و الإعلام، و شمل برنامج هذه الورشة على عدد من المحاور أهمها،التعرف على المبادئ الأخلاقية التي يقوم عليها العمل التلفزيوني، تعميق الفهم بطبيعة عمل الصحفي و دوره و مسؤولياته، التعرف على خصائص التقديم التلفزي، التعرف على مقومات المذيع المهنية و اللغوية و الشخصية، تجربة التلفزة المغربية في السنوات الأخيرة، فضلا عن الإطلاع على التجارب الدولية في مجال التقديم التلفزيوني.

الجدير بالذكر أن الدورة الثانية للمنتدى الوطني للإعلام الأمازيغي المنظم بأكادير يومي: 22 و 23 مارس 2014 بدعم من عدد من المؤسسات، يهدف إلى: قراءة حال الإعلام الأمازيغي بشكـــل معمق.. و العمل على تدعيم الإيجابيات و تلافي السلبيات، دراسة السلبيات التي يعاني منها الإعلام الأمازيغي و وضع تصورات لتفاديها، تقييم أداء الأقسام الأمازيغية بالعديد من الإذاعات و القنوات التلفزية، و مدى قدرتها على الإسهام في تطوير الإعلام الأمازيغي، فضلا عن مناقشة رهانات الإعلام الأمازيغي و وضع تصورات لبلوغها...

قافلة تواصلية مع ساكنة جماعة أيت ميلك

زارت يوم الاحد 30 مارس 2014 قافلة المصباح مركز ايت ميلك اقليم اشتوكة ايت باها، القافلة مكونة من وفد رفيع المستوى وهم السادة النواب البرلمانيين محمد لشكر، محمد أمكراز، أمينة ماء العينين، عمر بن يطو إلى جانب الكتابة الإقليمية و المحلية لحزب العدالة والتنمية بحضور الأستاذ عبد الله بلشكر رئيس جماعة ماسة.و جاءت القافلة في إطار التواصل مع ساكنة جماعة أيت ميلك للاستماع إلى هموم ومعاناة التي تتكبدها الساكنة باستمرار.

ما ميز هذا اللقاء هو الحضور الكثيف لفعاليات المجتمع المدني وساكنة المنطقة، وعرف سيلا من المداخلات تهم البنيات التحتية التي تفتقرها إليها المنطقة والاختلالات المتعلقة بالنقل المزدوج و تسيير دار الطالب بأيت ميلك، واستأثر المشكل الذي يشوب تسيير مشروع الماء الصالح للشرب بأغلبية المداخلات، حيث أن عدد كبير من الدواوير أصبحت محرومة من هذه المادة الحيوية لأكثر من 5 أشهر كدوار توالغرب وأكدال ...

وتجدر الاشارة أن الساكنة المتضرر لمنطقة توالغرب حضرت اللقاء بكثافة وتفاعلت مع اللجنة البرلمانية وتأثرت هذه الأخيرة بمعاناتها فقررت معاينة الدوار للوقوف على حقيقة الوضع المزري. وفي الطريق الى منطقة توالغرب توقفت القافلة لمعاينة واد كوران الذي تضطر الساكنة لعبوره يوميا وهو في حالة أقل ما يمكن القول عنها أنها جد مزرية، كما عاينت اللجنة على طول بقية الطريق وعورة المسلك الطرقي غير المعبد الرابط بين دوار كوران و توالغرب. وعند وصول الجنة للمنطقة وجدت في استقبالها عدد من ساكنة توالغرب الذين عبروا عن استنكارهم لما لحقهم من ظلم و ضرر بسبب انقطاع خدمة توزيع الماء الشروب بالمنطقة نتيجة التعنت ورفض المكتب الوطني للماء الصالح للشرب تولي تدبير الخدمة بصفة مباشرة بالمنطقة و اصراره على جعل المرفق محل مزايدات سياسوية ضيقة تضيع الحق الدستوري للساكنة في الوصول الى الماء بتسعيرة تماثل ما هو معمول به وطنيا و بجودة تضمن سلامة و صحة المواطن. كما عبرت الساكنة عن امتعاضها من المحسوبية التي كرست التفاوت المهول في البنيات في المنطقة و جعلت طريق توالغرب- كوران مأسات حقيقية للساكنة و سببا لضياع حقوق الناس وللهدر المدرسي للتلاميذ الذين يتابعون دراستهم بالإعدادية والثانوية بمركز أيت ميلك كما هو الحال بفرعية توالغرب التي يحرم التلاميذ من حصصهم الدراسية كاملة. أما حال فرعية توالغرب فكان موضع سخط الساكنة لكون المدرسة لم تشهد أي إصلاح لمدة سنوات عديدة. و في موضوع آخر طالبت الساكنة بفتح مكتب للمكتب الوطني للماء و الكهرباء بمركز سبت أيت ميلك لإستخلاص الفواتير محليا وإعفاء الساكنة من عناء و مصاريف التنقل الى مكتب ماسة أو بلفاع.

و يبقى مشكل الماء الصالح للشرب هو الموضوع الذي عرف تدافعا كبيرا و سخطا عميقا من الساكنة مما يبرز مدى استياء الساكنة من سياسة « كم حاجة قضيناها بتركها « التي ينهجها المعنيين بالمشكل بعد كل هذه المدة من الإنتظار. وفي الأخير غادرت القافلة المنطقة ولسان حال ساكنة توالغرب يقول: متى يا ترى يستيقظ ضمير مسؤولي المنطقة ويبادروا لحل المشكل ؟؟؟؟

* محمد النمط

من هنا وهناك

• بيوكرى

انعقـد بمدينة بيوكرى ، أشـتوكن أيت باها ، يـوم2 أبريل الحالي، لقاء تواصلي بـين مناضلي ومنخرطي الحزب الديمقراطـي الأمازيغي المغربي ومجموعة من المتعاطفين ، وقد تم خلال هذا اللقاء ، التذكير بأهم المحطات في تاريخ الحزب منذ التأسيس سنة 2005 إلى الآن ، كما تمت مناقشة عديد من القضايا السياسـية والتنظيمية الخاصة بالحزب ، في ظل المستجدات والمتغيرات في الساحة الوطنية والدولية . وفي الأخير ، أجمع الحاضرون على ضرورة مواصلة النقاش وتعميقـه ورص صفوف مناضلي الحزب محليا ووطنيـا لمواجهة الإكراهات الحالية . كما أعلنوا ، عن تشـبتهم بشرعية الحزب واعتبارهم لقرار إبطال الحزب ، قرار تعسـفي لا يستند إلى أساس قانوني .

• غرداية

اعلن قاضي محكمة الجنـح لولاية غرداية في الجزائـر بتأجيل محاكمة الموقوفين في احداث غرداية الأخيرة و المتابعين بتهمة حمل أسـلحة بيضاء الى يـوم 08 ابريل 2014 ، لسـبب عدم تحويلهم من المؤسسـة العقابية بالأغواط الى غرداية و في سـابقة خطيرة من نوعها رفض قاضي الجلسة دخول اولياء الموقفين قاعة المحاكمة و كذا المواطنين في وقت انها محاكمة علنية و يحكم فيها بإسـم الشـعب ويعتبر هذا خرق صارخ لكل قوانين الجمهورية الجزائرية و دسـتورها و كذا المعاهدات الدولية وقرر أن تكون جلسة مغلقة.

ان المزابي يتعرض الى جميع الممارسـات العنصرية و القمع و شتى انواع الإهانات من طرف مؤسسات رسمية امنية منها و القضائية.

ان هده الممارسات و الإستفزازات من طرف السلطة اتجاه أمازيغ الجزائر المزابين، الشاوية، الأزواد و القبائل يستوجب من كل أمازيغ العالم بتوحيد الصفوف و فضح تصرفات الحكومات الديكتاتورية في جميع دول شـمال افريقيا وذلك بتنظيم وقفة يوم 20 ابريل 2014 . وعلى المشرع الجزائري ان يخصص قوانين خاصة للأقلية الأمازيغية المزابية في الجزائر.

* امضاء مندوب الجزائر
سكوتي خضير

• مسابقة إسافن

تعلن جمعية «تـازرا- آر» للإبداع الفني أن أخر أجل المشـاركة في الدورة الثالثة لمسابقة إسافن للشعر الأمازيغي المزمع تنطينه بقلعة امكونة , هو يوم الاثنين 7 أبريل 2014 على السـاعة العاشر ليلا . فعلى كل الراغبين في المشاركة إرسـال قصيدتان مكتوبتان بالخط اللاتيني إلى العناوين التالية في نفس الوقت :

mallalmoh@gmail.com
sifawin@gmail.com
tagrawla.hur@gmail.com

مع كتابة الاسـم الكامل، رقم الهاتف، العنوان الالكتروني، و أن لا تتجاوز كل واحدة من القصائد 30 سطرا. و ستحال القصائد المتوصل بها إلى لجنة تحكيم بحيث سـيتم اختيار 10 شعراء سيشاركون في أمسية يوم السبت 12 أبريل 2014 ابتداءا من الساعة الثالثة بعد الزوال بالمركب الثقافي بقلعة امكونة أمام الجمهور و لجنة ثانية يتم من خلالها اختيار الشعراء الثلاث الفائزون. كما ستتخلل الأمسية فقرات موسيقية خفيفة.

أحمد الدغرني يحاضر بمراكش
القصر مسؤول على نهب الثروات المعدنية بالجنوب الشرقي

* مراكش: يوسف يوسفي

أشار المناضل الأمازيغي، ومؤسس حزب الديموقراطي الأمازيغي الأستاذ أحمد الدغرني خلال محاضرة حول « الأمازيغية والثروات بالمغرب» ،والتي نظمتها الحراكة الثقافية الأمازيغية في إطار أنشطتها الثقافية، بكلية العلوم السملالية بمراكش في شهر مارس الماضي الى أن شراكة معادن اميضر التابعة للهولدينغ الملكي، هي التي تقف وراء استنزاف أونهب كما سماه الدغرني لثروات اميضر منذ خروج الاستعمار من المغرب.

كما أشارأحمد الدغرني كذلك خلال كلامه إلى أنه يجب أن نحتفل كل سنة بالفضة والفوسفاط والثروات البحرية بذل الإحتفال بحب الملوك، وتساءل لماذا لا يتم استدعاء مديرالمجمع الشريف للفوسفاط أومدير شراكة المعادن الى البرلمان للمساءلة أمام نواب الشعب ،وفي الأخير دعا الأستاذ الحركة الثقافية الأمازيغية داخل الجامعات ألا تنشغل بالصراع مع الفصائل الطلابية الأخرى وتنسى ما يعيشه الشعب الأمازيغي من الويلات في أعالي الجبال.

بني مزدوي منفى اختياري بجبال صنهاجة الريف

* نورة القنفودي

بني مزدوي البعيدة عن مدينة تاركيست ب 18 كلم التابعة ترابيا و إداريا لإقليم الحسيمة، تعداد سكانها يناهز 4000 نسمة.
في عمق الفجوج وعلى سفوح الجبال تتناثر بيوت ملونة بلون التراب.
في رحلتك للمنطقة سريعا ما تنتهي مهمة السيارة لتستأنف الرحلة صعودا على الأقدام، فالطرق هنا في حالة كارثية يكفيها زخات مطرية خفيفا لتصبح منجما أو حتى حقلا لصنع الأواني الخزفية.
شروط الحياة هنا تبدو منعدمة، مياه الشرب عملة نادرة، يقوم السكان بشرب مياه البئر النابضة أو الأمطار التي لطالما تتأخر في زيارتها لهذه القرية النائية، اعتمادا على البرك التي تجتمع فيها مخلفات الأمطار.
أناس يفترشون الأرض العارية، يعيشون تحت أكوام من الحجارة الملطخة بالطين.
أطفال مصابون بأمراض يجهلون أصلها، و آباء عاجزون لا يعرفون ما يفعلون ف» العين بصيرة واليد قصيرة « كما يقول المثل المغربي.
إقامة جبرية و بطالة حتمية تحتمها التضاريس وقساوة الظروف على ساكنة هذه الدواوير الذين لا يملكون سوى بعض رؤوس الأغنام يعينهم بيعها على مواجهة شظف العيش، و هم ربة البيت الأكبر هو تخزين عدد أكبر من الخشب و جلب الماء من أماكن بعيدة عن مكان سكناها، مسالك وعرة هي سبيل هذه الساكنة الوحيد للوصول إلى منازلهم.
حكت لنا ربيعة زوجة في ربيع العمر وعيونها تملأها العبـرات، قبل ستة أشهر فقدت مولودها بعد ولادة عسيرة بالبيت كادت أن تودي بحياتها هي الأخرى و السبب غياب أي مستوصف صحي و لا سيارة إسعاف، فالوضع الصحي هنا كارثي بكل المقاييس يستدعي التدخل السريع للسلطات المعنية وكذا المجتمع المدني، فحق الصحة الذي تكفله المواثيق الدولية و الدستور المغربي، هذا الأخير لم يستطيع أن يكفل هذا الحق لساكنة هذه القرى النائية إلا شفاهيا و كتابة.
هذه الساكنة بدأت تشك في انتماءها لهذا الوطن الذي أقصاها من جل المبادرات و الإستراتيجيات الوطنية التي تعمل عليها وزارة الصحة بشكل خاص و الوزارات الأخرى على وجه العموم.
هذا على الجانب الصحي أما في الجانب التعليمي التربوي فلا حديث هنا عن التمدرس ولا عن برامج محو الأمية، فأغلبية الأطفال لا يعرفون القراءة و لا الكتابة كيف لا و لا وجود إلا لمدرسة ابتدائية واحدة عن كل دوار الذي يبلغ ساكنته ما يعادل 500 وأكثر من 50 بالمئة منهم أطفال، وأستاذ واحد عن كل مدرسة.
عقيلة: طفلة في عمر الزهور توقفت عن الدراسة العام المنصرم، والمانع تأهلها للإعداية الأمر الذي يسدعي انتقالها و العيش بمدينة تارجيست البعيدة عن الدوار ب 15 كلم، الشئ الذي لا تسمح به إمكانيات عائلتها المادية لتتبخر أحلامها في غد أفضل وفي ضمان مستقبل يختلف عن مستوى أهلها.
محمد عجوز أخذ منه الدهر ما أخذ وجدناه في سفح مرتكن لأشعة الشمس يدفئ جسده، قال لنا أن الدوار بقي على ما هو عليه قبل السبعين سنة الفائتة ومن سنوات الإستعمار الإسباني لشمال المملكة لم يتغير فيه أي شئ سوى تدهور الطرق وتعميق هوة العزلة و التهميش.
طبيعة قبيلة بني مزدوي المنتمية لمجوع قبائل صنهاجة اسراير جمال لا يفسده إلا استحالة العيش فيه بسبب وعورة التضاريس وانعدام البنيات التحتية، والوصول إليها يعد أمرا صعبا.
يقول السكان أنهم يعانون من الإهمال وأن السياسات الحكومية المتعاقبة أعطت الأولوية لمناطق في المغرب على حساب مناطق أخرى.
الكل ينتظر حلا عاجلا ينقذهم من مآسيهم الدفينة ومن براثين الضياع، فمعاناة هذه الساكنة لا ملتقت لها ما عدا عدسة كاميرتي الشخصية التي التقطت مشهدا

لا يقل عن باقي المشاهد الأخرى لقرى كثيرة بالمغرب. مطالب هذه الأسر لا تتجاوز فك العزلة عنهم، مطالب على بساطتها تبقى حيوية بالنسبة لهم وستظل كذلك حتى إشعار آخر.

الأمازيغية... والمستقبل المنتظر

رغم مرور ثلاث سنوات على ترسيم الأمازيغية في الدستور، لازلنا ننتظر من حكومة عبد الإله بن كيران أن توفي بوعودها، خاصة في ما يتعلق بصياغة القانون التنظيمي للغة و الثقافة الأمازيغيتين لتسهيل إدماجها في كل مجالات الحياة اليومية وإسراع تعميم تدريسها، هذا الانتظار جعل المئات من خريجي مسالك الدراسات الامازيغية لا يتفاءلون كثيرا لما قد يتحقق لهذه اللغة مستقبلا نتيجة الاستهتار واللامبالاة الذي تعيشه في السنوات الأخيرة، من قبل الأغلبية الحكومية وكذا غيابها في النقاش العام، محاولين منهم دائما إيقاف تدريسها بشكل من الأشكال، وتجميد كل المكتسبات والإمكانيات للنهوض بهذه اللغة، وكذلك الهروب من المسؤولية، فتارة يبررون هذا التماطل والتأخر في نقص الأطر التربوية، في حين أن الحقيقة ليست كذلك، فالمئات من الطلبة المتخصصين في الأمازيغية يعيشون في البطالة، و في ظروف صعبة، في انتظار توظيفهم في الوظيفة العمومية.
فمن يتابع ما يقوله القوميون في الأيام الأخيرة في نقاشاتهم حول الأمازيغية، سيفهم أن هذه المجموعات لا زالت على طبيعتها القديمة، العداء تم العداء للأمازيغية، و لكل ما هو امازيغي، كما حدث مؤخرا بعد أن فاجأنا الفريق الاستقلالي بالتقدم بمشروع قانون تنظيمي للمجلس الأعلى للغات المتمثل في كتابة اللغة الامازيغية بالحرف الآرامي المنسوب إلى العربية والحرف الأمازيغي معا، فعوض أن يشارك الفريق الاستقلالي الجميع بروح تشاركية في إعداد وإخراج القوانين التنظيمية باعتماد مختلف أنواع المقاربات المطلوبة من أجل حماية كل مكونات الهوية والثقافة المغربية ، يحاول جرد كل المكتسبات المواطن المغربي، وتعميق الأزمة، و إرجاع عجلة الأمازيغة إلى الوراء، رغم أن هذا النقاش حسم الأمر فيه منذ حوالي إحدى عشر سنة بموافقة ملكية.
لهذا يجب على كل الفعاليات والمجتمع المدني وكل الغيورين على القضية الأمازيغية العودة بقوة إلى النضال سواء الفردي أو الجماعي ، والقيام بمشاورات و حوار وطني، لتسريع صياغة قوانين تنظيمية مستعجلة لحماية اللغة والثقافة الأمازيغتين، ووقف مثل هذه الهجمات التي تضرب في مكتسبات الشعب المغربي من خلال نضالا ته الكبيرة والمستميتة من أجل تحقيق الديمقراطية، والاعتراف بالأخر في مجتمع يحترم التنوع والتعدد الثقافي.

* حسن بوعزا

الحسيمة . .إختلالات في مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

* الحسيمة:محمد فقيه

لا يعرف أحد متى سيظل الفساد لصيقا بتدبير الشأن العام بإقليم الحسيمة خصوصا فيما يتعلق ببرنامج وميزانية المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، خصوصا و ان هذه السنة تكون قد استكملت تسعة سنوات منذ ان أطلق العاهل المغربي الملك محمد السادس انطلاق مشروع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية في 18مايو من عام 2005 ، تبدو لنا كافية للتساؤل عن المنجزات والمشاريع ما تحقق منها وما لم ينجز بعد، خصوصا بإقليم الحسيمة، وأن كل الفاعلين السياسيين أجمعوا عليها، فمنهم من سار بين عشية وضحاها خبيرا في التنمية البشرية يشرح لسكان اقليم الحسيمة فلسفلة المبادرة وغاياتها وأفقها وأكثر من هذا رأى بعضهم أنها الحل السحري ومفتاح الخلاص لإخراج المنطقة من هشاشتها وكل الأعطاب التي تلتف حولها. إنها شعار المرحلة فكل المشاريع والبرامج العامة و الخاصة والجمعوية أضحت في خدمة التنمية البشرية، بل حتى المهرجانات والاعمال الجمعوية صارت تعلن اشتغالها بروح المبادرة. لقد جاءت هذه المبادرة لتقليص الفقر والعجز الاجتماعي في المناطق السوداء ضمن خريطة الفقر الخاصة بمغرب العهد الجديد، من خلال سعيها لاستهدافغايات أساسية تكمن في: توسيع استفادة جملة من الشرائح الاجتماعية من التجهيزات والمرافق الاجتماعية كالصحة، التعليم، الماء، الكهرباء، محاربة الأمية،... تشجيع الأنشطة المدرة للدخل القارة من خلال إنشاء تعاونيات ومراكز اشتغال جماعية لبث روح التعاون بين أفرادها.
و ما يقلق النسيج الجمعوي المحلي، انه لايكاد يمريوم دون أن يكشف الراي العام المحلي تصرفات رئيس قسم العمل الاجتماعي بعمالة الحسيمة،عن تلاعبات وتجاوزات وإقصاءات ممنهجة لمجموعة من الجمعيات و التعاونيات المحلية، فرض و صنع لوبيات تتحكم طيلة مسارالمبادرة في خريطة المشاريع ونوعيتها. حتى انه نسج علاقات وطيدة مع بعض مكاتب الدراسات المحلية و الوطنية كي تكون المستفيدة الوحيدة من صفقات الدراسات التي تنجز في إطار المشاريع المقدمة، يستفيد بنسبة من ارباحها.
و خلال ولاية الوالي السابق، اسست جمعيات و تعاونيات محلية، تنسيقية الجمعيات والتعاونيات للدفاع عن مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بالحسيمة، و التي قامت باعتصامات و تظاهرات ضد هذا المسؤول، مندتا التصرفات المشبوهة و مختلف التجاوزات والتعاملات السلبية لرئيس قسم العمل الاجتماعي، مما أثار استغراب واندهاش السيد الوالي من طبيعة السلوكات الحاطة بالكرامة للمسؤول تجاه الجمعيات والتعاونيات الحاملة للمشاريع أو الراغبة لاقتراحها في اطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مؤكدا عدم رضاه على التأخر عن التبليغ بكل هذه التصرفات الغير المشرفة للفلسفة السامية التي جاءت من أجلها المبادرة INDH، وخلال ذلك اللقاء المنعقد بتاريخ 25 /04/2011بحضور الكاتب العام لعمالة اقليم الحسيمة، أسفر عن جملة من الاجراءات والترتيبات الآنية والآتية، منها وعد السيد الوالي التنسيقية بتوقيف رئيس قسم العمل الاجتماعي . لكن سرعان ما اتضح ان الكلام الذي وعد به الوالي الجمعيات و النسيج التعاوني بالحسيمة ماهو الا كلام فضفاض برهنت عليه الايام الاخيرة، حيث اصبح هذا المسؤول يتلاعب بأموال الدولة حسب رغبته الشخصية و دون مراعات الاهداف النبيلة التي جاءت به هذه المبادرة المولوية.
رغم مختلف لجن الافتحاص التي زارت ولاية الحسيمة و التي استمعت لأعضاء اللجنة وهو ما أثار تخوف رئيس قسم العمل الاجتماعي بالولاية والمسؤول عن مشاريع المبادرة التنمية البشرية بالحسيمة حيث كان من المتوقع ان مجريات الافتحاص والتدقيق والتحقيق ستؤدي إلى سقوط رؤوس مرتبطة بملف المبادرة وهو ما أكده آنذاك أعضاء من المجموعة بعد وقوفهم وإبرازهم لمجموعة من الاختلالات والتناقضات وعلى رأسها استفادة جمعيات ومقاولات بعينها في تنفيذ جميع هده المشاريع الا ان ايادي خفية وقفت وراء
كما أن الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالحسيمة قد طالبت بفتح تحقيق في بعض هده الخروقات سابقا وأنها دقت ناقوس الخطر ودلك بوجود مشاريع متوقفة،ولاسيما أن عدة جمعيات راسلت من يعتبرون مسؤولين محليا وإقليميا وجهويا حول ما تعرفه مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من أمورغيرعادية،كاستفادة بعض المنتخبين من مشاريع رغم أن القانون يمنع ذلك.
وقد سبـق لبعض الهيئات المهتمة بالشأن العام أن أثارت مسألة حماية وتغطية المسؤول المذكور عن الخروقات التي تتخبط فيها الولاية والتستر والتواطؤ مع رموز الفساد بالولاية.

توقيف أجرة مئات الأساتذة وسط صمت مريب للنقابات

فوجيء مئات الأساتذة المجازين المقصيين من الترقية بالشواهد و الذين دخلوا في وقت سابق في إضراب عن العمل دام لأكثر من ثلاثة أشهر بتوقيف أجرتهم لشهر مارس.
و ذكر الأساتذة المعنيون بأنهم لم يتوصلوا بإشعار مسبق بتوقيف أجرتهم كما هو جاري به العمل في قانون الوظيفة العمومية,كما اعتبروا هذا التوقيف إجراء تعسفيا لا مبرر له و خرقا سافرا للقانون و انتهاكا لحق هو من أهم الحقوق الدستورية ألا وهو الحق في الإضراب, و هو الانتهاك الذي لم تشهد له الشغيلة التعليمية سابقة حسب المعنيين الذين توعدوا الوزارة بالعودة "لزلزلتها" ما لم تسرع تسوية وضعيتهم المالية.
يحدث هذا في ظل صمت مريب للنقابات التعليمية التي التزمت الصمت حيال تمادي وزارة التربية الوطنية في إجهازها على أبسط حقوق الشغيلة,إذ لم تصدر إلى حد الآن أي بلاغ بهذا الشأن و لم تقم بأي رد فعل لإيقاف هذه الإجراءات اللاقانونية و غير المسبوقة رغم توصلها بعشرات الشكاوى إقليميا و وطنيا.

* مصطفى ملو

الهيئة الوطنية لحماية المال العام في مؤتمرها الثاني :

المطالبة بإصدار قوانين تضمن حماية الشهود والمبلغين عن جرائم المال العام

التقادم والعفو لايجب أن يشمل الجرائم المرتبطة بتدبير المال العام من الجرائم

آكد البيان الختامي للمؤتمر الوطني الثاني للهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب، على أن الأبعاد التى وصلها نهب المال العام ببلادنا، باتت مصدر قلق عميق لكل التعبيرات الغيورة على الوطن، مما جعل الهيئة تتفاعل بقوة وحزم و دينامية مع ملفات الفساد، حيث عرضتها على أنظار العدالة.
ودعا بيان المؤتمر الذي انعقد مابين 21 و22 مارس الماضي بمجمع مولاي رشيد للشباب و الطفولة ببوزنيقة تحت شعار : " تكتل وطني من أجل إصلاحات سياسية كفيلة بحماية المال العام و استرداد الأموال المنهوبة دون إفلات من العقاب"، دعا إلى بلورة إطار سياسي وتشريعي وقضائي متقدم قادر على ردع المفسدين ودحر الفساد المستشري في المؤسسات العمومية وأجهزة الدولة.
وشدد على ضرورة إعادة هيكلة المجلس الأعلى للحسابات وإعطائه الصلاحيات اللازمة للقيام بدوره بما يتلائم ودولة الحق والقانون، وإدراج مفهوم التربية على حماية المال العام في المناهج الدراسية. واستقلالية القضاء ونزاهته، ليضطلع بدوره المحوري في محاربة الفساد، والمساهمة في بلورة شروط التنمية المستدامة. وتفعيل الاتفاقية الأممية لاسترداد الأموال المنهوبة والمهربة، والمصادقة على كل المواثيق الدولية ذات العلاقة بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية. والفصل بين الثروة و السلطة، و ربط المسؤولية بالمحاسبة، و عدم الإفلات من العقاب.
وطالبت بإصدار قوانين تضمن حماية الشهود والمبلغين عن جرائم المال العام. وباعتبار جميع الجرائم المرتبطة بتدبير المال العام من الجرائم غير القابلة للتقادم والعفو.
وختاما، أعلنت الهيئة في بيانها باعتزاز عن نجاح المؤتمر، الذي سادت أشغاله أجواء ديمقراطية، و من أجل المشاركة الشاملة في محاربة الفساد، دعت الهيئة كل التنظيمات والإطارات والإرادات، المتطلعة إلى مغرب أفضل، إلى الانصهار في عمل جماعي ومشترك، في إطار تكتل وطني قادر على تحقيق هذه الأهداف.
وللإشارة فقد عرفت الجلسة الافتتاحية التي احتضنها مقر المكتبة الوطنية بالرباط حضور العديد من قادة الأحزاب المغربية والوجوه الثقافية والفنية والإعلامية التي أكدت على المكانة المرموقة التي باتت تحتلها الهيئة ضمن النسيج الجمعوي المغربي، بحيث أصبحت فاعلا أساسيا في ممارسة فعل الرقابة على المال العام بالمغرب.
وكان المؤتمر الثاني، حسب المنظمون، محطة لتدارس قضايا الهيأة وانشغالاتها ذات الأولوية و منها إقرار قواعد وأسس من شأنها تأمين الحكامة الجيدة بالمغرب، والمساهمة الفعالة في تحقيق التدبير العقلاني والرشيد لموارد الدولة، وإصلاح منظومة العدالة والإدارة العمومية، على قاعدة إصلاحات سياسة شاملة.
كما ناقش المؤتمر الوضع السياسي ببلادنا و خلص إلى ان دستور 2011 لم يرق إلى طموحات الشعب المغربي، كما لا يستجيب إلى مطالب هيأتنا و تطلعاتها المشروعة من أجل الإصلاح الذي اتخذته شعارا لها في حراك 20 فبراير 2011. هذا النكوص السياسي والحقوقي أجهض آمال الشارع المغربي في تحقيق حكامة جيدة، ومفوتا على بلدنا فرصة العبور إلى مصاف الدول الديمقراطية.

* إمرزيك.ر

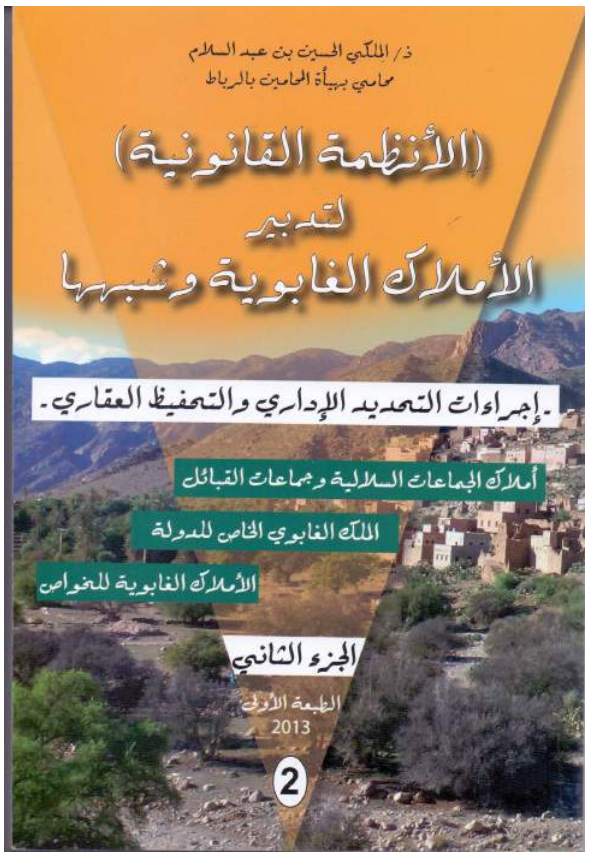

الأنظمة القانونية لتدبير الأملاك الغابوية

«الأنظمة القانونية لتدبير الأملاك الغابوية وشبهها»،هو اخر إصدار للأستاذ الحسين الملكي بن عبد السلام، الباحث والمحامي بهيئة الرباط، عالج فيه إجراءات التحديد الإداري والتحفيظ العقاري، أملاك الجماعات السلالية وجماعات القبائل. الملك الغابوي الخاصة للدولة. الأملاك الغابوية للخواص. ويأتي هذا الإصدار في جزئه الثاني مكملا للجزء الأول من الكتاب المتعلق بـ : «أراضي الجماعات السلالية وجماعات القبائل بين الأنظمة القانونية والأحكام العرفية»، في أفق إخراج الجزء الثالث المتضمن للمقالات المخصصة لتحليل مقتضيات ظهير 30 يناير 1960، كما تم تعديله بشأن المسطرة الخاصة لتحديد الأملاك الخاصة للدولة، الغابوية منها وغير الغابوية، وكذا ظهير 10 أكتوبر 1917 المتعلق بالمحافظة على الغابات وما عرفه من تعديلات في بداية عهد الاستقلال وبعده، ولاسيما ظهائر 1959، 1962، و1963.

وقدم الأستاذ ملكي، في كتابه الجديد النصوص القانونية المؤطرة لأنظمة تدبير الأملاك الغابوية وما شابهها حسب تسلسلها الزمني، مع إدماج التعديلات في بعض فصول تلك التي مازال العمل جاريا بها، فضلا عن نشر عدد من النصوص رغم أنها أضحت منسوخة لكونها آلية فقهية مساعدة في فهم النصوص التشريعية اللاحقة بها، خاصة أن هذه النصوص التشريعية تتأثر بالاختيارات والتقلبات السياسية للدولة المستعمر من خلال مقيميها العامين أو اختيارات الدولة بعد استقلال البلاد، مع إيلاء المؤلف عناية خاصة للهوامش من خلال إبداء ملاحظاته لإغناء النقاش وإثارة الانتباه لهذا الموضوع الذي مازال مسكوتا عن كثير من جوانبه، رغم بروز بعض إشكالاته على مستوى احتجاج عدد من القبائل على مسألة تحديد الملك الغابوي بفعل خروقات مسطرية، وعقد اتفاقية سرية لتمرير عمليات التحفيظ في إطار تمويل دولي.

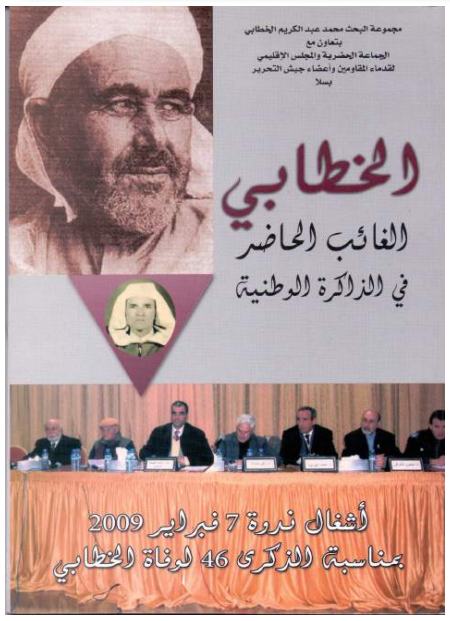

«الخطابي الغائب الحاضر في الذاكرة الوطنية» عنوان كتاب صدر عن مجموعة البحث محمد عبد الكريم الخطابي بتعاون مع الجماعة الحضرية والمجلس الإقليمي لفدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بسلا، ويضم أشغال الندوة التي نظمت في 7 فبراير 2009 بمناسبة الذكرى 46 لوفاة الخطابي والتي سعى من خلالها المنظمون على الإحاطة بجوانب من شخصية الخطابي الفكرية والسياسية والعسكرية وتفاعلها مع الأحداث منذ أن وعى ما يحدق ببلاده من أخطار إلى حين مماته.

ويضم الكتاب، الذي يقع في 136 صفحة، كلمة الأستاذ علي الإدريسي عن مجموعة البحث عبدالكريم الخطابي، وكلمة إدريس ألسنتيسي رئيس الجماعة الحضرية لسلا، وكلمة السيد رئيس المجلس الاقليمي لفدماء المقاومين واعضاء جيش التحرير بسلا السيد عياد الغمارتي، وكلمة نجلة الخطابي السيدة عائشة الخطابي.

كما يضم الكتاب مداخلة للكولونيل الهاشمي الطود حول «ذكريات من جبهة المقاومة في فلسطين 1948»، ومداخلة حول «مفهوم الاصلاح عند الخطابي من خلال رسائله ومقالاته» لعبدالله كموني، ومداخلة لمحمد الخواجة حول «الخطابي والحركات التحررية المغاربية من خلال بعض التقارير والكتابات الفرنسية»، و»قراءة في احدى رسائل الخطابي الى مبارك البكاي رئيس أول حكومة مغربية» لعبد السلام الغازي، ومداخلة للاستاذ زكي مبارك تحت عنوان «موقف الخطابي من أول دستور مغرب الاستقلال»، كما يضم الكتاب كذلك مداخلات بالفرنسية لكل من ميمون الشرقي حول « Abdelkrim de l'oubli à la renaissance » ومداخلة لرشيد ايشوتي حول « l'armement aérien rifain : les péripéties d »acqyusition du premier avion rifain de l'algérie « française

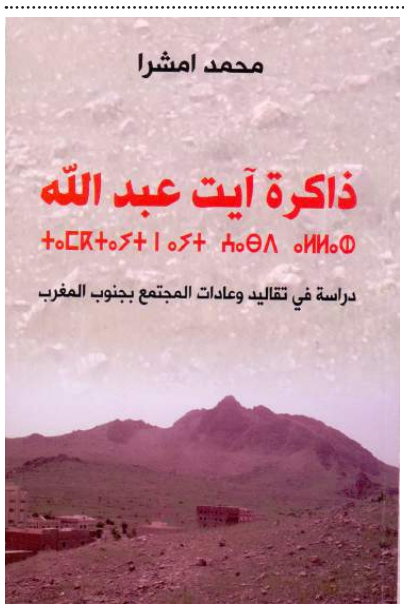

عن مطابع الرباط نت صدر للكاتب محمد امشرا كتاب تحت عنوان «ذاكرة آيت عبد الله، دراسة في تقاليد وعادات المجتمع بجنوب المغرب»، ويقع الكتاب في 238 صفحة حاول فيها الكاتب التطرق إلى بعض العادات والتقاليد التي اندثرت بأيت عبدالله، والتي حاول الكاتب إعادة إحيائها بتدوينها والتعريف بها للأجيال الحالية والمقبلة.

ويقول الكاتب في مقدمة الكتاب أنه بذل جهدا كبيرا للحصول على روايات شفوية لبعض المسنين، الذين لازالو على قيد الحياة ويحتفظون في ذاكرتهم على بعض هذه التقاليد والعادات، كما حاول البحث عن بعض الوثائق والألواح التي يمكن أن يستخرج منها معلومات عن فترات مختلفة من تاريخ المنطقة. كما استهل الكاتب كتابه ببطاقة تعريف عن آيت عبدالله كما تطرق ايضا الى عدة جوانب من الحياة اليومية لسكان هذه المنطقة وكيف كان هؤلاء يعيشون في ظل تنظيمات دقيقة ومظبوطة، معززة بترسانة من القوانين العرفية التي تشرعها الجماعة وتطبقها بواسطة ممثليها الذين يتم اختيارهم.والكتاب جدير بالقراءة لما يتوفر عليه من وثائق ومعلومات مهمة تهم منطقة آيت عبدالله.

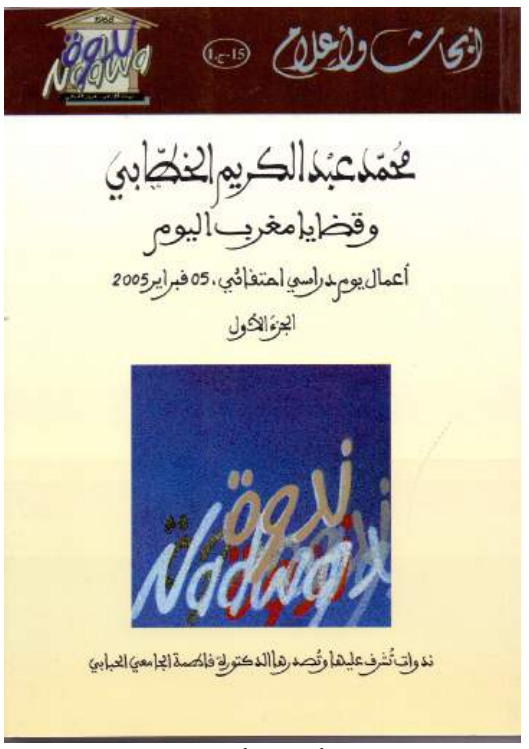

صدر ضمن سلسلة (أبحاث وأعلام) التي تشرف عليها وتصدرها الدكتورة فاطمة الجامعي الحبابي، كتاب بعنوان : (محمد عبد الكريم الخطابي وقضايا مغرب اليوم) في جزءين (318 صفحة - 398 صفحة)؛ الأول يضم خلاصة لأعمال اليوم الدراسي الاحتفائي الذي نظم في بيت آل محمد عزيز الحبابي يوم 5 فبراير 2005، والثاني يضم نصوصًا عن محمد عبد الكريم الخطابي كتبها أقطاب الفكر والثقافة والنضال الوطني في المغرب.

وقد خصص القسم الأول من الجزء الأول، للكلمات والعروض التي ألقيت في اليوم الدراسي، تتصدرها كلمة افتتاحية للأستاذ أبي بكر القادري، ثم كلمة للدكتورة فاطمة الجامعي الحبابي باسم بيت آل محمد عزيز الحبابي، وكلمة للدكتور علي الإدريسي باسم مجموعة بحث محمد بن عبد الكريم الخطابي، وكلمة للسيدة عائشة الخطابي بنت الزعيم باسم الأسرة. وتحت عنوان: (مواقف نضالية في حياة محمد عبد الكريم الخطابي)، تحدث في الجلسة الأولى التي أدارها الدكتور أحمد الحمداوي، كل من الكولونيل الهاشمي الطود عن (الصراع الحزبي المغاربي في القاهرة والاختلاف مع الأمير الخطابي حول منهجية التحرير)، والأستاذ محمد علي الطود الذي ألقى كلمة بعنوان (فخار واعتزاز بكفاح الريفيين)، والأستاذ ميمون الشرقي الذي تحدث عن (راهنية الرؤية السياسية لمحمد عبد الكريم الخطابي)، كما تحدث الأستاذ محمد النشناش عن (محمد عبد الكريم الخطابي رمز النضال)، والدكتور زكي مبارك عن (الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في فجر استقلال المغرب وموقف محمد عبد الكريم الخطابي منها)، والأستاذ مصطفى اللوه عن (محمد بن عبد الكريم الخطابي في المصادر العربية والأجنبية). وفي الجلسة الثانية التي خصصت لموضوع (صدى ثورة محمد عبد الكريم الخطابي وراهنية أهدافها) والتي أدارها الأستاذ محمد معروف الدفالي، تحدث كل من محمد لخواجة عن (قراءة في رسالة محمد عبد الكريم الخطابي إلى محمد بن الحسن الوزاني)، والأستاذ رشيد الرخا عن (محمد عبد الكريم الخطابي وحرب التحرير في الريف)، والدكتور أحمد زيادي عن (أصداء الثورة الريفية في القصة القصيرة)، وأحمد برحو عن (محمد بن عبد الكريم الخطابي وأسباب إعلان جمهورية الريف). وأعقبت هذه الكلمات ملخصات وافية للمناقشات التي دارت بالمناسبة شارك فيها الأساتذة : محمد بنجلون الأندلسي، ومصطفى الكثيري، ومحمد القاضي، ومحمد معروف الدفالي، وعبد الحكيم بن شماس، وعبد السلام بوطيب، وأحمد الحمداوي، ونجيب الوزاني، وعبد الكريم المساوي، والتهامي القايدي، وأمينة ابن الشيخ، وأمينة الوزاني، وأحمد المرابط، ومصطفى المعتصم، والكولونيل الهاشمي الطود، وعلي الإدريسي.

أما الجزء الثاني الذي قدمت له الدكتورة فاطمة الجامعي الحبابي بمقدمة مهمة، فقد استهل بفقرات من كتاب (التحدي) لجلالة الملك الحسن الثاني، تحدث فيها عن الزعيم الخطابي في الفصل الأول المخصص لفترة الحماية. ثم نشر في هذا القسم فصل من كتاب الأستاذ علال الفاسي (الحركات الاستقلالية في المغرب العربي) عن الحرب الريفية، أعقبه فصل من كتاب الأستاذ محمد بن الحسن الوزاني (مذكرات حياة وجهاد : التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحريرية المغربية الجزء 2 عن حرب الريف)، وضم هذا الجزء أيضًا، النص الكامل لكتاب الأستاذ عبد الله كنون عن الزعيم الخطابي الذي نشر ضمن سلسلة (ذكريات مشاهير رجال المغرب)، وفصلاً من كتاب الأستاذ أبي بكر القادري (رجال عرفتهم في المغرب والمشرق) بعنوان : (محمد عبد الكريم الخطابي الثائر العظيم ضد الاستعمارين الفرنسي والإسباني)، وفصلاً من مذكرات الأستاذ عبد الهادي بوطالب (ذكريات .. شهادات .. ووجوه) عن الزعيم الخطابي، وفصلاً من كتاب الأستاذ عبد الكريم غلاب (الماهدون الخالدون) عن (الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي : التحرير من الأسر)، وفصلاً من مذكرات الأستاذ الحاج أحمد معنينو (ذكريات ومذكرات الجزء الأول) عن الزعيم الخطابي.

كما نشرت في هذا الجزء شهادة للدكتور عبد الهادي التازي بعنوان : (مع البطل محمد بن عبد الكريم الخطابي في القاهرة)، تلتها شهادة للأستاذ عبد العزيز بنعبد الله بعنوان : (الزعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي يخاطب جلالة المغفور له محمد الخامس ب «ملكي»)، ثم تعليق عن وفاة الزعيم الخطابي كتبه الأستاذ محمد العربي المساري وأذيع من إذاعة الرباط في شهر فبراير سنة 1963، وهو أول نص تمجيدي للأمير الخطابي يقع بثه في جهاز رسمي مغربي، ثم مقال للأستاذ عبد المجيد بن جلون نشر في الملحق الثقافي لجريدة «العلم» في شهر يوليو 1977 بعنوان : (محمد بن عبد الكريم الخطابي زعزع أركان الاستعمار في كل الدنيا)، ومقال الأستاذ محمد الخطيب نشر في العدد نفسه من الجريدة بعنوان : (معركة أنوال العظيمة كانت الباب الذي انفتح عليها الأمل)، وشهادة للأستاذ امحمد الدويري نشرت في جريدة «العلم» في شهر يناير سنة 2005 بعنوان : (محمد عبد الكريم الخطابي الأب الروحي لمناضلي حزب الاستقلال)، وفصل من كتاب (تاريخ الجيش المغربي) للدكتور عبد الحق المريني بعنوان : (المدرسة العسكرية الخطابية)

ويشتمل هذا الجزء على النص الذي نشر في الجزء الحادي عشر من (معلمة المغرب)، للدكتور عثمان بناني عن (المجاهد الكبير والبطل الشهير محمد بن عبد الكريم الخطابي)، ومقال للأستاذ محمد بن عبد الجليل نشر في الملحق الثقافي لجريدة «العلم» في شهر أغسطس سنة 1977 بعنوان : (حركة بن عبد الكريم الخطابي من خلال نص أجنبي)، ونص الحوار الذي أجراه الأستاذ أسامة الزكاري مع الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي حول لقاءاته مع محمد بن عبد الكريم الخطابي في القاهرة ونشر في كتاب (مع الأديب أحمد عبد السلام البقالي : حوار السيرة والذاكرة)، وفصل للأستاذ وديع الأسفي عن الزعيم بن عبد الكريم نشر في كتابه (السلفي محمد بن العربي العلوي)، وفصل للأستاذ محمد أمزيان بعنوان (حول التجربة الريفية) من كتابه (محمد بن عبد الكريم الخطابي : آراء ومواقف : 1926-1963)، ونصوص باللغة الفرنسية لكل من الدكتور محمد زنيبر، وعبد السلام الخطابي، وعبد الرحمن المؤذن.

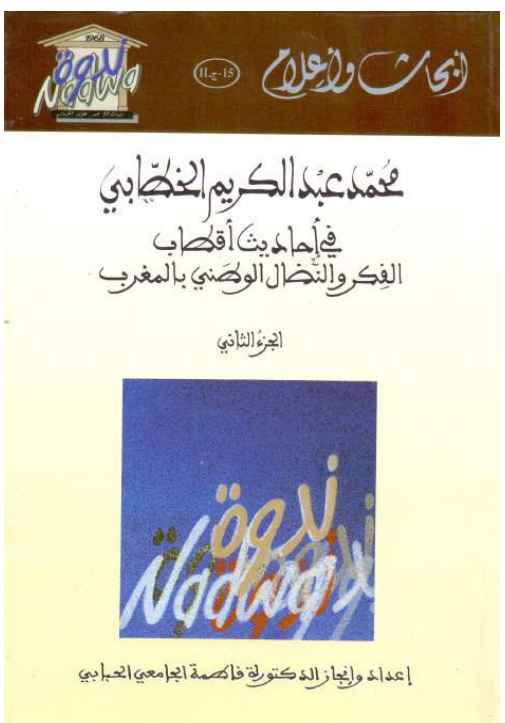

أمازيغ الأوراس ينضمون لأمازيغ المزاب في مواجهة النظام الجزائري

ساعيد الفروح

في ظل استمرار الهجمات الدموية لميليشيات مساندة من قبل السلطات الجزائرية ضد أمازيغ المزاب خلفت عدد من القتلى ومئات الجرحى والمهجرين بالإضافة لخراب هائل في الممتلكات، دافعة بهؤلاء للدخول في خط المواجهة مع النظام الجزائري الذي يتهمونه بارتكاب الجرائم في حقهم والتواطئ مع من يستهدفهم، إلى جانب تهميش اللغة والثقافة الأمازيغيتين في منطقة المزاب، وقبل أن تعالج السلطات الجزائرية الوضع الدموي بغرداية عاصمة وادي مزاب، تسببت تصريحات عنصرية في حق أمازيغ الشاوية للوزير الأول الجزائري الأسبق الذي يقود حملة ترشح بوتفليقة للرئاسة في إثارة موجة من الاحتجاجات وانضمام أمازيغ الأوراس لمقاطعي الانتخابات والساعين للتغيير بالجزائر.

نظمت يوم السبت 15 مارس الماضي وقفة احتجاجية في الجزائر بعاصمة منطقة الأوراس باتنة احتجاجا على تصريحات عنصرية للوزير الأول الجزائري عبد المالك سلال العنصرية، التي حملت سخرية واضحة من الأمازيغ الشاويين، وأثارت سخطا واسعا، حيث ظهر سلال في فيديوا يسأله فيه أحد الأشخاص قائلا : تعرف واش يقولو في قسنطينة؟ فيرد سلال «الشاوية حاشا رزق ربي»..

وفي أول تعليق له بعد تصريحاته حول «الشاوية»، قال الوزير الأول الجزائري السابق عبد المالك سلال الذي يقود حملة ترشح بوتفليقة حاليا، أنه أصلا أمازيغي وحر ويحب كل الجزائريين وأنه إذا كان هناك لبس أو سوء فهم لدى بعض الإخوة فإنه يعتذر ولا مشكلة لديه، وأنه لا يعرف الحقد والإحباط، وأكد أنه إذا كان هناك أي جزائري يحس أنه مس به فإنه يعتذر»، وجاءت تصريحات عبد المالك سلال عقب تسبب نشر الفيديو على نطاق واسع في المواقع الاجتماعية الذي يظهره وهو يتلفظ بكلام عنصري في حق أمازيغ الشاوية، في موجة احتجاجات ودعوات لمسيرات حاشدة ضد تصريحات سلال وضد ترشح بوتفليقة لولاية رابعة أطلقها أمازيغ الأوراس الذين طالبوا بالموازاة مع التنديد بتصريحات سلال بإقرار حقوقهم في مسيرات نظموها بعاصمة الأوراس باتنة يوم الأربعاء 19 مارس وبولاية خنشلة يوم السبت 22 مارس، تحت شعار مسيرة الحقوق.

وتجدر الإشارة إلى أن أمازيغ الأوراس سبق لهم تنظيم سلسلة وقفات ضد التصريحات العنصرية لعبد المالك سلال رئيس الوزراء الجزائري الذي استقال ليتفرغ لحملة بوتفليقة استعدادا للإنتخابات الرئاسية التي ستجرى بالجزائر، والتي يواجه ترشح بوتفليقة فيها بمعارضة واسعة في أوساط المجتمع الجزائري، وقد التحقت الحركة الثقافية الأمازيغية للأوراس بالتنظيمات الجزائرية الداعية للخروج في مسيرات سلمية يوم 15 أبريل الجاري، للتذكير بأن المقاطعة هي الخيار السليم للانتخابات الرئاسية بالجزائر، ومن أجل «فرض التغيير نحو دولة ديمقراطية واجتماعية»، بالإضافة لإقرار الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية.

وتجدر الإشارة إلى أن حركة نصر أوراس امقران كانت قد أصدرت بيانا بمناسبة يوم النصر بالجزائر، أعلنت فيه عن مطالبها للسلطات الجزائرية التي تأتي في مقدمتها مُحاكمة عبد الملك سلال (الوزير الأول الجزائري السابق الذي استقال لقيادة حملة بوتفليقة الرئاسية)، بتهمة السب والتحقير العنصري وإثارة الفتنة الجهوية مع عدم قبول أي اعتذار، بالإضافة لإعلانها مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كما تطالب حركة نصر أوراس أمقران في ذات البيان بإعادة الإعتبار للبُعد الهَوياتي الأمازيغي لمنطقة الأوراس، وإنهاء التهميش المسلط على الأوراس بإدراجه في مشاريع التنمية بجميع القطاعات مع تخصيص برنامج صحي استعجالي للتكفل بمجموعة من الامراض التي تحتل فيها ولايات الاوراس مراتب متقدمة بالجزائر. إلى جانب مطالبتها بفك الحصار المضروب على الثقافة الأمازيغية في الأوراس ووقف سياسة «الفَلْكلرة» والتسفيه للفعل الثقافي الشاوي، وذلك بطباعة وتسويق المنتوج الفكري والثقافي الأمازيغي بالمُتغير الشاوي، وإبراز كل أنواع الفنون الشاوية في وسائل الإعلام خاصة العمومية، مع إعادة الاعتبار وتصنيف المعالم الأثرية مثل إمدغاسن، قصر ديهيا (باغاي)، بئر ديهيا (بئر العاتر) ....إلخ.

كما تشدد حركة نصر أوراس أمقران على إجبارية وتعميم تعليم تامازيغت في جميع الأطوار بأوراس أمقران، مع إعلان رفضها وتنديدها بالمناورات السياسوية التي تُغذي نار الفتنة بهدف تمزيق الجزائر، كما أكدت على تضامن أمازيغ أوراس أمقران مع إخوانهم في منطقة واد ميزاب.

وفي ختام بيانها شددت حركة نصر أوراس أمقران على أن الأوراس لطالما كان الحصن المنيع للذود على الجزائر كله، لذلك أكدت على البُعد الوطني لحراكها.

انقسام الحركة الوطنية لتحرير أزاواد وظهور ائتلاف جديد

أعلنت مجموعة من الفعاليات ا لسيا سية والعسكرية التي كانت مرتبطة بالحركة الوطنية لتحرير أزاواد عن انشقاقها عن هذه الأخيرة وتأسيس حركة جديدة يوم 18 مارس الماضي أطلق عليها اسم ائتلاف الشعب من أجل أزاواد (CPA)، وقد أعلن المنشقون في بيان لهم عن تمسكهم بجميع الاتفاقيات الموقعة سابقا بين الأزواديين والنظام المالي بإشراف دولي أو إقليمي، كما أكدوا على دور الجزائر الهام في عملية التفاوض وإقرار حقوق الطوارق الأزواديين، حيث وصفوا الجزائر بالدولة الأساسية إلى جانب النيجر وموريتانيا، كما أشادوا برغبة ملك المغرب في التوسط بدوره في النزاع بينهم والنظام المالي. كما أعلن ائتلاف الشعب من أجل أزاواد عن تكوينه لقيادة من ثمانية وثلاثين عضوا من السياسيين والعسكريين في أفق المؤتمر الإفتتاحي، مع توجيههم الدعوة لجميع الحركات والجماعات بأزواد (شمال مالي) المسلحة، وكذا قادة الجمعيات للانضمام لاتفاقية السلام الشامل مع مواصلة النضال من خلال الحوار السياسي والديمقراطي مع مالي كأولوية.

من جانب آخر أعلن القيادي الأزوادي عادل محمود جملة مواقف تناولت التطورات السياسية المتلاحقة، وخاصة ما يتعلق بالانشقاقات الجديدة التي شهدتها الحركة الوطنية لتحرير أزاواد، وظهور فصيل جديد بقيادة إبراهيم أغ الصالح مسؤول العلاقات الخارجية بالحركة الوطنية سابقا، وفي بيانه أعلن عادل محمود تجميد عضويته في الحركة الوطنية لتحرير أزاواد التي كان يترأس مكتبها الشعبي في نواكشوط، وانضمامه لحركة الائتلاف الشعبي من أجل أزاواد لبذل كل الجهود المقبولة إلى توحيد الصف وجمع الكلمة.

وتجدر الإشارة إلى أن ملك المغرب محمد السادس كان قد استقبل الأمين العام لحركة تحرير أزاواد والناطق الرسمي بإسم الحركة، فيما بدا خطوة مفاجئة وغير مسبوقة أزعجت الجزائر التي كانت منفردة بالتدخل في أزاواد، ومن الغير المستبعد أن يكون الإنشقاق الحالي في الحركة الوطنية لتحرير أزاواد حسب متتبعين نتيجة غضب الجزائر على الحركة الوطنية لتحرير أزاواد بسببها تقاربها مع المغرب.

انتخابات تكميلية لهيأة الدستور الليبي في مناطق الأمازيغ رغم تمسكهم بالمقاطعة

أقرّ المؤتمر الوطني الليبي العام نهاية الشهر الماضي إجراء انتخابات تكميلية لانتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور الليبي في مناطق الأمازيغ، وجاء ذلك بعد أن قاطع الأمازيغ انتخابات هيأة صياغة مشروع الدستور الليبي المسماة لجنة الستين التي أجريت في العشرين من فبراير الماضي، وقد أعلن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا مقاطعة تلك الإنتخابات ورفضه لجملة من خطوات المؤتمر الوطني الليبي بخصوص حقوق المكونات اللغوية والثقافية بليبيا على اعتبار أنها لا تستجيب لما يتطلع إليه أمازيغ ليبيا. وعلى الرغم من تواصل مقاطعة الأمازيغ أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات بليبيا عن فتح باب التسجيل للانتخابات التكميلية للجنة صياغة مشروع الدستور بمناطق الأمازيغ، حيث ستبدأ عملية تسجيل المرشحين لمكون الأمازيغ يوم الأربعاء الذي يوافق التاسع من شهر أبريل الجاري.

وحسب ما نقلته وكالة الأنباء الليبية فقد أوضح نائب رئيس المفوضية الدكتور « عماد السائح « في المؤتمر الصحفي الذي عقده ظهر الاثنين 07 أبريل الماضي أن الانتخابات التكميلية تأتي تطبيقًا لقراري المؤتمر الوطني رقمي (25) و(26) لسنة 2014 بشأن إجراء انتخابات تكميلية واستئناف عملية الاقتراع في بعض الدوائر التي لم تستكمل فيها العملية الانتخابية يومي 20 و26 فبراير من العام الجاري». وأكد الدكتور» السائح « أن بدايةَ العمليةِ الانتخابية لإجراء الانتخابات التكميليةِ والتنافسِ على مقعدي مكون الأمازيغ في كل من الدائرة الانتخابية الرئيسة (الزاوية) بالدائرة الفرعيـة (زوارة) المخصص لها مقعد، والدائرة الانتخابية الخامسة (الجبل) التي خصص لها المقعدُ الآخر، سوف تبدأ بعملية تسجيل المرشحين اعتباراً من يوم الأربعاء الموافق 09 من شهر أبريل الجاري وستستمر لمدة أسبوعٍ . وبخصوص الراغبين في التقدم للترشح طالب «السائح» المتقدمين بضرورة استيفاء جميع المستندات المطلوبة لاستكمال عملية تسجيلهم، مؤكدا بأن المفوضية قد اتخذت إجراءات خاصة بهذا الشأن تمكن المرشحين من إتمام عملية التسجيل بكل يسر وسهولة، وفقاً لاشتراطات وضوابط القانون (17) لانتخاب الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور». ونوه نائب رئيس المفوضية على أنه وفيما يتعلق باستئناف عملية الاقتراع في كل من مدن (أوباري – مرزق – الكفرة – درنة – توكرة)، أن المفوضيةَ على جاهزية تامة لاستكمال تلك العملية، إلا أنها تنتظر تهيئة الظروف الأمنية في تلك المدن لإجراء عملية الاقتراع التي توقفت نتيجة لعدم تأمين المراكز الانتخابية الأمرُ الذي تسبب في غلق معظمِها وإتلاف المواد الانتخابية في عدد منها». وأوضح السائح أن المفوضيةُ العليا للانتخابات قامت بمخاطبة رئيس الحكومة المؤقتة للتأكيد على قدرة الجهات المعنية على تأمين العملية الانتخابية، وضمان تهيئة أجواء آمنة تمكن الناخبين من التوجه إلى مراكز الانتخاب والإدلاء بأصواتِهم.

وتجدر الإشارة إلى أن موقف أمازيغ ليبيا لم يتغير من انتخابات هيأة صياغة مشروع الدستور الليبي، إذ سيقاطعون الإنتخابات التكميلية لهيأة صياغة مشروع الدستور بدورها، للضغط على المؤتمر الوطني الليبي والحكومة المؤقتة من أجل الاستجابة لمطالبهم المتمثلة بالأساس في ترسيم اللغة الأمازيغية بالدستور الليبي الجديد واعتماد منهجية التوافق حول ذلك وكذا حول هوية الدولة واسمها وعلمها.

28 متهما ضمن مجموعة مالي أمام استئنافية الرباط

* عبد الله الشرقاوي

شرعت غرفة الجنايات المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب بملحقة سلا في مناقشة ملف مجموعة مالي المتابع فيها 28 متهما. ونسب تمهيديا إلى المتهم بأنه كان قد تعرف على السلفي الجهادي دكداك سنة 2011 وبعد توطد علاقتهما أصبحا يناقشان المواضيع ذات الصبغة الجهادية وينشط في الوقفات الاحتجاجية المنظمة من قبل التنسيقية المحلية للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين بمدينة الناظور، إلا أنه في عام 2012 أخبره بوجود شبكة بإقليم الناظور تعمل على استقطاب المتطوعين المغاربة للالتحاق بالجماعات الإرهابية المتمركزة بشمال مالي المنضوية تحت لواء تنظيم القاعدة، حيث سافر دكداك في شهر غشت 2012 إلى الجزائر للالتحاق بإحدى الجماعات المقاتلة والتحق به المتهم رفقة شخص آخر بتاريخ 23 سبتمبر من نفس السنة وتوجهوا جميعا صوب الحدود الجزائرية المالية وتحديدا منطقة الخليل بشمال مالي. وهناك وجدوا في استقبالهم المدعو موسى القيادي البارز بحركة التوحيد والجهاد، المكلف بتسهيل تسلل المتطوعين للقتال، والذي رافقهم إلى مدينة كاو، حيث استقبلوا من طرف بعض القياديين في حركة التوحيد، من بينهم المغربي لمرابط، كما حضر هذا اللقاء الاسبانيان من أصل مغربي سعيد ولغموش المنحدران من مدينة سبتة السليبة.

وتبعا لذات المصدر الأمني فإن المتهم خضع لتداريب عسكرية تهم كيفية استعمال سلاح الكلاشنكوف وقدموا هناك إلى قيادي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي صادر في حقه أمر دولي بإلقاء القبض، والذي تطرق معه لإمكانية استقطاب أشخاص لهم رغبة الالتحاق بالجماعات المقاتلة، كما تعرف على كوادر مغربية في حركة التوحيد والجهاد بغرب إفريقيا التي تسعى إلى تعزيز صفوفها بالشباب المتشبع بالفكر السلفي الجهادي.

وللإشارة فقد نسب تمهيديا لأحد المتهمين المنضمين لهذه الحركة بشمال مالي انه كان يلقن اتباعه مبادئ التيار السلفي حينما كان يتولى مهمة الوعظ والإرشاد بإحدى مناطق سلوان بإقليم الناظور، حيث اعتبرت حركة التوحيد والجهاد بغرب افريقيا تنظيما إرهابيا والتي تعمل على استقطاب متطوعين إلى مالي عوض الالتحاق بالجماعات المقاتلة بسوريا لقلة كلفة الالتحاق بشمال مالي عوض التوجه إلى سوريا، وكذا بالنظر أيضا لوجود تزكية من مغاربة يوجدون هناك.

وأشار المصدر الأمني أنه بعد اللقاءات الأخيرة للمتهم الآنف الذكر اقترح عليه مغربيين العودة إلى المغرب بغرض الإشراف والتنسيق مع المتطوعين للقتال بشمال مالي، حيث سلمه المسمى لمرابط مبلغ 5300 أورو ودكداك 8650 درهم، في حين منحه المدعو الصحراوي ورقة لهاتف رقم جزائري.

وبعد عودة المعني بالأمر إلى المغرب بتاريخ 4 أكتوبر 2012 ألقي عليه القبض في إطار الأبحاث المتعلقة بتفكيك الخلايا الارهابية ذات التوجيهات المتطرفة ، وذلك من طرف عناصر الدرك بالمنطقة الكيلومترية 541 الرابطة بين وجدة وطنجة، إذ تبين بعد تنقيطه أنه مبحوث عنه للإشتباه في تورطه في قضية إرهابية. وأوضح ذات المصدر أنه خلال نقل المتهم من طرف شرطة وجدة في اتجاه مقر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء ارتمى هذا الأخير عند مشارف مدينة كرسيف على سائق السيارة مما أدى إلى انقلابها في منحدر عميق، وبالرغم من إصابته على مستوى الرأس والكتف حاول استجماع قوته والفرار، إلا أن أحد رجال الشرطة أمسك به رغم إصابته هو الآخر. في هذا السياق جاء اعتقال المتهمين، حسب التحريات التمهيدية، والذين يوجد من بينهم إفريقي يحمل الجنسية المالية من مواليد 1978 بكامبو بضواحي باماكو، عازب، والذي نفى علاقته بأية عصابة إرهابية وعدم تقديم أموال لاستخدامها لهذا الغرض أو القيام بتزييف النقود أو محاولة توزيعها. أما المتهم الرئيسي فأنكر بدوره خلال استنطاقه من قبل قاضي التحقيق وجود أية صلة له بالتيار السلفي الجهادي أو أي تيار ديني آخر متطرف، بل انه لم يسبق أن التزم دينيا وحضر أية دروس دينية مهما كان نوعها، مضيفا أنه لم يسبق أن شارك في أية وقفة لتنسيقية للدفاع عن المعتقلين الاسلاميين بالناظور.

وأشار المتهم الى أنه كان قد سافر إلى مالي لمدة يومين أو ثلاثة أيام بعد أن كان المسمى دكداك اقترح عليه العمل هناك دون أن يحدد له نوعيته وتكلف بمصاريف التنقل ذهابا وإيابا، علما أنه لم يسبق أن أشعره بأية أهداف جهادية داخل المغرب... مضيفا أنه ينفي جميع ما نسب إليه، بما في ذلك محاولة فراره وقلب سيارة الشرطة وعدم انجاز محضر لحادثة السير حيث كان مغمض العينين.

إعداد
رشيدة
إمرزيك

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي بالنساء في اليوم العالمي للمرأة

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، حفلا تكريميا لثلاث نساء مغربيات اعترافا بالتزامهن لصالح النهوض بالثقافة الأمازيغية.
واحتفى المعهد، خلال هذا الحفل الذي نظم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، بالسيدة نزيهة أباكريم، شاعرة ومؤلفة مجموعة من الأغاني التربوية باللغة الأمازيغية والعربية ورئيسة جمعية (هي وهو سيان) ما بين 2003 و2012، التي تنشط في المجال السيوسيو-تربوي في مدينة تزنيت.
كما تم الاحتفاء بالسيدة حادة أوعبو، الصحفية التي التحقت بالإذاعة الأمازيغية بالرباط سنة 1975، ومقدمة برنامج (مرآة) في القناة الأمازيغية، وهي أيضا شاعرة وممثلة وعضو مجموعة من اللجان بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.
وكرم المعهد مقدمة النشرة الإخبارية باللغة الأمازيغية، سلوى المقدم، لمسارها المهني المتميز بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة التي التحقت بها سنة 1992.
وقالت المكلفة بمهمة بقسم التواصل بالمعهد، السيدة خديجة عزيز، في تصريح لوسائل الإعلام، إن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يكرم عبر هذا الحفل المرأة المغربية والنساء عموما، مذكرة بأن المملكة اختارت اختيارا استراتيجيا يتمثل في النهوض بوضعية المرأة في المجتمع.
وتم بهذه المناسبة تنظيم معرض للأعمال الفنية واللوحات والمنتوجات المحلية بمقر العهد، كما استمتع الحاضرون بأغاني المغنية الحسانية باتول المراوني.

باريس تحتضن معرض للإبداع النسوي الأمازيغي

تنظم مؤسسة بيير بيرجي وإيف سان لوران بالعاصمة الفرنسية باريس من 21 مارس إلى 20 يوليوز المقبل معرضا للإبداع النسوي الأمازيغي يسلط الضوء على غنى وتنوع التراث الأمازيغي المغربي.
ويتمحور المعرض حول ثلاثة مواضيع وفضاءات مختلفة تتوزع بين بورتريه المرأة الأمازيغية المغربية ومهارتها في الحرف اليدوية وصناعة الحلي والأزياء.
ويقترح الفضاء الأول، من خلال نصوص وخرائط وأشرطة تعكس جوانب تاريخية وجغرافية مجتمعية وقبلية، اكتشاف المرأة الأمازيغية بين الأمس واليوم. كما يبرز المعرض مهارة المرأة الأمازيغية المغربية على الخصوص في مجال النسيج وصناعة الفخار وزيت الأركان والرقص وذلك عبر أدوات تعكس التقنيات الخاصة بهؤلاء النساء .
وتعرض التظاهرة، التي تنظمها مؤسسة بيير بيرجي إيف سان لوران، انواعا من الحلي وعناصر مكونة لأزياء النساء الأمازيغيات منها المجوهرات والفساتين والحايك والأحزمة فضلا عن مواد مرتبطة بالاحتفالات.
وتعتبر النساء الأمازيغيات، من الريف الى الصحراء سواء من القبائل المستقرة أو من الرحل، حريصات على ضمان استمرارية التقاليد واللغة بما يساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي لهذه القبائل.
وقال مندوب المعرض، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذه التظاهرة تهدف الى التعريف بشكل أفضل بالتراث الأمازيغي المغربي الذي انتجته النساء وحافظت عليه وخاصة في مجال النسيج والمجوهرات.
وأضاف أن مصدر الحلي المعروضة هو مختلف مناطق المملكة، مشيرا الى أن جزء هاما منها استقدم من المتحف الأمازيغي بمراكش.
وستشكل هذه التظاهرة المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، فيمتحف «كي برانلي» الذي افتتحه الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك سنة 2006، فرصة لتبادل الغنى والموروث الأمازيغي المغربي، وتسليط الضوء على النساء الأمازيغيات وإبراز تنوع المجوهرات الأمازيغية واختلافها بسب الجهات.

استحضار وضعية المرأة الأمازيغية في اليوم العالمي للمرأة

بناء على الهدف الثاني لجمعية أسيكل الخاص بالقضايا الاجتماعية والمرأة والطفولة، وتفعيلا لعلاقات الشراكة والتعاون والتنسيق والفيدرالية، وفي إطار القافلة الحقوقية المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة من طرف جمعية إمسلي صوت المرأة الأمازيغية، تحت شعار: المرأة الأمازيغية:الرهانات والتحديات، نظمت الجمعيتان بدار الحي بتجزئة الفلاح بمدينة بيوكرى إقليم أشتوكن أيت باها، يوم الجمعة 7 مارس 2014، ندوة فكرية تناولت مجموع القضايا التي تتعلق بالمطالب الأنثوية وما تحقق منها وما يجب القيام به من أجل تحقيق المزيد من المكاسب.
وبعد الكلمة التقديمية من طرف فاطمة أعطار باسم جمعية أسيكل، وكلمة السيدة مديرة دار الحي التي تحدثت عن مغزى 8 مارس وما تحقق للمرأة المغربية من مكاسب، قدمت السيدة أمينة زيوال عرضا تعريفيا بجمعية إمسلي من حيث الأهداف والمبادئ والأنشطة والأوراش المرافعاتية والتوعوية التي قامت بها الجمعية خدمة للمرأة، وكذا ما تضمنته مدونة الأسرة من مكاسب، وما تتعرض له المرأة من مشاكل، في جميع مناحي حياتها.أما مداخلة خديجة الحنصالي فقد تضمنت السياق التاريخي للاحتفال باليوم العالمي للمرأة في بعديه الكوني والوطني، وما قدمته الحركة الأنثوية المغربية من تضحيات من أجل " تامغارت" حقوقا وهوية ومكانة،أما مداخلة الأستاذ: لحسن دسجي الباحث في السسيولوجيا، فقد تناولت ظاهرة العنف ضد المرأة والهيمنة الذكورية في المجتمع التقليدي، وكذا مكانة الأمازيغية ووضعيتها في الدولة المغربية، فيما تناولت المستشارة الجماعية سعاد العلامي، دور المشاركة في تدبير الشأن العام بالنسبة للمرأة في الدفع بعجلة التنمية والمساواة بين الذكر والأنثى، أما الصحفية حنان كحموفقد تطرقت إلى التناول الإبداعي لموضوع المرأة حسب رؤى المبدعين والتمثلات التي تحتضنها عقلية هذا المبدع أو ذاك، أما الأستاذ الباحث في الأنتربولوجيا الأمازيغية عبد الرحمان فارس، فقد اعتذر في آخر لحظة بسبب وفاة أخته في ذلك اليوم رحمها الله.
وبالموازاة مع فعاليات الندوة فقد تم تقيم شريط وثائقي حول المرأة وموضوعها ومعاناتها وأدوارها المتعددة التي لا تستقيم حياة المجتمعات الإنسانية في غياب دورها، كما تم تقديم نموذج العرس الأمازيغي، وما يصاحب طقوسه من تقاليد تنتمي إلى حضارة القيم، مثل: (أوكريس ـ تانكيفت ـ إيسلي ـ تيسليت).
وقد اختتمت أشغال هذا الملتقى النسائي بامتياز بتنظيم مكتب جمعية أسيكل لحفل استقبال على شرف مكتب جمعية إمسلي صوت المرأة الأمازيغية، والفعاليات النسائية المشاركة عرف كلمة محمد بسطام باسم جمعية أسيكل، وكذا تقديم شهادة تقديرية لجمعية إمسلي من طرف السيدة مديرة دار

نداء الجنوب الشرقي من أجل المناصفة و تمكين النساء

نظمت جمعية الالفية الثالثة للتنمية الفعل الجمعوي بالجنوب الشرقي بتنسيق مع جمعية الواحة الخضراء للتنمية و الديمقراطية يوم 05 أبريل 2014 بورزازات، منتدى جهويا حول موضوع: «التمثيلية السياسية للنساء في المجالس المحلية والجهوية بمنطقة الجنوب الشرقي في ضوء مستجدات دستور 2011 وفي أفق الاستحقاقات القادمة: التحديات والرهانات»، حضره مجموعة من ممثلي الانسجة الجمعوية، الجمعيات النسائية، التنموية، الثقافية، الحقوقية وجمعيات التنمية الديمقراطية على مستوى أقاليم الجنوب الشرقي الاربع، حضره اكثر من 120مشاركا و مشاركة.
وانطلاقا من وعي المشاركات والمشاركين بضرورة المشاركة المدنية الفاعلة، في مواصلة النقاش العمومي المنتج لترسيخ المكتسبات التي ناضلت عليها الحركة النسائية والمدنية والديمقراطية والحقوقية والتنموية ببلادنا عموما و بالجنوب الشرقي خصوصا من أجل مجتمع حداثي متعدد ومدمج inclu-sive لرجاله ونسائه ومنسجم مع القيم الكونية لحقوق الانسان في شموليتها و غير قابليتها للتجزيئ.
واستحضارا لما راكمته الحركة المدنية بالجنوب الشرقي في مجال النهوض وحماية الحقوق الانسانية للنساء والمساهمة في تمكينهن السياسي، القانوني ، الاجتماعي، والاقتصادي ورفع كل الحواجز المانعة لمساهمتهن في الحياة العامة.
وبعد نقاش مستفيض حول المنطلقات الدستورية والقانونية المؤسسة للتمثيلية السياسية للنساء في المجالس المحلية المنتخبة، وتباينها مع معطيات واقع الأمر على المستوى الجهوي و المحلي .
وبعد دراسة أسس الميزانية المحلية المبنية على النوع الاجتماعي كآلية لتحقيق مبدا المساواة وتكافؤ الفرص يعلن المشاركون والمشاركات ما يلي :
1.تثمينهم انعقاد هذا المنتدى الجهوي باعتباره جزءا لا يتجزأ من الدينامية الوطنية والمنتديات الجهوية المنظمة على مستوى مجموعة من الجهات و الرامية الى المساهمة في اقامة جهوية ديمقراطية ، حاملة لقيم المساواة و العدالة الاجتماعية و المشاركة .
2. مطالبتهم بالتعجيل في اصدار القانون المنظم لهيئة المناصفة و مكافحة كل اشكال التمييز طبقا لمقتضيات الفصل 19 و 164 من الدستور ، وفق مقاربة تشاركية تدمج مختلف الفاعلين و الفاعلات و تستحضر كل التراكمات حول الموضوع .
3. تبنيهم للمرجعية الدولية لحقوق الانسانية للنساء كإطار معياري للتفكير و التحليل و الاقتراح ،
4. مطالبتهم بالإسراع على تصديق البرتوكول الاختياري التابع لاتفاقية سيداو
5. دعوتهم الأحزاب السياسية و الفاعلين السياسيين لدعمهم و تجاوبهم مع الديناميات الاجتماعية الرامية الى تعزيز المساواة بين النساء و الرجال في كل المجالات (السياسي، القانوني ، الاجتماعي ، و الاقتصادي)
6.حثهم الى تأهيل الجماعات الترابية عبر اصلاح النظام القانوني ، المؤسساتي و المالي مما يضمن المساواة و العدالة الاجتماعية .
7. اعلانهم عن تأسيس القطب الجهوي للحركة من اجل ديمقراطية المناصفة بالجنوب الشرقي .
8.إعلانهم تأسيس نقطة ارتكاز مجموعة العمل من أجل الميزانية المستجيبة للنوع بالجنوب الشرقي .
و في الاخير نؤكد نحن المشاركات والمشاركون التزامنا الطوعي بالاستمرار في التعبئة و حشد الدعم و المرافعة من اجل صيانة و تعزيز المكتسبات الرامية الى بناء مجتمع ديمقراطي حداثي متعدد تسوده المساواة و الحقوق الانسانية للنساء.

نساء من أيت خباش يشتكين من اعتقال أزواجهن و أبنائهن

* مصطفى ملو

تشتكي نساء ينتمين إلى قبيلة أيت خباش و المنحدرات من جماعة الطاوس الواقعة على الحدود المغربية الجزائرية بإقليم الرشيدية، مما وصفنه باعتقالات بالجملة طالت عددا من أزواجهن و أبنائهن "ظلما وعدوانا و بدون مبرر شرعي".
و يذكر أن شبابا من جماعة الطاوس وصل عددهم المئات حسب مصادر من عين المكان، جرى اعتقالهم في وقت سابق، على خلفية ملفات تتعلق بتهريب المخدرات و السجائر على الحدود الجزائرية المغربية.
هذا في الوقت الذي تنفي فيه عائلات المعتقلين الذين يعج بهم سجن تيشكا بالرشيدية الاتهامات الموجهة لأبنائها معتبرة هذه الاتهامات مجرد تصفية حسابات بين جهات نافذة في المنطقة يذهب ضحيتها الأبرياء.
تجدر الإشارة إلى أن عائلات بعض المعتقلين سبق أن خاضت وقفات احتجاجية أمام محكمة الاستئناف للمطالبة بالإفراج الفوري عن أفرادها المعتقلين و وقف ما تصفه بمداهمات البيوت و الاعتقالات الجائرة في حق أبناء الطاوس.

سطوع النجم إيكيك في سماء الأغنية الأمازيغية

إيكَيكَ أي البرق، هذا هو اسم نجم جديد بدأ مسيرته الفنية حديثا. شاب ينحدر من منطقة إيغرم بالأطلس الصغير، اتخذ فن الراب كوسيلة للتعبير عن أفكاره الثورية التي تنتقد الواقع المغربي اجتماعيا و ثقافيا و لغويا، ربما هذا النوع من الأغنية سيشهد موجة شبابية أمازيغية لتميز طريقته في التعبير عن السخط على واقعنا المزري. صدر له مؤخرا ألبوم بعنوان » ملات أسن ما نكَا « الذي يعني : أخبروهم من نحن. في هذا الألبوم يعالج الفنان إيكَيكَ اشكالية الهوية بالمغرب، كما نبه الى مشكل التنمية بالبلد حيث استدل بالنقص في البنيات التحتية كالطرق مثلا حين قال » كولو إغاراسن هاتي حفان « معناه كل الطرق متآكلة. كما تحدث عن التراث المادي المهدد بالزوال كالقصبات التي يطالها النسيان حين قال » كولو إيكَيدار هاتي خلان « معناه كل القصور و القصبات التاريخية تندثر. وفي عودة الى عنوان الألبوم يبدو أن الفنان متشبع بمبادئ و أفكار الحركة الثقافية الأمازيغية، هذا يبدو جليا من خلال رغبته في التعريف بالقضية و بالهوية الأمازيغيتين المهمشتين على أرضهما. كما عرج الفنان في ألبومه على المقاومة الأمازيغية للغزاة منذ عصر المماليك الأمازيغية حين تحارب الأمازيغ مع الرومان و الفراعنة بقوله : »لاجدود إينو كَان إيركَازن، موتن كولو ف تامازغا ،محاركان د أوروومي زمانت، محاركان د فرعون نغانت « معناه أجدادنا كانوا شجعانا، استشهد جلهم من أجل تامازغا،تحاربوا مع الرومان فهزموهم، و تحاربوا مع الفراعنة فقهروهم . من هذا المنطلق يتضح أن الفنان إطلع على تاريخ المماليك الأمازيغية ، و اقتنع بما جاء في المصادر التاريخية حين تغلب الملك الأمازيغي يوغرطا على الرومان و عرض روما للبيع، ثم لما اعتلى الملك الأمازيغي شيشنق الأسرة الثانية و العشرون من حكم الفراعنة معلنا عن انتصار الأمازيغ انذاك. فيما انتقل الفنان الى الوعي العصري بالقضية الأمازيغية و ترحم على الثائر الحر الذي أنار تامازغا بأفكاره النيرة و ضحى بحياته من أجل هذه القضية العادلة و المشروعة و يتعلق الأمر برمز تيموزغا و تامازغا معتوب لونيس حين قال » بابا لونيس نتني أت إنغان، أشكو إيكَا أكَليد ن تمازغا، كادا ن واوال أغ إغزان، إسغليد تافوكت لي ياغ إحضان « معناه أبنا لونيس إغتالوه، لأنه كان أمير تامازغا، كثير من الأفكار أصاب فيها، فأشرقت شمسه المختفية . فيما انتقل فيما بعد الى ملامسة اشكالية التعريب الثقافي و فرض القومية العربية على الساكنة الأصلية لشمال افريقيا حين قال » إنبكَيون هلي أد أغ إحكَرن، أدن إ واوال نغ أد تن مضلن « معناه ضيوفنا احتقرونا، يريدون إقبار لغتنا . هذا الإحتقار يتمظهر من خلال غياب اللغة الأمازيغية في المناهج التعليمية و في الإعلام، و في الإدارات و الحياة العامة رغم وضعيتها الرسمية في الدستور الجديد. فيما لم يغفل الفنان في ألبومه اشكالية الإعتقال السياسي و الإغتيالات التي طالت نشطاء القضية الأمازيغية من مثل المعتقلين السياسيين مصطفى أوسايا و حميد أعضوش، وكذا اغتيالات من قبيل بوجمعة الهباز و عباس المسعدي حيث قال : » كولو امغناسن هاتي فتان، كرا غ أوبنيق كرا غ لقبور « يعني كل المناضلين اختفوا، بعضهم يقبع في السجون و البعض الأخر في القبور. و في اخر الألبوم انتقد الفنان بشدة المواقف العنصرية و المعادية للأمازيغية لدى بعض المتأسلمين كالعالم الشيخ النهاري، و المقرئ أبو زيد الإدريسي حيث قال » ملات أسن ما نكَا ، إ العالم نسن الشيخ النهاري، د المقرئ نسن أبو زيد الإدريسي « معناه أخبروهم من نحن، أخبروا عالمهم الشيخ النهاري، و كذا مقرئهم أبو زيد الإدريسي. في حين حيا الفنان، الناشطين الأمازيغيين أحمد عصيد و مليكة مزان حين قال : » أيوز أ با عصيد، د أولتما مليكة مزان « معناه تحايتي للأب عصيد، و للأخت مليكة مزان .

وهذا هو رابط الأغنية : http://www.you-tube.com/watch?v=0-_Bk6wLTws

* لحسن أوباس أزايكو
طالب باحث في الدراسات الأمازيغية

شمال غرب المغرب الامازيغي الهوية و تأثير الاخر

يعتبر البحث في أسماء الأماكن بصفة عامة عملا مركبا وشاقا. فنحن أمام علم الأعلام الجغرافية (الطبونيمية) مطالبون بعدة علمية غزيرة ،لاحتواء الاسم باعتباره ظاهرة ثقافية ، لا زالت مستمرة بمفهوم مغاير ووجه بشري جديد، او انها نهائيا ممتثلة لمعيار الانصهار.

فالأعلام الجغرافية تعد طلسما ورمزا مكتوبا بعناية ،و ملفوظا دون دراية اغلب مستعمليه الا ادا كانوا من بقايا الجماعة البشرية التي انتجته بتفاعلها مع الطبيعة . و ما ان نفككه باعتماد اللغة ،و السوسيولوجيا و تخصصات اخرى نحصل على ظاهرة ثقافية، او خاصية بشرية ،او لغة اختفت او في طور الاختفاء او نمط اقتصادي قديم ،لكن يبقى اكثر شيء هو ابراز الهوية الحقيقية لشعب معين مهما كانت اختلافاته اللغوية او العرقية .وهنا في هذا البحث سنركز شيئا ما ،عن منطقة الشمال الغربي للمغرب الذي يضم اسماء عديدة لقبائل ،و مدن و مداشر تحيلنا بصراحة الى التساؤل عن المعنى الدلالي لهذه الاسماء ،مما يجعل البحث فيها امرا شاقا و ممتعا في الوقت نفسه ،و الملاحظ ان اغلب هذه الاسماء يلفها غموض تام لأنها نطقت باللغة الامازيغية ، لكن الاشكال الكبير هو ان هذه المنطقة بالذات عرفت دخول موجات موريسكية كبيرة ،و يهود السفرديم و اخرى عربية فحصل تحول لغوي عبر مراحل تاريخية متباعدة ،و مترابطة ساهمت فيها الاضطرابات السياسية بحكم قرب المنطقة من بؤر الصراع مع المماليك الاسبانية ،و كذا الواجهتين البحريتين المفتوحتين على الاساطيل الحربية، و سفن القرصنة و سفن المطرودين و الفارين من عنف بلدان الاستقبال الاولى، و الهجرات القبلية القادمة من الصحراء الكبرى و العوامل الايكولوجية. بالتالي رغم كل هذه العناصر بقيت الاسماء كما هي عليها مع تغيير طفيف في النطق الناتج كما قلت عن سيادة دارجة غرناطة التي قدمت بها العناصر الموريسكية التي تعتبر المسؤولة عن تعريب جل قبائل الشمال الغربي ،رغم حفاظ هذه القبائل على الطابع الامازيغي، و كدا وجود قاموس لغوي امازيغي متداول الى يومنا هذا. لدلك سنكون امام قراءات عديدة للإحاطة بدلالة كل اسم واليكم بعض الاسماء ودلالاتها

- اسجن: اسم لجماعة تابعة اداريا لإقليم وزان، وهي غير بعيدة عنها وهي المعروفة باحتضان مشارفها لموسم اليهود (هيلولة) حيث التفاعل الحضاري بين الثقافة اليهودية المغربية و يهود الخارج.

والاسم في السابق ، كان يكتب في المراجع التاريخية هكذا (ازجن)وقد تم قلب الزاي سينا اذ و قع العكس فنحن نعرف مثلا ان قلب السين زايا هو شائع في اللغة الامازيغية لكن هنا و قع قلب يميز أمازيغية الشمال، و الاسم موجود في اللهجات الثلاث المشكلة للغة الامازيغية، ففي ترفيت مثلا ينطق(ازين) بقلب الجيم ياءا، و في تمازيغيت ينطق (ازكن) اي قلبت الجيم كيما، ويعني النصف اي ربما له دلالة بتقسيم زراعي او قبلي ،و عادة ما يذهب بنا الى التقسيمات القبلية خاصة الاتحاديات الكبرى.

- اغبالو اسم تحمله مجموعة من الاماكن و المداشر بشمال المغرب ،و يمتد ليشمل معظم المناطق الناطقة باللغة الامازيغية ،وجاء في صيغة المفرد و يجمع هكذا(ايغبولا)لانه من جموع التكسير ،ويعني عين الماء و يدل الاسم على التنظيم المائي الذي كان سائدا في فترة النمط الاقتصادي الزراعي الذي ساد في شمال افريقيا الامازيغية.

- امطيل تجمع سكني بين تطوان و شفشاون، و نجد الاسم ايضا في مجال دكالة ،و الاسم امازيغي محض جاء حرف(الطاء) فيه نتيجة ادغام حصل بتلاقي حرفي(الضاد)اذ في الاصل يجب ان يكون هكذا (امضْل) و لازال ينطق في الريف هكذا (امضل) محافظا على صوت (الضاد)لكن في النطق المصمودي(ينطق امطل)و يدخل في القاعدة ذكرتها سالفا ،ويعني المدفن او المقبرة في كافة التنويعات الامازيغية .

- بني مكادة هو اسم لاحد الاحياء بمدينة طنجة ،و منذ القراءة الاولى نجد الاسم مركب من (بني) وهي كلمة عربية و (مكادة)التي كتبت مهذبة بالعربية بإضافة التاء المربوطة فالاسم الاول يكفي للتعريف بذاته انه عربي صرف و متداول في اغلب مناطق المغرب فماذا تعني كلمة مكادة ؟

اكيد ان هذه الكلمة أمازيغية صرفة ،و في الاصل كانت تنطق (تيمكاد) و الاسم لازال موجودا في الجزائر، و يحمل اسم مدينة امازيغية نسبت للرومان. و تكتب (تيمقاد) او (تيمجاد) وفي المغرب لازالت محافظة على جذرها الامازيغي و ان طالها التحريف و تعني الفتى العازب .

- تامودا موقع مدينة امازيغية قبل دخول الرومان اليها، سكنها الامازيغ المصامدة و اطلالها اليوم قرب مدينة تطوان المسورة في ارض شبه منبسطة .وبتحليل اسمها نجدها تنحدر من الجذر الامازيغي(امود) الذي يعني الحب او البذور، و يدل على نمط الانتاج الاقتصادي الزراعي الذي مارسه الامازيغ الى جانب الوافدين الاوائل من اليهود الذين دفعتهم صعوبة تضاريس فلسطين الكثيرة الجبال الى الهجرة و منهم من هاجر من اجل التجارة ايضا.

- طنجة مدينة مغربية ،و عاصمة موريطانيا الطنجية تناولتها الكتابات التاريخية خاصة اللاتينية بأسماء عديدة مثل(تنجيس)و قد احيط تفسير اسمها بروايات بعيدة شيئا ما عن الدقة، من بينها الرواية التي تقول بان النبي موسى عليه السلام اثناء ابحاره بعد الطوفان، اراد البحث عن يابسة ترسو عليها السفينة و من فيها فارسل طائرا يكتشف ما وراء البحر، فرجع و قدماه بهما طين فقال (طين جاء)لكن هذه الرواية غير صحيحة بتاتا ،لان السفينة عثر عليها بعيدا جدا عن خليج طنجة، و حتى و ان وصل اليها تبقى رواية مغلوطة ،لان النبي كان يتكلم اللغة العبرية ،فاسم طنجة هو اسم امازيغي مركب من (تن) اي المكان و(ايجي) اي الحافة اي المكان الموجود على الحافة و فعلا فالمدينة بنيت على حافة البحر .

كانت هذه بعض الدراسات التي توخينا من خلالها رفع بعض اللبس عن التسميات الامازيغية، و ظروف التأثير المتبادل مع عوامل اخرى. و الملاحظ اننا كنا ولو بقليل من المعرفة امام مصطلحات يصعب اعطاء حكم نهائي الا باستعمال عدة علمية مهمة، ما دامت التسميات كثيرة حيث لا زال الانكباب على دراستها رهن العمل، و المحايثة و غنية من حيث الحمولة اللغوية الثقافية.

* عبدالعاليم عشقي

الشعر الأمازيغي بأيت حديدو

بوسع المرء أن يتساءل و ذلك قصد أن يعرف مكان أيت حديدو أولا، و وأن يتساءل على السياق الذي جاء فيه الشعر الأمازيغي ثانيا، و بوسعنا جميعا أن نتساءل كأمازغيين ما الغرض من الشعر الأمازيغي؟.

أبادر وأجيب بلا أدنى شك وذلك قدر المستطاع على هذه التساؤلات، و نتمنى أن نكون قد وفقنا في خدمة ذلك. يحيل مصطلح و كلمة أيت حديدو إلى تلك الرقعة الجغرافية المتشكلة من ثلاثة قبائل التي هي أيت جرهور و أيت يعزة ثم أيت براهيم، وللإشارة فإن أيت حديدو يقع في الأطلس الكبير، بل أكثر من ذلك إنه يقع في إقليم ميدلت حاليا.

يجب الإعتراف أولا وقبل كل شيء بأن الشعر الأمازيغي ساهم و بشكل جلي في إغناء الهوية المغربية بشكل عام، و إغناء الهوية الأمازيغية على وجه الخصوص. من المهم جدا التذكير بأن الشعر المشار إليه آنفا يوضف إبان المعارك ضد المستعمر و ذلك غرض تحريض الناس للدفاع عن أراضيهم و جل ثرواتهم و كذا دفاعهم عن كرامتهم التي أراد المستعمر أن يسلبها منهم إن لم نقل أنها استنزفت. كما أنه يوظف أيضا أثناء انتهاء إتمام مهام المتعلقة بالمحاصل الزراعية؛ بمعنى أن الشعر يستعمل بعد جني كل الموارد، تلك هي إذن وقته أي اللحظة التي تكون خالية من العمل، حيث يجد الشاعر {أمدياز} الوقت الملائم لذلك.

إن أيت حديدو المشار إليه سالفا يزخر بعدة شعراء من هذا القبيل وعلى سبيل المثال لا الحصر هناك الشاعر موحى أوعلي (خنجو) المشهور و المعروف بأيت حديدو، وحري بالإشارة بأن أوهنا لديه عدة قصائد شعرية أمازيغية، بالإضافة إلى الشاعر حمو أوخلا و لوسيور اللذان يتوفران على قصائد أمازيغية ، هذا دون أن ننسى باسو أجبور الذي يتوفر على عدة مؤلفات تمشي في هذا المسار الذي ذكرناه سالفا وغيرهم كثير من الشعراء (إمديازن) الذين لا يسعني أن أذكرهم فمعذرة منهم جميعا.

كل هؤلاء ينظمون قصائدهم الشعرية الأمازيغية طبعا انطلاقا من وضعهم المعيشي، ومنهم من تجاوز ذلك، ومنهم من وظف الشعر الأمازيغي للحديث عن أشهر المعارك بالمنطقة و خير نموذج هنا مو قصيدة حمو أوخلا الذي عرف بمعركة أيت يعقوب الشهيرة و معركة بادو...وهلم جرا.

ما يحز في أنفسنا هو لا أحد يهتم بهذا الشعر الأمازيغي بأيت حديدو و أينما وجد، لا المعهد و لا حتى الجمعية التي تدعي اهتمامها بهذا الشعر لا يهتمون بالشعراء وبشعرهم و الصورة اتضحت من أيت حديدو و اتضحت من أماكن أخرى، ومن لم يع هذا عليه إعادة الإستماع إلى هذا و بطريقة كاريكاتورية كي يستوعب هذا جيدا.

إنني مدين بالشكر و الإمتنان لهؤلاء الشعراء جميعهم، و من هذه اللحظة أشير إلى أن الحقيقة المؤلمة التي أصبحت توجعنا اليوم هو محاولة تمييع هذا الشعر الزاخر بمعاني ذو حمولة و وزن في الثقافة الأمازيغية.

* محمد أوركو
طالب جامعي بمكناس

أكادير: فعاليات اللقاء الوطني الرابع للكتاب بالأمازيغية

* أكادير- رشيد نجيب

خصصت رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية ملتقاها السنوي الرابع للرواية المكتوبة بالأمازيغية يومي 22 و23 مارس 2014، نظم الملتقى بمدينة أكادير وخصص بالدرجة الأولى لتدارس المحور الخاص بالخطاب الروائي الأمازيغي: قراءات وقضايا وتجارب. وتميز بمشاركة نخبة من الكتاب والمبدعين باللغة الأمازيغية وباحثين ونقاد مهتمين.

تميز اليوم الأول من الملتقى بتنظيم ندوة علمية خصصت أشغالها لتدارس مواضيع ذات صلة بالرواية الأمازيغية الجديدة، هكذا قدم الدكتور محمد أفقير(أستاذ جامعي متخصص في الأدب الأمازيغي) مداخلة حول الرواية الأمازيغية من خلال نشأتها وامتدادها وركزت على تقديم السياق العام لظهور الكتابة الأمازيغية الحديثة وتقديم مجمل الأعمال الروائية الصادرة إلى حدود الآن. وقارب الدكتور عبد السلام أقلمون(أستاذ جامعي بالمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بأكادير) عرضا حول الرواية الأمازيغية توقف فيه بالدراسة والتحليل عند المحددات التي يراها خاصة بالرواية الأمازيغية لاسيما ما له علاقة بالتاريخ واللغة والإثنوغرافيا. ولإبراز العلاقة بين الأدب والأنتروبولوجيا عبر نموذج الأدب الأمازيغي، قدم الدكتور الحسين بويعقوبي أنير (متخصص في الأنتروبولوجيا الثقافية) مداخلة بعنوان:»عناصر للتأمل من أجل مقاربة أنتروبولوجية للرواية الأمازيغية»، وتضمنت تحليلا لمدى توفر العناصر العلمية الأساسية لجعل الأدب الأمازيغي المكتوب واقعة وظاهرة اجتماعية، مؤكدا في هذا الإطار على ضرورة إعداد دراسة خاصة بالأدب الأمازيغي من حيث تهييئه وتلقيه. لتختتم الجلسة العلمية الأولى بتقديم مداخلة للأستاذ عياد ألحيان (باحث في الأدب الأمازيغي) قدم من خلالها مشروع بيان أدبي للرواية الأمازيغية موجها إياه لأبناء أفولاي وهو كاتب أمازيغي يعتبر أول من كتب الرواية على المستوى العالمي وهي رواية «الجحش الذهبي»، ويرد في العديد من المصادر باسم «لوكيوس أبوليوس».

وخصصت الجلسة العلمية المسائية للاشتغال على عدد من العناوين الروائية المكتوبة بالأمازيغية من خلال دراسات تخصصية لعدد من الباحثين المهتمين، ومنهم الباحث العربي مومموش (باحث في الأدب الأمازيغي) الذي قام بمقاربة مختلف أشكال وأوجه توظيف الفضاء في رواية «أزرف أكوشام» / قانون أعرج للمبدع عبد الله صبري، والباحث عبد الله بوشطرت (باحث في اللسانيات الأمازيغية) الذي اختار الاشتغال على موضوع اللغة في الرواية المكتوبة بالأمازيغية مقدما في إطار عرضه العديد من المقترحات التي بمقدورها الارتقاء بمستوى الكتابة الإبداعية بالأمازيغية خاصة ما يهم اللغة. ثم الدكتور عبد المطلب الزيزاوي (أستاذ الأدب الأمازيغي) الذي قدم مداخلة بعنوان:»ملامح الرواية الأمازيغية بالريف» حيث اشتغل على ثلاثة نماذج روائية بمنطقة الريف مستخلصا ارتكازها من حيث التيمات على بعض الجوانب: فضاءات مشتركة، التاريخ، وجود هم الكتابة...

ودائما في إطار فعاليات هذا الملتقى الإبداعي والفكري، نظمت رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية لقاءا تكوينيا حول قواعد الإملائية الأمازيغية لفائدة الكتاب والمهتمين أشرف الأستاذ عياد ألحيان على تأطيره أنشطته. ومن جهة أخرى، شكل هذا الملتقى فرصة لتقديم الإصدارات الإبداعية الجديدة لرابطة تيرا وإقامة حفل فني للإعلان عن جوائز الدورة الرابعة للمسابقة الوطنية للأبداع الأدبي الأمازيغي برسم سنة 2013 حيث توج هذه السنة كل من فاطمة قائز بمجموعتها الشعرية: أسدي ن ييغد / عش الرماد.

* أم العيد العدناني بمجموعتها الشعرية: ئلكيكز أزكزاو / الرماد الأخضر الملتهب.

* امحمد الوقيني بمجموعته الشعرية: أزازو ن ئسكاسن ئمزواك / ثقل السنين الزائفة.

* فاطمة إدزوزان بمجموعتها الشعرية: تورارت ن تيلاوت / أنشودة الواقع.

* الحسين بوتسعيد عن مجموعته الشعرية: تالدرار / الربيع.

* لطيفة إدلمودن عن مجموعتها الشعرية: تامتانت ك ؤكنس ن ؤسفرو / الموت في أعماق الشعر.

كما نال الكاتب والشاعر عبد الله المناني جائزة القصة القصيرة بمجموعته القصصية كرا ن تفراس / بعض الملامح. وفي صنف المسرح، نال الكاتب عمر حيضر الجائزة بمسرحية «تاوتمت أد يردلن تامدولت ن ؤفلا» / الأنثى هي التي خربت تامدولت العليا. فيما حجبت الجائزة الخاصة بالرواية.

FIC

99 ᐃᐅᑐᓪᓚᑦ ᐊᑐᕐᓇᖅ

ᐊᓂᔮᖅᑐᑦ ᓄᓇᕗᑦ ᐊᑐᕐᓇᖅᑐᑦ ᐃᓄᐃᑦ ᐊᑐᕐᓇᖅᑐᑦ

ᐃᓄᐃᑦ ᐊᑐᕐᓇᖅᑐᑦ ᐊᑐᕐᓇᖅᑐᑦ